وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية أدرار - الجـــزائـــر
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

الظروف الإجتماعية والمهنية وتأثيرها على العامل "الإسكافي" أنموذجا "دراسة ميدانية بمنطقة أدرار"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

إعداد الطالبتين:
رمضاني زينب
بارودي سمية

إشـــــراف الأستاذ:
مولودي محمد

الموسم الجامعي 2015/2014م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار- الجـــزائـــر

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

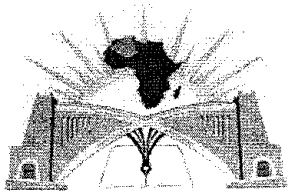

عنوان المذكرة

الظروف الإجتماعية والمهنية وتأثيرها على العامل "الإسكافي" أنموذجا "دراسة ميدانية بمنطقة أدرار "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

إعداد الطالبتين:
رمضاني زينب
بارودي سمية

إشـــــــراف الأستاذ:
مولودي محمد

الموسم الجامعي 2015/2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي و عملي إلى من غمرتني حبا وحنانا إلى من تحملت المشقة من أجل سعادتي و نجاحي و حمتني بدعائها

"أمي الغالية بارك الله في عمرها"

وإلى من رباني و أحسن تربيتي.

أبي تغمده الله بروحه الطاهرة

إلى من شاركوني الرحم إلى من تربيت معهم في كنف المحبة و الإخلاص إخوتي كل واحد باسمه حفظهم الله .

إلى كل أفراد عائلة بارودي من الكبير إلى الصغير وخاصة أسماء ويحيى.

إلى زميلتي التي شاركتني هذا العمل زينب

إلى جميع الأصدقاء الذين تقاسمت معهم مشواري الجامعي خاصة دفعة 2015

.إلى أستاذي المشرف الذي تحمل معنا عناء هذا العمل

مولودي محمد

وإلى من يحملهم قلبي ولم تحملهم ورقتي **سهيلة**

الإهداء

طويلة قائمة أحبتي يستحيل تغطيتها لبضع كلمات ، ابتدائها بإهداء هذا العمل المتواضع لمن منحاني الحياة أمي بارك الله في عمرها ، والى أبي أعاد الله عليه الصحة والعافية إلى من يملئ وجودهم حياتي بأنقى البسمات إخوتي

إلى كتاكيت عائلتنا التي أدخلت البسملة علينا " محمد رياض ،عادل ، علي جابر "

إلى صديقتي و أختي التي لم تلدها لي أمي "مبروكة "وفلذة كبدها " هاجر ملاك" والى "حنان " وكل زملاء العمل.

إلى صديقتي ورفيقتي و زميلتي "سمية " التي شاركتني عناء هذا العمل.

إلى أحبتي وصديقاتي "خديجة ، فايزة ، هوارية ،زينب " إلى زملائي في الدراسة و إلى أستاذي المشـــــــــرف

" مولودي محمد"الذي تحمل أعباء عناء هذا العمل بكل صبرا وتحمل.

إلى من قاسمني الحياة " سعيد " حفظه الله ورعـــــــاه

إلى كل من يحمل لقب " رمضاني ، بن علالة ،بوقلقولة

بن عزوز ، بن دحمان ، لقد وعي ،جلولي ، .....الخ

إلى كل من يذكره قلبي ولم يكتبه قلمـــــــــــي.

زينب

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **من لم يشكر الناس لم يشكر الله**".

أول ما نبدأ به الحمد والشكر لله عز وجل، على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث، وهدايته لنا إلى ما يعم بالخير والفائدة على جميع المهتمين بميدان البحث العلمي.

في البداية أتقدم بالشكر الجزيل الموصول بالامتنان والعرفان للأستاذ المشرف "***مولودي محمد***" على صبره معنا وتوجيهاته القيمة لإتمام هذا البحث

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل الأساتذة على المجهودات الجبارة خاصة أساتذة علم الاجتماع وأخص بالذكر أستاذ الكريم "لعريبي أحمد"و "رحماني " على عزمه وصبره النبيل.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى السيد "قدي محمد" والى جميع الحرفيين.

والشكر موصول في الأخير إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

زينب سميه

العنوان	رقم الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
الفهرس العام	V
فهرس الجداول	VII
فهرس الأشكال	IX
مقدمة	أ
الفصل الأول..... الإطار المنهجي	
أولا: الإشكالية	13
ثانيا: أسباب اختيار الدراسة و أهمية الدراسة	14
ثالثا: أهداف الدراسة	14
رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة	15
خامسا:نموذج الدراسة	17
سادسا:الدراسات السابقة	18
سابعا:صعوبات الدراسة	19
خلاصة الفصل	20
الفصل الثاني.....مدخل نظري إلى العمل	
تمهيد	22
أولا: ماهية العمل	23
1 تعريف العمل	23
2 أهمية و وظائف العمل	25
ثانيا: التطور التاريخي للعمل	29
ثالثا: بعض نظريات العمل	44
1-العمل في المنظور الكلاسيكي	45
2-العمل في المنظور الماركسي	45
3-العمل في المدارس الإدارية	46
خلاصة الفصل	48
الفصل الثالث.....مدخل نظري لظروف العمل	
تمهيد	50
أولا -لمحة حول مهنة "الإسكافي " تصليح الأحذية أو صناعتها	51
ثانيا:الظروف الإجتماعية	53

1- نظرة المجتمع	53
2-العلاقات الإجتماعية	55
ثالثا:الظروف المهنية	56
1-الظروف الفيزيقية	56
1-1الإضاءة	56
1-2الضوضاء	59
1-3الحرارة	60
1-4التهوية	61
2-مكان العمل	62
3-ساعات العمل	63
خلاصة الفصل	65
الفصل الرابع..... الجانب التطبيقي	
تمهيد	67
أولا: إجراءات الدراسة	68
1-مجالات الدراسة	68
2- منهج الدراسة وأداة البحث	69
3- فرضيات الدراسة	71
4- مجتمع وعينة الدراسة	71
ثانيا:تحليل بيانات الجداول البسيطة	72
ثالثا: تحليل الجداول المركبة ومعامل الارتباط و عرض النتائج العامة	99
1- تحليل بيانات الجداول المركبة	99
2-تحليل جدول معامل الارتباط	102
3-عرض النتائج العامة	104
3-1استنتاج الفرضية الأولى	104
3-2استنتاج الفرضية الثانية	105
3-3الاستنتاج العام	105
خاتمة	109
قائمة المصادر والمراجع	112
الملاحق	

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01	الجنس	72
02	السن	73
03	المستوى التعليمي	74
04	الحالة العائلية	75
05	الخبرة المهنية	76
06	مكان السكن	77
07	قيام الحرفين بتأدية العمل بمفردهم	79
1-07	من أجاب ب "لا"	79
08	مكان ممارسة العمل	80
09	ممارسة الحرفة باعتبارها مصدر رزق /للحفاظ عليها	80
10	ملائمة الأجر مع متطلبات المعيشة	81
11	نوعية ملكية السكن	81
12	وجود علاقة مع حرفيين من الحرفة	82
1-12	من أجاب ب" بنعم"	82
13	وجود جمعيات وتنظيمات تهتم بالعمل	83
14	الفئة الأكثر إقبالا على الحرفة	83
15	نظرة المجتمع لممارسة هذه الحرفة	84
16	ملكية العامل لبطاقة الحرفي	85
17	مدى ملائمة المكان للعمل	85
1-17	في حالة الإجابة بلا	86
18	ممارسة العمل بالطريقة تقليدية	86
1-18	في حالة الإجابة بنعم	87
19	إصابة العامل بوعكة صحية أثناء العمل	88
20	الاستعانة بوسائل وقائية أثناء العمل	88
21	مصدر المواد المستعملة	89
22	توفر المواد بمواد مناسبة	89
23	تأمين رأس مال العمل	90

24	أسعار الموارد هل هي في متناول الحرفيين	91
25	طبيعة المواد المستعملة	92
26	إعتماد توقيت محدد للعمل	92
27	مدة العمل في اليوم	93
28	تحيد كمية الإنتاج	94
1-28	في حالة الإجابة بنعم	94
29	إقبال الزبائن على المنتوج	95
1-29	نوعية الزبائن	95
30	توقف العامل في حالة قلة الطلب عليه	96
31	تأمين الحرفة للعامل دخلا لائقا	97
1-31	مصير الحرفة في حالة توفر عمل آخر بأجر مرتفع	98
32	العلاقة بين الحالة العائلية و ممارسة الحرفة	99
33	العلاقة بين الجمعيات التي تهتم بالحرفة وموقع الممارسة	100
34	العلاقة بين إقبال الزبائن على عمل الاسكافي و توقف الحرفي عن عمله في حالة قل الطلب عليه	101
35	نتائج معامل الارتباط	102

قائمة الأشكال والرسوم البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح نموذج الدراسة	17
2	يوضح تأثير الإضاءة الصناعية غير المباشر على الكفاءة البصرية أثناء القراءة	57
3	يوضح تأثير الألوان على إنتاجية الأفراد	58
4	يوضح رسم بياني للجنس	72
5	يوضح رسم بياني للسن	74
6	يوضح المستوى التعليمي	75
7	يوضح رسم بياني للحالة العائلية	76
8	يوضح رسم بياني للخبرة المهنية	77
9	يوضح رسم بياني لمكان السكن	78

مقدمة

مقدمة :

يعتبر العمل من المواضيع ذات الأهمية الكبرى والتي سلط الباحثون الضوء عليه فهو ظاهرة إنسانية لازمت الإنسان منذ ظهوره على سطح الأرض.

ولعل هذه الظاهرة قد أثارت انشغال العديد من الباحثين و المهتمين إلا أن كل باحث تحدث عنه من زاوية خاصة به. فتنوعت أشكال العمل فكان العمل اليدوي أو الحرفي هو الصورةالأولى له، حيث اعتبر ضرورة أفرزتها حاجة الإنسان والبيئة الاجتماعية، من أجل استغلال ما يجده من موارد أولية يستخدمها في إنتاج أدوات يستعملها في حياته اليومية.

لكن في العصر الحالي ازداد الاهتمام بالأعمال المربحة ذات الأجر المرتفع وتراجع الاهتمام بالعمل اليدوي كونه عمل ذا أجر زهيد، إلى جانب النظرة الدونية لهذا العمل. بينما يرى الكثير من المختصين بان الظروف التي يعيش فيها العامل و التي تواجهه هي السبب في تراجع أهمية العمل اليدوي بالإضافة إلى قلته.

ومن أجل دراسة هذا الموضوع قمنا بتناوله في أربعة فصول فصل منهجي نتحدث فيه عن الإجراءات المنهجية التي درسنا بها الموضوع.أما الفصل الثاني فتحدثنا فيه عن مدخل نظري للعمل ويتضمن أربعة مباحث؛ فالمبحث الأول تحدثنا فيه عن تعريف العمل، أما المبحث الثاني يتحدث عن أهميته و وظائفه وتحدثنا في المبحث الثالث عن مراحل تطور العمل وأخيرا المبحث الرابع تضمن بعض نظريات العمل .

أما الفصل الثالث جاء فيه مدخل نظري للظروف الاجتماعي و المهنية وتم الفصل بين كل من الظروف الاجتماعية والظروف المهنية، أما الفصل الرابع فخصص للجانب التطبيقي من الدراسة وتم التحدث فيه عن مجالات الدراسة والعينة و لمحة عن حرفة الاسكافي وأخيرا تحليل البيانات و اعتمد فيه على البرنامج الإحصائي spss واستخلاص النتائج.

الفصل الأول

أولا- الإشكالية:

يعد العمل تفاعل منظم للإنسان مع الوسط المحيط به،ومر العمل بعدة مراحل حيث كانت أول صور للعمل هو العمل اليدوي، واعتاد عليه الإنسان لتوفير ما يحتاج إليه كما اعتمد على الحيوانات فأتخذ من جلودها لباسا،كما اعتمد على الحجر و الشجر فاتخذ منها وسائل دفاعية من أجل حمايته و تأمين احتياجاته

ونظرا لتعقد و تطور متطلبات العيش وظهور صناعات حديثة أدى ذلك لتطور العمل و استبدل الوسائل التقليدية بالوسائل الحديثة.

إن العامل هو الوحدة الأساسية والقوة الاقتصادية والاجتماعية لذا وجب علينا الوقوف على بعض الجوانب المهمة التي يعيشها العامل، كونه يشكل بناء نسيج اجتماعي فما يقدمه العامل من جهد و ما لديه من المهارات و الدوافع التي تلعب دورا أساسيا في العمل وبالرغم من التدابير التي وضعت لتحسين وضعية العامل لا زال يواجه مجموعة من التحديات الاجتماعية و المهنية تحول دون إسهامه الحقيقي في أدائه.

وباعتبار الواقع يعنى بما هو موجود فكان لزاما علينا البحث فيما يواجهه العامل في عمله حيث نسعى من خلال دراستنا إلى كشف الظروف الاجتماعية والمهنية للعامل بالخصوص الإسكافي "صناعة الأحذية أو تصليحها "بولاية أدرار وذلك من خلال التساؤل التالي :

هل للظروف الاجتماعية والمهنية تأثير على العامل ؟

التساؤلات الفرعية :

1. هل للظروف الاجتماعية تأثير على العامل ؟
2. هل للظروف المهنية تأثير على العامل ؟

ثانيا- أسباب اختيار الدراسة وأهمية الدراسة:

1-أسباب الدراسة:

يرتبط اختيار كل موضوع بمجموعة من المبررات الذاتية او الموضوعية واختيار موضوعنا هذا كان راجع إلى:

- الرغبة في مناقشة المواضيع الراهنة على المستوى المحلي .
- قلة الدراسات الاجتماعية حول الموضوع وفي حدود اطلاعنا .
- الرغبة في معرفة مدى الإقبال على الأعمال اليدوية مع قلة الأجور ومع وجود هاته الظروف .
- محاولة معرفة ظروف العامل "الحرفي" في ولاية أدرار.

2-أهمية الدراسة :

إن أهمية كل دراسة أي موضوع تنبع من الموضوع وأهمية دراستنا ترجع إلى خصوصية موضوعنا نفسه وكون هذا الموضوع محلي فأردنا أن نلقي الضوء على الظروف التي تواجه الحرفي أي الإسكافي خلال عمله.

ثالثا- أهداف الدراسة :

لكل عمل هدف ومبتغى يسعى الباحث لتحقيقه وتمثلت أهدافنا في :

- الهدف الأول هو الوصول إلى النتيجة أو تحقيقها .
- تدعيم الدراسات الاجتماعية في مجال العمل بهذا النوع من الدراسات المحلية.
- إلقاء الضوء على الوضع الراهن للعامل وبيان ما يواجهه من مشاكل.

رابعا- تحديد المفاهيم:

1-مفاهيم اصطلاحية :

الظروف الاجتماعية :

وهي جملة العوامل التي تؤثر على العامل خارج المؤسسة التي يعمل فيها و التي نجد من بينها المشاكل العائلية و السكن ومستويات المعيشة و بصفة عامة المحيط المعيشي للعامل[1].

الظروف المهنية :

هي تلك الظروف المحيطة بالعامل من حرارة و إضاءة ، ضوضاء وتهوية....الخ و التي تؤثر على أداء العامل[2].

العامل:

هو الذي يعمل في مهنة معينة أو حرفة محددة و يكون قادرا على تطبيق مجال متسع من المهارات و درجة عالية من المعارف في عمل غير متكرر بحد أدنى من التوجيه ويحتاج إعداده إلى تدريب خاص مع برامج مناسبة من التعليم وبرامج عمال و ملاحظي التشغيل[3].

و يعرف أيضا:

أنه هو كل شخص يعيش من حاصل عمله ولا يستخدم لمصلحته عملا آخر في نشاطه المهني.[4]

[1] – حبيب الصحاف ، معجم إدارة الموارد البشرية و شؤون العاملين ، مكتبة لبنان ، لبنان،ط1.1997 ص 21.

[2] – عادل حسن ، الأفراد في الصناعة ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2003، ص23.

[3] - محمد إبراهيم دعيس ، الصناعات التقليدية و الجذب السياحي في حوض البحر المتوسط ، دراسات و بحوث في الأنثربولوجيا الاقتصادية ، البيطاش، ط1، 2004، ص29.

[4] - محمد الصغير بعلي، تشريع العمل في الجزائر ، دار العلوم،عنابة، ص3.

2-مفاهيم إجرائية :

الظروف الاجتماعية :

و المقصود منها ضمن هاته الدراسة هي وصف الحالة التي يؤدي فيها العامل عمله وتعبر عنه من نظرة المجتمع له ونوع العلاقات الاجتماعية فيما بين الحرفين والحالة التي يعيشها و نوع السكن بالإضافة إلى مكان الإقامة و العمر والمستوى التعليمي.

الظروف المهنية:

و المقصود منها هو الحالة المهنية التي يعمل في ظلها العامل بالتركيز على الظروف الفيزيقية للعمل، و مدى ملائمة مكان العمل لممارسة العمل و تنظيم أوقات العمل و الأدوات المستعملة، و كذا الأجر الذي يتقاضاه العامل و الحالة الصحية ومدى ملائمة الأجر مع متطلباته.

العامل :

يقصد به هو الحرفي صاحب مهنة صناعة الأحذية أو تصليحها أي "الإسكافي "

الشكل رقم :01 يوضح نمـــــــــوذج الدراســـــــــــــة

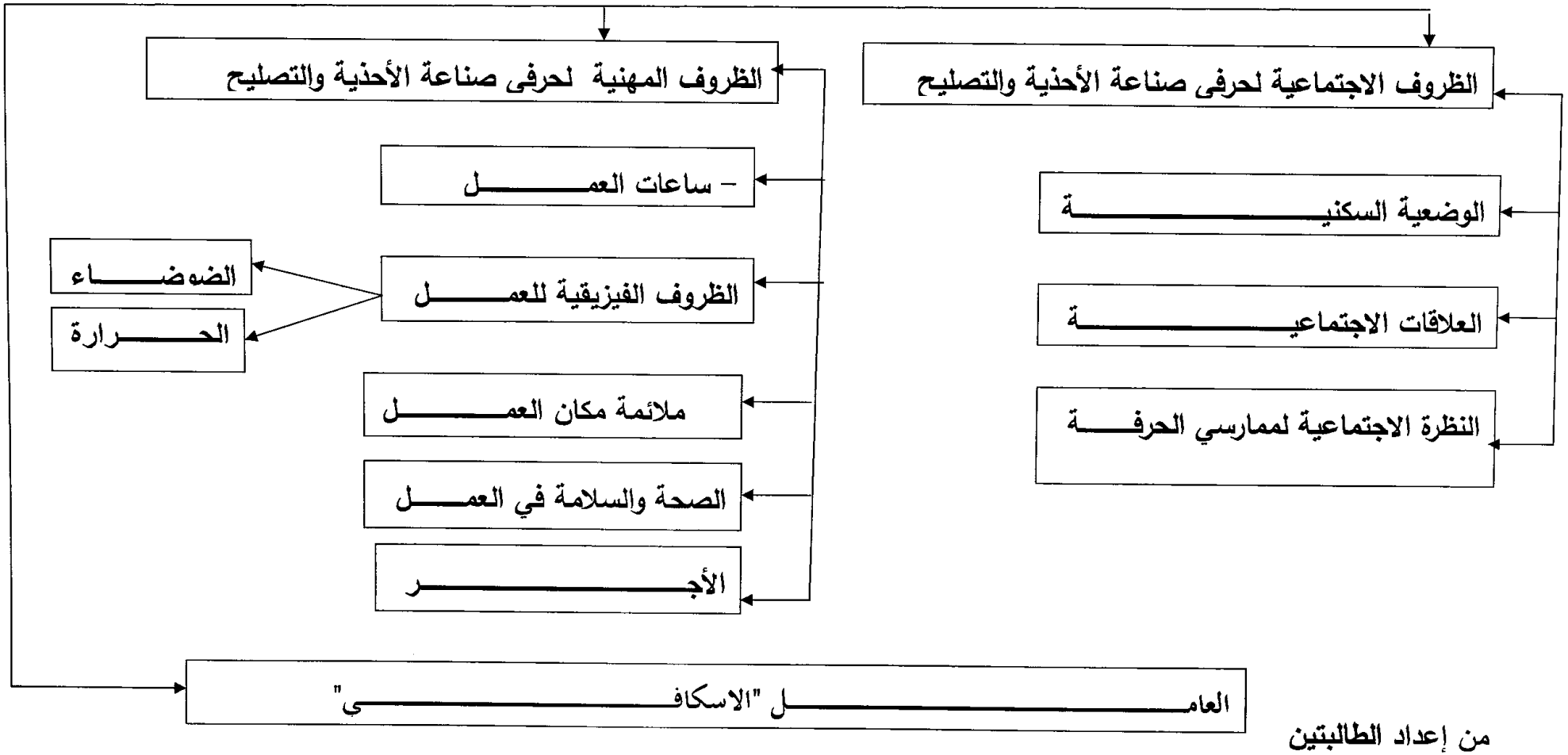

من إعداد الطالبتين

سادسا- الدراسات السابقة:

حسب اطلاعنا في هذا المجال يفتقر هذا النوع من الدراسات المحلية واعتمدنا على دراسة سابقة وهي:

"الواقع الاجتماعي والمهني للحرف بالجزائر،دراسة حالة حرفة صناعة الجلود بمنطقة أولف ولاية أدرار"مذكرة ماجستير جامعة أدرار"رقاني زهرة" سنة 2013 .

إشكالية الدراسة :حاولت الدراسة معرفة الواقع الاجتماعي و المهني لحرفي صناعة الجلود بمنطقة أولف ذلك من خلال التساؤل الرئيسي التالي :

ما الواقع الاجتماعي و المهني لحرفي صناعة الجلود بمنطقة أولف؟

منهج و أدوات الدراسة :اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كما استعانت بعدة أدوات لجمع البيانات منها المقابلة الشخصية و الملاحظة بالإضافة إلى استمارة بالمقابلة.

نتائج الدراسة:

- يتميز الواقع الاجتماعي لحرفي صناعة الجلود بمنطقة أولف بمجموعة من التحديات تفرض على الحرفي التأقلم معها و محاولة تطويرها بما يتماشى ومقدرته و كذا مستوى علاقاته الاجتماعية أما بخصوص الواقع المهني اتضح للباحثة .
- بشكل عام عدم ملائمته ظروف العمل الحرفي و التي تعبر عن سوء التنظيم والاهتمام بمتطلبات عمل الحرفي ووضعيته المهنية

سابعا- صعوبات الدراسة:

لا يخلوا أي بحث علمي من صعوبات تحد أحيانا من سير عملية البحث ومن بين الصعوبات التي واجهتها في تنفيذ الدراسة ما يلي :

- صعوبة وجود مراجع متعلقة بالحرف في الجزائر وخاصة المتعلقة بحرفة "الإسكافي " صناعة الأحذية أو تصليحها.
- في حدود إطلاعي عدم السبق في دراسة هذا الموضوع أو ما يشابهه، وهو ما يفسر عدم التمكن من الحصول على دراسات سابقة مماثلة تركز على الجوانب الاجتماعية والمهنية لدراسة أو أي مرجعية علمية موثقة لهذه الحرفة.
- ضيق الوقت في استلام الموافقة على الموضوع يعتبر أكثر صعوبة التي واجهتنا في بحثنا.
- عدم تفهم الحرفيين كبيري السن لمغزى الدراسة،مما شكل صعوبة في ملء الاستمارة، بالإضافة إلى صعوبة التواصل مع بعض المهاجرين الأفارقة بسبب اللغة.
- غالبية الحرفيين غير منضبطين بوقت محدد و إضافة لعدم وجود مكان محدد وهذا اضطرنا للبحث في أماكن عدة على المبحوثين .
- عدم التصريح الفعلي للحرفي عن المشاكل التي يعاني منها أغلب الحرفيين في عملهم.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بعرض إشكالية البحث والتي من خلالها يتم التعرف على موضوع البحث و كذلك تضمن الفصل الأول تحديد مبررات وأهداف و أهمية البحث و وضع تساؤلات فرعية للدراسة و التي نبحث من خلالها عن إجابة لها من خلال الفصل التطبيقي للبحث كما حاولنا الإلمام ببعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الظروف الإجتماعية والمهنية و التي لها تأثير على العامل للاستفادة منها كما تخلله بعض الصعوبات التي واجهتنا أثناء تأديتنا لهذا الموضوع .

الفصل الثاني

تمهيد:

يعتبر العمل ظاهرة اجتماعية وهو نشاط يقوم به الفرد من أجل تحقيق منفعة ويتصف العمل بالتغير و عدم الاستقرار سنتطرق خلال هذا الفصل إلى أربعة مباحث، فالمبحث الأول يتضمن تعريف العمل في مجالات عدة، أما المبحث الثاني فتحدث فيه عن أهمية ووظائف العمل،يليه المبحث الثالث ويضم التطور التاريخي للعمل وهي المراحل التي مر بها العمل بداية من المرحلة البدائية إلى المرحلة الاشتراكية، أما المبحث الرابع فتحدثنا فيه عن أهم نظريات العمل .

أولا: ماهية العمل

1-تعريف العمل :

يعد مفهوم العمل من المفاهيم الأساسية وهو مفهوم معقد متعدد الأبعاد يعرف في علم الاجتماع بأنه نشاط إنساني يمارس من أجل توليد الكسب و البقاء، أو يكون العمل هو إنتاج السلع و البضائع و قد جاء تعريف العمل في قاموس مارشال على أنه " توفير الجهد الجسماني و العقلي و العاطفي اللازم لإنتاج السلع و الخدمات سواء الاستهلاك أو لكي يستهلكها الآخرون.[1]

إن العمل ظاهرة إنسانية واجتماعية شاملة- على حدّ عبارة عالم الاجتماع الأنثربولوجيا "مارسال موس" ذات أبعاد متعدّدة، منها البيولوجي المتمثّل فيما يبذله الإنسان من طاقة جسدية عند ممارسته للعمل، ومنها النفسيّ ذو الصلة الوثيقة بشخصية العامل ومختلف انفعالاته الكامنة وتفاعلها مع مكان عمله ومحيطه، ومنها الاجتماعي ذو الصلة بشبكة العلاقات الاجتماعية التي تنسج بين الأفراد الموجودين داخل مجالات العمل.

ويمثّل العمل قاسمًا مشتركًا بين جميع البشر،فهو بمثابة عملية ديناميكيّة تنجز بين الإنسان والطبيعة يتمّ تحقيقها عبر استخدام التقنية، وهو يمثل بذلك جملة من الأنشطة ذات الأهداف الإجرائية ينفّذها الإنسان على المادة بواسطة عقله ويديه وعبر استخدام الآلة، وتسهم تلك المجموعة من الأنشطة المنفّذة بدورها في تطوير أوضاع الإنسان.ويمكن اعتبار العمل بمختلف أصنافه – سواء تلك التي تنجز مقابل أجر أو بدون أجر –مجموعة مهامّ يتطلّب تنفيذها بذل جهد فكريّ ونفسيّ وعضليّ، بغر ض إنتاج سلع أو خدمات معيّنة لتلبية جملة من الاحتياجات البشرية .وبهذا المعنى يتجاوز مفهوم العمل المعنى الضيّق للمهنة أو الوظيفة التي تقترن بأجر يُدفع مقابل العمل والجهد المبذول لينسحب على بعض صنوف النشاط البشريّ غير المأجور، والمتمثل في الأعمال

[1] - أمحمد محمود الجوهري ، علم الاجتماع الصناعي ، ،دار المسيرة ، عمان ، الأردن ،ط1 ،2009،ص196.

التي يقوم بها الرجال والنساء دون أجر، مثل الأعمال المنزلية، وممارسة النشاط الزراعي العائلي، والعمل الحرفي واليدوي وغير ذلك. وتمثل تلك الأنشطة محاور مهمّة في حياة الأسرة واقتصادها . هذا وبإمكان مفهوم العمل أن يمتدّ ليشمل كلّ ظواهر العمل التطوّعي والخيري التي يمارسها الرّجال والنّساء في مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة، دون انتظار مقابل ماديّ أو أجر معنوي ولكن يتمّ ذلك إشباعًا لحاجات نفسيّة ومعنويّة تختلف من مجال إلى آخر.

اختلف مفهوم العمل عبر العصور فقد كان مفهومه هو العمل اليدوي وهو مهنة محتقرة خاصة بالعبيد في المجتمع الإغريقي وكان العمل يرادف الجهد العضلي الذي هو شكل من الأشغال الشاقة و قد أكد أرسطو أكثر من مرة على تخصيص العمل اليدوي للعبيد وقسم أفلاطون السكان في كتابه الجمهورية إلى أربع فئات أو طبقات : الحكماء أصحاب الفكر الذين يخططون سياسة الدولة و المحاربون الذين يتولون الدفاع عن الدولة و الحرفيون الذين ينتجون الوسائل أو الأدوات ثم العمال فالعمل اليدوي عند الفلاسفة اليونان مفهوم ومهنة مزرية لا قيمة لها و أن النشاط الفكري الفلسفي هو وحده الذي له قيمة . للعمل عند العرب قيمة و أهمية و ليس له قيمة اقتصادية فقط بل أنه أيضا قيمة اجتماعية و دينية و أخلاقية و حسب "ابن خلدون " فان العمل هو مصدر القيم و المنافع الاقتصادية والحرفية و الصناعية و يلاحظ على أن مفهوم العمل عند العرب يشمل العمل اليدوي. بما في ذلك الحرف و التجارة و الصناعة و الزراعة والجهد الفكري. يقول البعض هناك العمل المنتج و العمل غير المنتج أو اللامنتج و العمل المنتج عند الفيزيوقراطيين هو العمل الفلاحي الزراعي و التجارة و الصناعة في رأيهم نشاط غير منتج أو عقيم وكان مفهوم العمل عند بعض المفكرين ينطبق فقط على العمل الذي ينتج سلعا و منافع مادية و لا تدخل ضمنه الأعمال الفكرية و قد تطور مفهوم العمل و صار يتضمن عنصران **العنصر الأول** هو مجموع الإمكانيات الجسدية و الفكرية و المهارة لدى الإنسان التي تمكنه من القيام بنشاط منتج لسلعة أو لسد حاجته معينة و **العنصر الثاني** هو أن يكون هذا النشاط هدفا، أي يهدف إلى إنتاج هذه السلعة أو سد هذه الحاجة. [1]

[1]-عبد المجيد لبصير ، موسوعة علم الاجتماع ، دار الهدى ، الجزائر ، 2010 ، ص314.

ويعرف العمل كذلك في الاقتصاد على أنه الجهد الجسدي أو العقلي أو هما معا بحيث لا يهدف هذا النشاط لمرد التسلية أو الاستمتاع و قال بعضهم "العمل هو الوظيفة التي يقوم بها الإنسان بقواه الجسدية و الخلقية لإنتاج الثروات و الخدمات "

ويعرف العمل على أنه "تفاعل منظم للإنسان مع الوسط المحيط به، وما يحويه من أشياء و موارد و أشخاص و له عناصر من أهمها أدوات العمل و موضوعه الوسط و هو عملية تفاعلية متبادلة ".[1]

يمكن القول عمومًا إن منطلقات تعريف ظاهرة العمل قد تتعدّد وتتنوّع؛ حيث يمكن اعتبار العمل بمثابة المهنة أو الحرفة بما أنّه يمثّل نشاطًا مهنيًّا يتلقى من أجله الفرد تكوينًا ويكتسب مهارات وخبرة ودراية ترتبط عادة بتجربة وممارسة طويلتين. كما يمكن اعتباره كذلك مهارة بما أنّه يتطلب معارف وقدرات معينة يتم انتقاء الفرد تبعًا لاكتسابه إيّاها وتمكّنه منها. كما يمكن أيضا اعتبار العمل ممارسة نشاط بما أنّه يمثل جملة من المهامّ المتناسقة التي يقوم بها الفرد ويستمد منها معاني وجوده ومصادر رزقه. كما يمكن اعتباره وظيفة بما أنّ العمل قد يتمثل في جملة من المهامّ التي تُوكل لفرد ما مقابل أجر معين.

ولكن رغم كل ذلك يبقى أهم ما يستحق التأكيد عليه في تعريف العمل هو اعتباره بدرجة أولى جهدًا يتم بذله في إطار ممارسة نشاط معين، ولا يمكن التغاضي تبعًا لذلك عن ضرورة رصد الهدف الذي يُبذل ذلك النشاط والجهد من أجله، ماديًّا كان ذلك الهدف أو غير ماديٍّ.[2]

2 -أهمية و وظائف العمل :

يكتسي العمل أهمية بالغة في حياة الإنسان فهو الطابع المميز لإنسانيته و لبدايته و نهايته فالبداية الأزلية للإنسان كان أساسها العمل كما يقول "جوته " في فلسفته عن

[1] - الموسوعة العربية ،مج07 ، مؤسسة الصالحاني للطباعة و النشر، دمشق ، ط1، 2001 ، ص44.
[2]- منظمة المرأة العربية،النوع وعلم اجتماع العمل و المؤسسة ، جمهورية مصر العربية قاهرة ، ا لقاهرة،1 ط1 ، 2011،ص ص15-16.

الحياة و الإنسان و الوجود " أن البداية كانت عمل" فالعمل هو الحياة ، والدعوة للعمل هي أيضا دعوى إلى حب الحياة ، وممارستها اجتماعيا ، بيولوجيا، اقتصاديا و ثقافيا.

فمفهوم العمل في مختلف المجتمعات المعاصرة يشكل مركز اهتمام الأفراد بحيث يحقق وظائف مادية نفسية و اجتماعية ، كما أشار لها كل من "قينزبارق " و " روزنبارق جاكار". وهنا سوف نعرض الوظائف الرئيسية للعمل في ثلاث وظائف رئيسية و أساسية وهي: الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة النفسية، و الوظيفة الاجتماعية.

2-1)- الوظيفة الاقتصادية:

إن العمل كما هو معروف،مصدر إشباع الحاجات الاقتصادية، فهو وسيلة لكسب العيش عن طريق كسب النقود التي توفر للفرد كل حاجاته الاقتصادية في المجتمع المعاصر، بل وتحقق له إشباعا نفسيا و اجتماعيا، فتحديد المكانة الاجتماعية خاصة في المجتمعات البرجوازية تقاس بما يكسبه الفرد من مال، فالكسب الكثير يعطي الفرد الشعور بالتحصيل، لذا فان أول ما يأخذه معظم الناس بعين الاعتبار أثناء البحث عن العمل هو مقدار الأجر الذي يوفره.

فكل فرد يسعى لصنع طريقه الخاص في هذا العالم لان وضعية الفرد في المجتمع تحسب بناء على درجة نجاحه. و بهذا أصبح العمل وسيلة لذلك، فنجد الفرد يبحث عن العمل الذي يوفر له أعلى دخل و بالتالي مكانة اجتماعية، فالمهني ليس مثل الحرفي بطبيعة الحال.[1]

2-2)- الوظيفة النفسية :

من أهم الحاجات النفسية التي يشبعها العمل هي تحقيق وتقدير الذات، الشعور بالانجاز، الإبداع، الهوية، المكانة، الاستقرار النفسي و تنظيم الوقت السيكولوجي فالأفراد يسعون في كل الحالات إلى تعزيز و صيانة تقديرهم لأنفسهم على أنهم الأكفأ و ذو

[1] - جورج فريدمان وآخرون ،ت/ يولاند عمانوئيل ، رسالة في سوسيولوجيا العمل ،ج1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ،1985، ص 289.

أهمية، فالتقدير يحصل من خلال وعي الفرد بفعالية كفاءته و أيضا عندما يشعر أن ما يقوم به من عمل يقدم خدمات للآخرين، وهو يحقق العبارة القائلة "إذا لم يكن لك عمل فليس لك شيء ثمين تقدمه"، فتقدير مجهودات شخص معين يمكن أن تكون مصدرا مهما لسعادته و رضائه،فالعمل يوفر فرص كسب مصادقة و تقدير الآخرين خاصة أفراد العائلة و زملاء العمل، ونجد أن كل عامل يريد أن يترك بصمته في أي عمل، لذلك فإن العمل يعتبر طريقا للإشباع النفسي من خلال الإبداع الذي يحقق شعورا بالانجاز، لذلك فان النظرة الآلية للشغل دفعت بعلماء النفس بالاهتمام بالعامل و اعتباره محور العمل والإنتاج فظهرت " بسيكولوجية العمل " أو الشغل التي تبحث في الأسباب الفيزيولوجية والنفسية و أثرها على العمل والإنتاج.[1]

2-3)- الوظيفة الاجتماعية :

إن العمل لا يمثل مصدرا للدخل فحسب بل هو أيضا وسيلة لتحقيق عدة حاجات اجتماعية :

أولها : أنه يكون شبكة اجتماعية داخل محيط العمل ، فمكان العمل يمكن فرصا للقاء الناس وتكوين الصداقة بينهم ، بحيث أن الأوقات التي يقضيها العامل مع زملائه أكثر من الأوقات التي يقضيها مع عائلته.

ثانيها : أنه يوفر الجو الحقيقي الذي يستطيع فيه الأفراد إشباع قيمهم في التعاون والمساعدة و يوفر لهم الشعور بالانتماء إلى جماعة،لذلك فالعمال الذين ينتمون إلى جماعات صغيرة و متكاملة تتميز بمعنويات مرتفعة مقارنة بالين يعملون لوحدهم ضمن مجموعات كبيرة وقليلة الارتباط فيقول" ألتون مايو ": " العمل نشاط اجتماعي و هو يغذي العالم الاجتماعي العام للعمال "[2].

وبما أن الاندماج في المجتمعات لا يتم إلا عن طريق العمل وهناك بعض الأشخاص المتقاعدين عن العمل يحسبون أنهم فاقدي الإحساس .

---

[1] – عبد الحفيظ مقدم ، مفهوم العمل و وظائفه ، مجلة علم الاجتماع ، العدد 5 ، سنة 1993 ،ص86.

[2] – عبد الحفيظ مقدم ، المرجع السابق ، ص 74.

ثالثها: أن العمل يحقق المكانة الاجتماعية للعامل، فالشباب يبحثون عن الأعمال ذات المكانة الاجتماعية المعتبرة و الأعمال التي توافق قيمهم و توقعاتهم فنجد مثلا الشباب في الزائر يفضلون عمل الياقات البيضاء على الياقات الزرقاء (العمل في الورشة)، ذلك أن بعض النتائج تدل على أن الفرد حتى و لو ورث مبلغا كافيا من النقود ليعيش طوال حياته في رفاهية و بدون عمل فإنه سيستمر في العمل.[1]

رابعها : هناك نوع من الالتزام يجعل الناس يدفعون نحو العمل، فالناس يعملون ليس لإشباع رغباتهم الشخصية أو استجابة للحوافز المادية فحسب، و إنما نزولا عن بعض الالتزامات الاجتماعية،فهناك من لا يحصلون على إشباع شامل من العمل الذي يقومون به سواء نفسيا أو ماديا، إلا أن ما يدفع الفرد إلى العمل هو أخلاقيات العمل كالتزامات الفرد اتجاه عائلته التي ليس لها من يعيلها غيره، أو أنه يستحيي أن يبقى في عائلته دون عمل، و كذا مجتمعه من جهة و تقدير نفسه من جهة أخرى، فالعمل مهما كان بخسا ماديا، فهو وسيلة تكسب العامل الحياة الكريمة و تصون النفس من البطالة و ما ينجم عنها من المشاكل وانحرافات، فالآثار التي تسببها البطالة إلى الإقصاء الاجتماعي إلى التهميش الذي يؤدي إلى صراعات طائفية في المجتمع.

إذن فالعمل من كونه مصدر معيشة للفرد،فإنه يحقق مجموعة من الحاجات النفسية كتحقيق و تقدير الذات، و تحقيق الهوية و الشعور بالانجاز و الاستقرار النفسي وكذا حاجات اجتماعية كالتقدير الاجتماعي و المكانة الاجتماعية،كما أن غيابه يؤدي إلى أن مشاكل نفسية و اجتماعية و حتى اقتصادية في المجتمع.[2]

---

[1] – عبد الحفيظ مقدم ، المرجع السابق ، ص76.

[2] –زكية سبتي ، " **البطالة و الإقصاء الاجتماعي** " ، مجلة دراسات اقتصادية ، العدد 07 ، مركز الدراسات الإنسانية ، جانفي ،2006، ص 129.

ثانيا:التطور التاريخي للعمل

لقد ارتبط مفهوم العمل بتطور المجتمعات فقد انتقل من كونه لعنة و عقوبة عند مجتمعات قديمة لا تقوم به سوى الفئات المحتقرة في المجتمع، إلى كونه عملا ذا أهمية وذا قيمة حضارية كبيرة يمارسه كل من له القدرة على القيام به، بالإضافة إلى كونه يرتبط بالحذق و المعرفة التامة بأسرار الصنعة، لذلك أصبح أساس كل الأعمال الحضارية الحديثة و التي تعد أنبل و أشرف الأعمال.

و في عرضنا لهذا العنصر سوف نتعرض للتطور التاريخي لمفهوم العمل منذ نشأة الإنسانية مرورا بالتشكيلات الاجتماعية (الرق ، الإقطاع ، وكذا الرأسمالية والاشتراكية) .

1-العمل في المجتمعات البدائية :

لقد كان العمل في المجتمعات البدائية يتركز حول حاجات و رغبات بشرية ماسة مما يجعل النشاط موجها نحو سد الحاجات للاستمرار و البقاء على قيد الحياة ، بحيث أن أناس ما قبل التاريخ كانوا يتجمعون على شكل قطعان في بحثهم على القوت على ضفاف مجاري المياه و في الغابات مكان العمل من أجل التقاط كل ما يجدونه صالحا للأكل في طريقهم، من جذور و ثمار وحتى الجيف، و لم يكن هذا الإنسان يعرف كيف يصنع لنفسه ملبسا يقيه الحر و البرد، و لا مسكنا يقيه الأعداء و الحيوانات ، فكان العمل أساسا يعتمد على الصيد البحري إذا كانوا في بيئة مجالها بحري أو نهري ، أو على القنص إذا كانوا في بيئة مجالها بري.[1]

لقد قام العمل بتحرير الإنسان من الحالة الحيوانية و أصبح يكيف الطبيعة لخدمة غايته و أهدافه فكان الأسلاف البعيدون للإنسان يمسكون بدافع الغريزة بالقضبان والحجارة التي في متناولهم و يستخدمونها كأسلحة دفاعية أو هجومية،ثم استعملت بالتدرج للصيد أو لاقتلاع الجذور الصالحة للأكل. لكن بتفكيره و ملاحظته، و هو يصنع أدواته الحجرية

[1] زوبتريسكي وآخرون ، المشاعة ، الرق ، الإقطاع ، التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية ما قبل الرأسمالية ، ت/ دار الطليعة بيروت ط2، 1981،ص15.

الأولى وصل إلى بعض الصخور تتميز بالا فلاق إلى صفائح رقيقة قابلة بسهولة إلى التحول إلى مكاشط . و بخبرته تعلم كيف ينحتها ويشحذها لتصبح جاهزة.

إن الأدوات التي اخترعها الإنسان استطاع أن يوفر لها سلعا مادية ضرورية لحياته فاستعمل العصا لاقتلاع الجذور التي لم يكن يصل إليها بيده العاريتين واستطاع التغلب على حيوانات أقوى منه بكثير،وان يصيب بعضها عن مساحة باستخدام الرمح والنشاب، كما أنه كان بعد أن يقتل حيوانا يسلخ جلده و يتخذ، ثم صارت ذات مقبض أطول وتحولت إلى معزفة تسوى الأرض، وفي حوالي 3000.000 إلى 5000.000 سنة [1] .

قام بصنع الأدوات الراضة و القاطعة و المخصوصة لحفر الأرض و تقطيع الفريسة و ما ساعد على تطورها اكتشاف النار لشحذ بعض الأدوات و بذلك سهلت العمل و زادت سهلت العمل وزادت الإنتاجية ، فلقد لعب العمل دورا حاسما في تكوين البشرية كما أشار "ماركس " و" إنجلز" إلى أن " العمل هو الذي صنع الإنسان ."[2] بحيث تحولت المجتمعات البشرية الأولى غير المستقرة إلى جماعات ثانية وذلك بسبب تقدم العمل الذي يميزه البحث الجماعي عن القوت،فكان يعمل من أجل الحصول على القوت لكن مع التطور و تحسين الأدوات أمكن التوصل إلى تقسيم العمل تبعا للسن والجنس فالرجال يقومون بالقنص لتامين اللحم و الجلود، أما النساء فكن يقومن بالتقاط النباتات الصيد والأشغال المنزلية، وتربية الصغار. أما الأدوات القديمة فقد أدخلت عليها تحسينات كبيرة واخترعت أدوات جديدة،وابتكرت طرائق أحسن لمعالجة الجلود

ومن ثم انتقلت القبائل إلى أشكال اقتصادية أرقى باستخدام الوسائل الجديدة و الخبرة و المتراكمة بنفسها و من العشائر الأخرى،وفي الألف الثامنة قبل الميلاد استعمل الإنسان المعادن الطبيعية بحيث استطاع صناعة المعا زق و المناجل و أدوات جديدة ساهمت في تقدم الزراعة.

[1] - المرجع نفسه ، ص-ص،9- 17.

كما أن استعمال هذه المعادن احدث تغيرات أخر، فاستخلاص الفلزات و شغلها وصناعة الخزف وغيرها من المهن الجديدة تتطلب عدة خاصة، مما اوجد حاجة داخل المشاعات إلى قيام مجموعات من الشغيلة البدائية بحيث كان العمل لا يهدف أساسا إلى الحصول على السلع الاستهلاكية و إنما إلى إنتاج أدوات العمل، غيرها من الأدوات التي لا يستغنى عنها المجتمع،وبظهور هذه الحرف نتج نوع من التبادل بين الزراع و الرعاة بحيث أصبح للرعاة فائض من الماشية و الجلود و الصوف و اللحم بالمقابل نقص في الحبوب و الخضار و العكس لدى الزراع.إي أن الحرف كان إنتاجها مقتصرا على أدوات المجتمع الأساسية كأدوات الزراعة و الصيد و القنص.

2-العمل في المجتمع الرقي و المجتمعات القديمة:

2-1 المجتمع الرقي:

لقد تطور المجتمع الرقي تدريجيا طردا مع توطد مواقع طبقة السادة المستغلة التي ظهرت في قلب المشاعة البدائية. فكانت أولى مراحل نظام الرق هي الرق المشاعي بحيث كان عدد الأرقاء قليلا وكان كثيرا ما يأخذ شكل المساعدة من قبل العشيرة و القبيلة فكان أسير الحرب مثلا يلتزم بتقديم عمله إلى عضو غني مقابل القوت الزهيد و بذلك يتحول شرعا وقانون إلى ملك سيده، فانقسم المجتمع لأول مرة إلى طبقات، و الطبقات الرئيسية هما طبقتي الأرقاء والأسياد،لكن إلى جانبهم الفلاحون الأحرار و الحرفيون

و فئات اجتماعية أخرى.[1]

لقد كان الفلاحون الأحرار والحرفين يخسرون استقلالهم أكثر فأكثر ويسقطون في أغلال العبودية،و ذلك أنهم يضطرون إلى الاقتراض من الأغنياء أدوات العمل و المال

و كان عدم سداد الديون يؤدي إلى مصادرة ممتلكات المدين بما فيها قطعة أرضه لكن في عهد الإمبراطورية الجديدة ضمنت المشاغل و المحترفات إلى جانب المواطنين الأحرار عددا من الأرقاء، وتضاعفت الاختصاصات الحرفية، ذلك لوحة جدارية في أحد

[1] زوبريتسكي وآخرون، المرجع نفسه ،ص36.

القبور المصرية تمثل مشاهد من عمل الحاكة، والغزالين والدباغين، والنجارين والنحاسين والصهارين و سباكي المعادن و ظهرت ابتكارات جديدة، مقابض المحراث المتطور، صب التماثيل النحاسية الصغيرة بطريقة التفريغ، كما عرفت صناعة الزجاج نهوضا عظيما وإلى جانب الأدوات البسيطة ظهرت الأجهزة الآلية؛ ففي مصر على وجه الخصوص اخترعت رافعات ذات بكرات لرفع الكتل الصخرية الهائلة لبناء الأهرامات و قد كان الأرقاء المشاركين في العمل الحرفي تقع على عاتقهم الأشغال المضنكة والخطرة.

تطور الإنتاج الحرفي من كونه صنع الأدوات الضرورية إلى كونه صنع الأدوات الضرورية إلى كونه إنتاج سوقي يخصص الحرفي قسما كبيرا من منتجاته لا لتلبية حاجاته الشخصية و إنما للبيع، فأصبح من الطبيعي عقد الباعة و التجار صلات وثيقة بالصناع اليدويين و الحرفين في عمليات البيع و الشراء و الذي تمخض عنه ظهور تجمعات سكانية من الحرفين والباعة هي المدن و التي غالبا ما تنشأ عند تقاطع طرق القوافل الكبرى.

لقد حقت ظاهرة تقسيم العمل تقدما واضحا فانقسم العمل إلى زراعي ريفي وصناعي في المدن، و أنشأت شبكات الري و الطرق البرية و البحرية من طرف العبيد أما القسم الذي كان بعيدا عن العمل البدني فقد أتيح له الاهتمام بالفن و العلم أما في اليونان فقد نهضت الصناعة اليدوية و الملاحة و التجارة و الفن على أساس استغلال الأرقاء،بحيث قام عدد كبير من المشاغل و المحترفات التي يتولى العمل فيها أرقاء وكانت هذه المشاريع أغلبتها ذات الأحجام متواضعة، لكن عدد العاملين في بعض منها لا يتجاوز المئة أحيانا.[1]

2-2 مفهوم العمل في المجتمعات القديمة :

ارتبطت التنظيمات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمعات القديمة بالتنظيم العقائدي، فكان يهيمن من خلال تعدد الآلهة التي يرجع إليها بالتدخل في مجال اختصاصها طلبا لمساعدتها لعملية الإنتاج ، وكان العمل في هذه المجتمعات ثانويا تقوم

[1] زوبريتسكي وآخرون، المرجع نفسه،ص45.

به فئات محتقرة من المجتمع،وما يدل على ذلك الأسطورة التي شاعت في الأدب اليوناني القديم (أسطورة العصر الذهبي) التي تقول " أن الإنسان لم يكن مضطرا للعمل عندما كانت الأرض تقدم إليه كل ما يحتاجه بسخاء،أما عندما أصابتها الشيخوخة و انتابها الفقر،فقد اضطر الإنسان إلى أن يشقى لكي يحصل بعد عناء على ما كانت تقدمه إليه الأرض من تلقاء نفسها ".[1]

وعلى هذا السياق مرت جميع الحضارات و المجتمعات القديمة في نظرتها للعمل الحرفي كما سنرى.فعند الإغريق كان العمل اليدوي مضللا و مهينا لا يقوم به إلا العبيد أو غيرهم من المواطنين، فهم يمدون العمل الفكري.

أي ما يحتاج التفكير و التأمل و ممارسة الفضيلة كعمل الفلاسفة فهو من نصيب السادة،أما العمل اليدوي فكان من نصيب العبيد و الذي كان عندهم بمثابة اللعنة يجب تجنبه مهما كان ممكنا،و ينظر إليه على أنه مهمة مرهقة حولت ذهن الإنسان متوحش فهو يجعل الإنسان غير مؤهل للتفكير و التأمل في الحقيقة أو في ممارسة الفضيلة ، فكان أشراف الرومان يحبون العمل الفلاحي في حين يحتقرون العمل اليدوي بحيث كانوا يملكون الأراضي الواسعة التي يقضون فيها أغلب أوقاتهم و تشغيل العبيد بها ، أما الصناعات التي نشأت في البيوت و الصناعات المنجمية، صناعة البرونز الخشب السفن، الأثاث الأسلحة و الفخار و النسيج، فقد كانت موجهة أساسا للاستهلاك المنزلي و انتقلت إلى الدكاكين،فكان هذا العمل لا يقوم به غير العبيد أو غير المواطنين **فأرسطو** يقـــول

" أن الجمهورية التي تتميز بدستور مثالي لا يمكن أن يكون له مواطنون يعيشون حياة الآلات أو تجار محلات التي تعتبر حقيرة و نضرة بالخير، و لا أن يشتغلوا في الفلاحة ، فالتسلية هي الضرورة من اجل النمو في الخير و متابعة النشاطات السياسية".[2]

ويشير تاريخ أوروبا إلى أن الصناعة اليدوية كانت مزدهرة في عصرالرومان، حيث بلغت مبلغا كبيرا من الرقي والإبداع،غير أن القبائل الجرمانية التي قضت على الإمبراطورية الغربية بعد هزيمة روما في القرن الخامس ميلادي قضت تماما على هذه

[1] عبد الباسط محمد حسن ،علم اجتماع ، الكتاب الأول ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ،ص 458.

[2] – عبد الحفيظ مقدم ، مفهوم العمل و وظائفه ، مجلة علم الاجتماع ، العدد5 ،سنة 1993 ،ص86.

الصناعة الحرفية الراقية، وقضت على المدن بؤرة هذه الصناعة الحرفية واضمحلت المدن وتحولت إلى قرى متناثرة تقوم على زراعة بدائية .[1]

أما عند المصريين القدامى فقد كان العمل يشمل الفلاحة التي كانت سهلة الممارسة بالنظر إلى خصوبة الأراضي التي لم تكن تحتاج إلى جهد كبير، أما الصناعة و الحرف فكانت مزدهرة، وقد عرفت صناعة البرونز،إنتاج الأسلحة، صناعة الآجر والاسمنت الزجاج، الفخار، الخشب والجلد والنسيج. حتى أنهم استخدموا الكيمياء في الصناعة إلى جانب ازدهار العلوم، كالرياضيات ،الهندسة، والدليل على ذلك الأهرام الشامخة.

أما الصناعيين فكان معظمهم يتكون من الرجال الأحرار بالإضافة إلى القلة من العبيد و الرقيق، وما يميز مصر القديمة هو سيطرت النظام التيوقراطي الذي يرجع التصور السائد، والقائم على امتداد بين العالم الأرضي و عالم الإلهة و الفرعون اله يتوسط العالمين و بذلك فان علاقات العمل تضفي عليها الصبغة الدينية باعتبار الفلاح أو العامل يعمل لملكية تابعة للإله.[2]

أما الحضارة البابلية اهتمت بالصيد أكثر من الزراعة و ذلك لكثرة الحجارة بأراضيها، و كان أغلب البابليين يعملون في حفر الأرض و استخراج المعادن كالرصاص والذهب و الفضة، ويقومون بصناعة النسيج أما الفنيقين والذين يعود تاريخ حضارتهم للقرن الثامن عشر ق-م نشط أهلها في الصناعة والتجارة الخارجية،أما الحرف و الصناعات التي اشتهروا بها فهي صناعة الزجاج و المعادن و الأسلحة و الحلي و المجوهرات.[3]

---

[1] -حسين عمر ، تطور الفكر الاقتصادي، دار الفكر العربي ، د م ، ط1 ، 1996 ، ص 61.

[2]- أحمية سليمان ، التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري ،ج1، ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط3 ،2005 ، ص17.

[3] - أحمية سليمان ، المرجع نفسه ص19.

3-العمل في النظام الإقطاعي :

يعرف المجتمع الإقطاعي (بالعصر الوسيط) [1]بحيث ينقسم إلى مرحلتين هي: العصر الوسيط الأعلى الذي تضمن ازدهار الزراعة، وبروز بعض الحرف، و عصر اضمحلال الإقطاع، فقد كان معظم السكان في أوروبا حتى منتصف القرن التاسع عشر يشتغلون بالزراعة بحيث كانت تحتل المركز الرئيسي في اقتصادياتها، ومعظم الدخل يستمد منها و كانت تتركز في الضيعة والتي كانت عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون في قرية واحدة و يتعاونون في الزراعة، وتحكمهم قوانين وعادات خاصة فكان اقتصادها يقوم على الاكتفاء الذاتي[2]،أي أن سكانها كانوا ينتمون كافة ما يلزمهم من الضروريات الحياة من مأكل و ملبس و مسكن، فكان الفلاح بمساعدة أسرته يقوم ببناء منزله البسيط و صناعة أدواته القليلة التي كان يستعملها في الزراعة و نسج الأقمشة التي تحتاجها العائلة أما الحرف الصناعية التي تحتاج إلى مهارة يدوية خاصة و رؤوس أموال ليست بالقليلة ، فكانت تمارس في البلاد والمدن وأيدي صناع مدربين بطريقة تقليدية.

3-1 نظام الطوائف الحرفية :

يمكن تصور الطائفة الحرفية كعائلة كبيرة تضم مجموعة من الحرفين يعملون في إنتاج يدوي في محل أي ورشة شيخ الطائفة و أي تنظيم طائفي يضم جميع العمال الذين يشتغلون بحرفة معينة فكان هناك طائفة النجارين ، وطائفة النحاسين،و طائفة الصاغة و طائفة النساجين وغيرها ،فكانت كل طائفة تضم المشتغلين بالحرفة سواء مأجورين (عمالا) أم آخرين (أصحاب عمل أو المعلمين).

وقد ظهرت الطائفة في اغلب دول أوروبا في القرن الثاني عشر، وكانت تقوم على هدفين أساسين هما:

أولا : هو المحافظة على المساواة بين المعلمين بعضهم بعض،وذلك للحد من نمو فئة المعلمين المفرط الغنى، وذلك بمنع التغيرات التقنية المؤدية لزيادة الإنتاج والأدوات المستعملة، عدد الصبية، عدد الصناع المستخدمين، الأجور، ساعات العمل ،طريقة

---

[1] – زوبريتسكي وآخرون، المرجع السابق ،ص92.

[2] – عبد العزيز عجمية و آخرون ، التطور الاقتصادي في أوروبا و العالم العربي، الدار الجامعية ، بيروت ،1988 ص13.

الحصول على المواد الخام، بحي كانت الطائفة تشتريها ثم تبيعها للمعلمين يمنع احتكارها وكذا تحرم اشتغال المعلمين الغير الصناع.

ثانيا : المحافظة على وضعها في المجتمع التقليدي، فالعمل لابد أن يأخذ أطول طريق ممكن لانجاز وذلك لتوفير العمالة فكانت تعارض كل التحسينات التقنية، وكذا تجزئة العمل إلى تقسيم في نوع العمل فيوجد عامل في السترات وآخر في البنطلونات و هكذا أي وجود شغل كثير لعدد كبير من العمال كما سعت الطائفة لتحديد السعر العادل للمستهلكين يضمن الربح المعقول للمنتج، كما كانت ترى أن أي زيادة في عرض السلع ستؤدي إلى انخفاض أثمانها، كما منعت الطائفة سكان الريف من مزاولة المهنة بحجة أن سكان المدن أقدر من غيرهم، و وضعت قيود و شروط لعضويتها كأن يمضي العامل فترة التمهين مدة خمس أو سبع سنوات و حتى خمسة عشر سنة، وبعضها تفرض سنة أو سنتين في السفر لاكتساب خبرات إضافية، ولا يصبح الصبية معلمين إلا إذا توفر لهم رأسمال اللازم و تزوجوا ،كما فرضت الطائفة رسوما باهضة بالإضافة إلى تقديم نموذج من إنتاجهم يحتوي على قدر من الابتكار.

كما كانت الطائفة تقوم بالإشراف على الإنتاج لضمان جودته وذلك بالقيام بحملات تفتشية، فكانت تمنع العمل ليلا خوفا من تدهور مستوى الإنتاج،وتحتم على صاحب الحرفة أن يعمل في دكانه أمام المهور لمنع الغش، وتحرم عليهم الاشتغال في حرفة أخرى وكذا الدعية عن سلعتهم بأية وسيلة.وما ساعد على استقرار الطائفة هي مساندة الحكومة المحلية (البلديات) في تطبيق تنظيماتها، حيث أن هذا النظام سيساعد في عملية جمع الضرائب.[1]

[1] – الحسن الساعاتي ، علم الاجتماعي الصناعي ، النهضة العربية ،مصر،ط3 ، 1980،ص320.

3-2 البناء الاجتماعي للطائفة: [1]

تتألف الطائفة من مجموعة من المعلمين ومجموعة من الصناع و مجموعة من الصبية و كان بينهم علاقات الاجتماعية رسمية ، كالأسرة ، فبناء شخصيته ثابتا آمنا و متكاملا لأنها ترعى مصالحه و مصالح الأعضاء الآخرين في محله ويستأجر فيه العمال جنبا إلى جنب مع العمال الآخرين في محله، وبما أنه أكثرهم مهارة و أعظمهم خبرة فقد كان محل احترام الجميع، فهو يشرف على المحل وعلى عماله ويرعى مصالحهم داخله وخارجه، و مسئولا عن سلوكهم في الجماعة المحلية، كما كان الصناع عمالا " باليومية" ممن أتموا فترة التدريب على يد المعلم، وصاروا متقنين لها برضا المعلم و ثقته، التي تظهر في تركه لهم أمور المحل في غيابه، فالصناعي ملزم بالعمل لدى معلمه مدة معينة نظرا لتعليمه له، أما أمله فهو خلافة المعلم،أو فتح محلا خاصا به يعلم فيه الصبية ويصبح هو معلما كبيرا،أما الصبي فكانت تسلمه عائلته للمعلم الذي يتولى رعايته كرعاية أبنائه، يبث فيه الأخلاق اللازمة للحرفة و ينشئه على الانضباط و المثابرة و الصبر والطاعة، وواجب الصبي الطاعة وتنفيذ الأوامر و الولاء و الخلق الحميد، والوفاء بالجميل فكان لا يقدم على أمر ذو أهمية في حياته إلا و استشاره فيه أما في حالة ثبت للعائلة إن ابنهم تعرض للإهمال أو ضرر جسيم فكانت تأخذه منه إلى معلم أخر.

و كان هذا الأمر قليل الحدوث إذ أن انحراف المعلم يعرض سمعته للخطر، كما كانت الحرفة توريث فكان المعلم الذي لديه ابنا ذكرا يفتخر به أنه سيخلفه بعد تعلم الصنعة ويشب عليها حتى إذا كبر أبوه أو وهن خلفه وورث محله و مكانته. وحتى الزواج فقد كان من الشائع أن يتزوج ابن المعلم ابنة المعلم أو أن يزوج المعلم ابنته لصانع حاذق نافع ذو استقامة في سلوكه و أمانة في تعامله.

إن هذه المراحل الثلاث (معلمين، صناعية، صبيان) من الناحية النظرية مجرد مراحل مختلفة في سلك الحرفة، فالعامل يتدرج فيها وفقا لعمره ونضجه الجنسي وقدرته وكفاءته و مهارته و إمكاناته و كانت هذه الفروق تزداد صرامة على مر العصور ذلك إن النظام الطائفي صار يتطلب من الصانع لدخول مرتب المعلمين رسوما باهضة وفي

[1] – حسن الساعاتي ، المرجع نفسه ، ص 76.

القرن 17 في أوروبا تحول الصانع في كل مكان عاملا باجر أي أجير مستديما، وما ثبت وضعه تكوين جمعيات عمال اليومية التي كانت تشبه النقابات العمالية من حيث مطالبها الاقتصادية و الاجتماعية، فكان العمال يلجئون إلى الإضراب كسلاح في وجه المعلمين أرباب الحرف و قد يطول أو يقصر.

3-3 انهيار نظام الطوائف :

لقد قامت الطائفة بخدمات جليلة و بدور هام لتحقيق تقدم الصناعات و تقوية مراكز أعضائها، إلا أن هذا النظام أخذ يفقد أهميته و وظائفه بالتدرج خلال القرن 16 وأهم أسباب ذلك: [1]

1- منافسة رهبان الأديرة و الحرفيين الريفيين و الصناع المستقلين بحيث كانوا يبيعون كل ما يمكنهم إنتاجه لتجار يتصلون بهم مباشرة، كما أن عدد المتهربين أصبح يزداد شيئا فشيئا.

2- صعوبة وصول الصناع إلى مرتبة المعلمين أدى إلى عدم الرضا بين أوساطهم وعمق الوعي الطبقي لديهم كما أدى إلى نشوب صراع بين الطبقتين و انسحاب عدد من الصناع من الصفوف و استقلالهم عندها وممارسة حرفهم منفردين.

3- تجمع الثروة في أيدي معلمين معينين استثمروا أموالهم في استخدام حرفيين كما كانوا يسيطرون على الطوائف و يمنعون بنفوذهم أي المعارض.

4- تحويل الطوائف الحرفية إلى طوائف للتجار من طرف بعض المعلمين و ذلك للمحافظة على مصالحهم، ومن ثم أخذ الشقاق يدب في صفوفهم و جعلها تتفرق إلى طوائف صغيرة و ضيقة غير قادر على الوقوف في وجه التجار الأقوياء و صار الإنتاج ينظم كصناعة رأسمالية في محلات (ورش) صغيرة.

5- نتج عن مضاعفة الإنتاج السلع التامة الصنع، فكلما نما إنتاج السلع التي تتطلب مراحل صناعة واضحة أنشئت طوائف بمعالجة المواد الخام في سلسلة من العمليات المتعاقبة، من الطائفة التي يتطلب عملها القدر الأكبر من رأس

[1] – حسن الساعاتي ، المرجع نفسه، ص84.

المال و الطائفة التي تقوم بالعملية الأخيرة في الإنتاج تحقق نجاحا وراء على حساب الطوائف الأخرى و هو ما نجم عنه تصدع داخلي و ظهور طراز جديد لظاهرة تقسيم العمل.

6- التوسع التدريجي للسوق، فصار الصانع أو المعلم ينتج للتاجر الذي أصبح يحدد للحرفي طراز السلع التي ينتجها و الذي أصبح بدوره وسيطا بين المنتج والمستهلك فكان يمده بالمواد الخام ليخصم قيمتها من ثمن السلع لبيعها بعد تخزينها منتظرا كثرة الطلب عليها بالجملة و بأسعار مجزية.

7- بالإضافة إلى هذه العوامل هناك عوامل أخرى تتعلق بالجانب التقني الذي منعته الطائفة للمحافظة على مستوى الصناعة و كذا حماية العمال، و هو ما أدى إلى قتل روح التجديد و الابتكار لدى الطموحين بسبب عدم وجود حافز يدفعهم لذلك حماية، و قيام الطائفة بخدمة مصالحها كلها مجتمعة أدت إلى إخلال هذا النظام و هو نظام آخر يعرف بالنظام المنزلي للحرف.

4- النظام المنزلي

ظهر النظام المنزلي في القرن 13 م في صناعة الصوف في بريطانيا لكنه نما بين منتصف القرن 15 و منتصف القرن 18، أي بعد نهاية نظام الطوائف،وبداية نظام المصنع.[1]

فكان محور هذا النظام هو التاجر و الذي كان في كثير من الأحيان معلما انتقل من مجرد منتج فحسب إلى منتج فحسب إلى منتج و تاجر لسوق غير محدودة،و أخذ يبحث عن صناع يدويين مهرة خارج نطاق النظام الطائفي،فذهب إلى سكان القرى الذين كانوا على استعداد لزيادة دخلهم باحتراف حرفة أخرى إلى جانب الزراعة فكان يعتمد على بعثرت العمليات الحرفية المختلفة في الصناعة الواحدة على صناع عديدين يمارس كل منهم الإنتاج في عملية معينة منها ثم أصبح التاجر يغري الصانع بالنقد الفوري ثم إعطائه جزءا كبير منه مقدما،و بذلك جعله مدينا له بشكل مباشر ثم صار يفرض عليه

[1] - حسن الساعاتي ، المرجع نفسه، ص89.

مضاعفة الإنتاج و يطالبه بترخيص المنتجات، بل وأصبح يحدد له الكميات التي تسلمها ومواصفاتها، وهكذا أصبح يحبذ أفراد عائلته الكبيرة لتحقيق ما يطلبه التاجر من إنتاج وفير وسريع بالإضافة إلى ظهور الآلات التقنية و التي أصبح التاجر يشتريها ليقدمها للصناع، وهكذا ولأول مرة أصبح هناك عمال حرفيون في المنازل لا يملكون سوى قوة عملهم ارتبطوا بالتجارة مع أصحاب الأموال ارتباطا نفعيا، فقد ظهر النظام المنزلي في القرى القريبة من المدن ثم أصبح يتوطد في المدن بسبب انتشار حرف جديدة و التي لم تكن خاضعة لنظام الطوائف كصناعة الورق الزجاج الأدوات المعدنية، وكان العمال الريفيون يقومون بهذه الأعمال كعمل إضافي إلى جانب الزراعة أما الحاضرين فقد كانوا متفرغين لهذا العمل لأنه مصدر رزقهم.[1]

إن النظام المنزلي ربط لأول مرة بين العمال و بين التجار أصحاب رؤوس الأموال لكن لم يكن بينهم معايشة أو تعمل حياتي كأفراد الطائفة.

5- ظهور المانيفكتوراه:

من أجل أن يشرف صاحب العمل على عمله و يكون قريبا من الإنتاج والمنتجين استأجر قاعات في بلدته، وعمل على جمع عدد من الحرفيين تحت سقف واحد قصد استغلال المواد و الوسائل و العمال أحسن استغلال و بهذا ظهر المصانع في شكلها الأول la manifacture [2]، تتكون من أدوات بدائية يدوية، وتخضع لتنظيم يختلف عن تنظيم الوحدات الحرفية السابقة، إذ أصبح صاحب المحل و الأدوات أي التاجر هو الذي يشرف على العملية الإنتاجية من بدايتها إلى نهايتها، لقد تشكلت المشاغل بطريقتين إما جمع حرفيين ذوي حرف مختلفة يساهم كل منها في تحقيق منتوج. وهكذا فقد كانت هذه المانفكتورات مهد لقيام المنشات و المصانع الكبرى الرأسمالية الحديثة.

لقد كان هذا الوصف النظام الحرفي في أوروبا من القرن الثاني عشر حيث ظهرت الرأسمالية التجارية،و قد تختلف هذه المراحل من منطقة إلى أخرى بما فيها البلاد العربية

[1] -عبد العزيز عجمية و آخرون ، المرجع السابق ص19.

[2] - رشيد واضح ، المؤسسة في التشريع الجزائري بين النظرية و التطبيق ، دار هومة ، الجزائر ، 2003 ،ص15.

و الإسلامية فكانت الدول العربية و الإسلامية فكانت الدول العربية تعتمد نظام الطوائف والتي كانت تضم المعلمين و العاملين أو الصانع مثل أوروبا و كذا المتعلمين.

أما في البلاد العربية فقد اختلف هذا النظام عن سابقه في أوروبا حيث اعتمد العرب في حياتهم بالدرجة الأولى على أعمال التجارة و النقل و تربية الماشية بالإضافة إلى بعض الصناعات اليدوية فقد ازدهرت الصناعة و الحرف في القرن 16هـ وكان العرب يحبون تعلم حرفتهم و يكرهون القصور فيها حتى وان احترفها بعضهم كراهية للبطالة، أو ضاق حاله بعد يسر وعلو منزلة و فقدان رئاسة أو ملك. كما كان بعض الشعراء و أهل العلم يحبون أن يأكلوا من أيديهم،كما أن النساء العاملات كن تشترطن في عقود نكاحهن ألا يمنعن من ممارسة صنعتهن، حتى أن المتصوفين كانوا يبقون على القيام بحرفهم رمزا للزهد و التعبد. [1]

وما ساعد على قيام الصناعات الجديدة في البلاد العربية تحضر الدولة و توسع احتياجاتها فكانت بحاجة كبيرة إلى الصناعات الحربية ومواد المعمار و أدواته، إضافة إلى ما احتاجه الترف الذي دب في حياة العرب فتطورت بعض حرف أدوات الزينة و الزخرفة.

وكان الحرفي يطلق عليه لفظ " الصناع "[2]و هناك ثلاثة أصناف من الصناع الأول الصانع الخاص، والثاني الصانع المشترك وهو الذي ليس بأجير عند رب العمل أما الثالث فهو صانع الأواني الحديدية أو الخشبية المخروطة، كما كان الصناع رجالا ونساء و الأسر تساعد ربها في مهنته، وبذلك غلبت الوراثة في الصناعات.

إن تجمع أصحاب الصنعة من مختلف الأجناس و الأديان، متقاربين في المسكن و متصلين ببعضهم البعض في حياتهم بالأسواق مثل سوق الوراقين و الطوابين و الفخاريين و العطارين و الصباغين و الدباغين، جعل أمر تنظيم الصناع أمرا سهلا وظهر ما يسمى بنظام الطوائف والتكتلات الصناعية، وأرباب الصنائع، وأصحاب المهن و أهل الحرف و أطلق على اسم كل طائفة حسب حرفتهم كالصباغين و البزازين و العشابين و غيرهم، ويكون على رأس كل مهنة رئيسا قد يسمى بالرئيس أو المقدم أو

[1] – عز الدين أحمد موسى ، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي،دار الشروق ،ط1،1983 ، ص 208.

[2] – عز الرين أحمد موسى، المرجع نفسه ،ص 215.

الأمين في الغرب أو الأسطى في مصر[1]، وتعينه يكون من طرف القاضي أو المحتسب واجبه حل المشكلات أهل الصنع و كشف أساليب مكرهم و غشهم و مراقبة الإنتاج وجودته كما كان حلقة وصل بين أصحاب الصنعة و بين عملائهم حول سلعة من السلع فقد تميز أهل كل صناعة بلباس مختلف.[2] ويوجد في كل مهنة معلم و عامل متعلم، وقد جرى العرف أن يتدرج الحرفي من مبتدئ أو صبي صغير إلى صانع مدرب وكانت هذه الخطوة مهمة في حياة الصانع لأنها تمكنه من الاستقلال بنفسه في حانوت خاص وتوصله بعد ذلك إلى الرئاسة و المعلمة، وكان يصحب هذه الترقية احتفال بهذه المناسبة تتلى فيها الفاتحة وتنشد فيها المدائح الدينية النبوية، وفي أخر الاحتفال يتناول الجميع طعام وليمة يقدمها لهم الصبي المحتفل بترقيته.

6-العمل في ظل النظام الرأسمالي و الاشتراكي :

6-1في ظل النظام الرأسمالي :

يؤكد الفكر الرأسمالي على أن العمل هو العنصر الأساسي للإنتاج و هو المصدر الرئيسي لكل الثروات التي ينتفع بها الإنسان[3]، فالاقتصاديون الغربيون أمثال "**ادم سميث** "و"**ريكاردو أيرون** "بان العمل البشري هو مصدر قيمة الأشياء و الخدمات، حيث يرى ريكاردو أن الأشياء إذا اتفق على اعتبارها صالحة لإشباع حاجات الإنسان فإنها تستمد قيمتها من عنصرين هما ندرتها وكمية العمل الضروري للإنتاج. وبهذا يشير إلى أن العمل هو الذي يثّمن الشيء. وندرج تعليق احد الأعلام " أن العمل البشري جوهر القيمة التبادلية عند ريكاردو أن فالقيمة التبادلية لكل منتوج إنساني تقدر على أساس كمية العمل تساوي نصف القيمة للسلعة التي ينفق عليها في العادة ساعتين من العمل.[4]

لكن هناك من الأعمال التي لا تنجز في وقت كبير لكن لها قيمة كبيرة ، و الإنتاج بالآلة ليس كالإنتاج اليدوي إذ نجد مثلا صناعة الزرابي آليا تساعد على إنتاج أربعة

---

[1] – بشير رمضان التلبسي و آخر،تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، دار المدار الإسلامي ، لبنان ،ط1، 2002 ،ص231.

[2] – عز الدين أحمد موسى ، المرجع السابق ،ص216.

[3] – إلياس فرح ، تطور الفكر الماركسي ، دار الطليعة ، ط6 ،1981 ،ص 53.

[4] – أحمية سليمان ، المرجع السابق ، ص25.

زرابي كل ساعة، أما يدويا فيتطلب إنتاج زربية واحدة أكثر من ساعة فهل يعقل أن تباع الأربعة زرابي بسعر الزربية التي استغرقت أكثر من ساعة، و بهذا فان نظرية ريكاردو غير صالحة في كل الأحيان فبعدما كان شائع العمل الحرفي يقام في وحدات تعتمد على حركات بسيطة يدوية و الآلات تقليدية تحقق إنتاج لسوق معلومة و محصورة، و أصبح العمل يقام في مؤسسات آلية و تقنيات حديثة مع إنتاج وفير موجه لسوق متسعة و ذلك في أواخر القرن 18 وبداية القرن 109 و ساهم في ذلك تطور الفكر بانفصال الكنيسة عن الحياة العلمية.

إن الفكر الرأسمالي رغم اعترافه بقيمة العمل وجعله مصدر قيمة الأشياء و الخدمات والسلع، إلا أنه لم ينصف العمال الذين يبذلون جهدهم، ولم يمنحهم القيمة التي منحها لعمهم، وهذا تجلى في التركيبة الاجتماعية و الاقتصادية، وذلك بانقسام المجتمع إلى طبقتين، الطبقة الثرية و الطبقة الكادحة[1].

6-2في ظل النظام الاشتراكي :

نجد لدى الفكر الاقتصادي الاشتراكي أن قيمة العمل ترتبط من كونه أساس القيمة لكل سلعة أو خدمة، إلا أن الرأسماليين أمثال " **ريكاردو**" ير أن الربح يحصل عليه العمل أما الاشتراكي " **ماركس**" فيرى أن قيمة العمل الفائض من العمل يجب أن تعود للعامل بكاملها فلاشتراكية تستند على مبدأ " كل إنسان يجب أن يعمل وفق قابليته"،أي أن كل إنسان يقوم بالعمل بشكل عفوي الذي يتناسب مع قابليته الفكرية و البدنية فيختار المهنة أو النوع الذي يتلاءم مع ميوله واستعداداته، و يستند أيضا على مبدأ " كل إنسان يكافئ حسب عمله " أي أن المجتمع يعطي كل إنسان حسب حاجته ويكافئ حسب كمية العمل الذي يقوم به.

من خلال تعديل المناهج التعليمية ومن خلال المقرارات التي تبناها مجلس السوفيات الأعلى في شباط 1959.وبات الطلاب مرغمين على التدرب على الإنتاج سنوات لمقاومة الاشمئزاز المنتشر بين الطلبة و الشباب اتجاه الأعمال الحرفية، و المواطن الذي لا

[1] – أحمية سليمان ، المرجع السابق ، ص 56.

يسجل للقيام بنشاط مهني تسوء نظرة المجتمع إليه و يعاقب بحرمانه من بعض المميزات حتى أن النساء اللواتي بحاجة للعمل يتخذن مهنة لهن لذلك وصفت هذه الحالة الفكرية بأنها نوع من " الهوس بالعمل ".[1]

ارتبط هذا التقديس للعمل اليدوي بمبدأ الشيوعية و انتشار المجتمع الشيوعي الذي سوف يكون مثاليا أفضل من جميع المجتمعات بحيث بعد انتشار الشيوعية فالإنسان لن يكون مرغما على العمل لأنه أصبح مصدر قوته فهو لن يحتاج لمن يذكره بالعمل و إنما يقوم به من تلقاء نفسه.

ثالثا :المداخل النظرية للعمل :

يعد العمل من الأمور الأساسية في حياة البشرية فبواسطته يكسب الإنسان وجوده ويحقق رغباته. و لهذا اختلفت الآراء من حوله فظهرت عدة مدارس حاولت دراسة ظاهرة العمل و فهم خباياه و اتضح أن هذا كان من خلال تجارب بعض الأشخاص و ملاحظتهم لبيئة العمل.

سادت في الفترة مابين القرن السابع عشر إلى غاية القرن التاسع عشر بعض المذاهب الفكرية والفلسفية، رأسمالية واشتراكية، ساعدت على حمل الدولة للتدخل في تنظيم العمل وإقامة العدالة الاجتماعية، ومن أهم المذاهب الرأسمالية الاجتماعية التي اتفقت على ضرورة تدخل الدولة في إطار النظام الرأسمالي لتحسين ظروف العمل، وكان من أبرز دعاة هذا التدخل المفكر السويسري" **سيسمو ندي**" والإنجليزي" **كينز**" في نظريته حول التشغيل الكامل و"**ويليام فريدج**" الذي طالب بتحقيق الضمان الاجتماعي للعمال كالتأمين ضد المخاطر وإنشاء وزارة للضمان الاجتماعي[2]،ومن بين هذه النظريات المفسرة للعمل نجد:

[1] جورج فريدمان و آخرون ، ترجمة يولاند عمانوئيل ،رسالة في سوسيولوجيا العمل ، ج 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص 289.

[2] بشير هدفي، الوجيز في شرح قانون العمل علاقات العمل الفردية والجماعية، دار الريحانة ، الجزائر،ط1 ،2006 ،ص 19.

1 العمل من المنظور الكلاسيكي:

نجد أن المدارس الكلاسيكية مجمل آرائها حول مسألة التشغيل يرتبط ببعض المفاهيم، كالثروة التي يعتبرها "**آدم سميث**" ذلك الدخل أو الأموال المادية التي تصلح لإشباع الحاجات البشرية التي يتحصل عليها الإنسان من عمله مباشرة أو من المبادلة فالمصدر الأساسي للثروة هو العمل، كما تحدث سميث عن الأجور وقال أن ارتفاعها يؤدي إلى رخاء اقتصادي واجتماعي، مما يدفع إلى ارتفاع الطلب عن العمل، فتوصل سميث، إلى أن نقطة انطلاقا التنمية هي التشغيل الكامل[1]، ويذكر **سميث** بأن العمل كان السعر الأول، وهو بمثابة النقود التي يجري دفعها أصلا، لشراء كل الأشياء، لقد كان العمل في الأصل أن جرى شراء كل ثروة العمل.[2]

2 العمل من المنظور الماركسي :

تنتسب إلى الألماني "**كارل ماكس**" الذي اختزل كتاب رأس المال أهم أفكاره حول مسائل الإنتاج والعمل وأنماطه وعلاقاته في ظل نظم الإنتاج التي عرفتها البشرية، وتركز جهد ماركس على نظام الإنتاج الرأسمالي الذي أراد تفسيره وتبان كيفية اشتغاله، فقد أظهرت الدراسات أن أي مجتمع يعيش ظاهرة البطالة، ويعتبر النشاط الاقتصادي في حالة توظف كامل عندما لا يوجد إلا بطالة احتكاكية فقط بمعنى أن كل من يرغب في العمل بمعدل الأجر السائد في هذا النوع من الأعمال لابد أن يحصل عليه، إلا أنه يسبب الاضطرار إلى عندما يرغب الفرد في الانتقال من عمل إلى عمل أخر لهذا لابد أن يوجد في أي وقت من السنة وفي أي دولة قدر معين من البطالة وهي التي نسميها بالبطالة الاحتكاكية.

كما اتضح أن مسألة العمل ببعدها الفلسفي احتلت مكانة مركزية في فكر ماركس انطلاقا من اعتباره إياه بمثابة جواز عبور من الطبيعة نحو الإنسانية، فبالعمل يتمكن

---

[1] كريمة بن قومار،" **العمل بصيغة العقود المحددة المدة والاندماج المهني**"، رسالة ماجستير غير منشورة، ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة غرداية،2013 ، ص64.

2حسين عمر ، تطور الفكر الاقتصادي ،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1 ،1994 ،ص234 .

الإنسان برأيه من اكتساب ماهيته كإنسان و ينتج شروطه و جوده و بما أن العمل هو ترجمة لعلاقة مزدوجة بين الأفراد فيما بينهم من ناحية و فيما بين الإنسان و الطبيعة من الناحية الثانية، يحقق الإنسان ذاته وجوهره كإنسان عبر تحوله للطبيعة.[1]

3- العمل في المدارس الإدارية:

ظهرت في منتصف القرن 19م تقريبا، على أثر اختراع الآلات المختلفة وتطور وسائل النقل، التي فتحت أسواق جديدة أمام المنتجين، وبذلت جهود من أجل اكتشاف القواعد التي يمكن أن تحكم الإدارة والمحاولات التي استهدفت توضيح أسسها العلمية ومن أبرز المدارس الإدارية التي تناولت التنظيم الإداري، نجد التنظيم البيروقراطي مع "**ماكس فيبر**" الذي وضع نموذج بيروقراطي يقوم على مركزية السلطة وتوزيع العمل وتقسيمه مع ضمان التخصص،[2] وضرورة وجود قواعد وتعليمات محددة لسير العمل وإتباع سياسيات رشيدة، فيما يتعلق بشؤون الأفراد، بالإضافة إلى وجود الرسمية في علاقات العمل، والعمل بموضوعية بعيدا عن التحيز للجنس أو الدين أو الطبقة الاجتماعية في الاختيار، وكذلك الاهتمام بدفع الأجور للعمال وتعويضات عادلة لهم.[3]

كما يرجع الفضل إلى الاهتمام بمسألة العمل إلى أب المدرسة العلمية في الإدارة "**فريدريك تايلور**" بنظريته المسماة الإدارة العلمية من خلال تركيزه على تنظيم العمل من خلال نقطتين هما: فصل الأعمال التي تحتاج إلى تحليل وتنظيم من الأعمال الأخرى.[4] والتي يتم تقسيمها وتجزئتها إلى عمليات تشغيل بسيطة يمكن توقيتها وتنظيمها على نحو دقيق صارم، على أنه من الممكن استقصاء كل واحدة من المهمات بصورة موضوعية صارمة لتحديد الطريقة المثلى لتنفيذها.[5] وقد استخدم الأسس العلمية في الإدارة لزيادة الإنتاجية، واعتماد تقسيم للعمل، وتوفير السبل الإرشادية الكفيلة بتوجيه الأفراد العاملين

---

[1] منظمة المرأة العربية، النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة، مصر، ط1، 2011، ص41.

[2] عامر الكبيسي، الفكر التنظيمي، دار الرضا للنشر، سوريا، دمشق،2003 ، ص87.

[3] محمد قاسم القريوتي، نظرية المنظمة والتنظيم، دار وائل للنش والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 3،2008، ،ص79

[4] بوفلجة غياث، فعالية التنظيمات، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص14.

[5] أنتوني غدير، ت /فايز الصياغ، علم الاجتماع ، مؤسسة ترجمان، بيروت، ط4،2005، ص 444.

في حقول اختصاصهم على وفق الأسس العلمية في الإدارة لتحقيق الإنتاجية، وخلق أجواء التفاعل والتعاون بين الإدارة والأفراد العاملين من خلال استخدام الأسس العلمية في الإدارة في إطار الأداء المطلوب انجازه من قبل العمال.

وظهرت كذالك مدارس السلوكية التي من نماذجها مدرسة العلاقات الإنسانية حيث اهتمت بالجانب الإنساني للعمال والاستقطاب الفعال والتدريب. [1]

[1] خليل أحمد حسن الشماع، خضير كاظم حمود، نظرية المنظمة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، ط3 ،2007، ص 45.

خلاصة الفصل :

إن العمل يعتبر قاسما مشتركا بين جميع البشر يستوجب تنظيمات و قوانين يعمل ضمنها، كما أن لهذا العمل أهمية و تتضح من خلال وظائفه فله وظيفة اقتصادية و نفسية و أخرى اجتماعية.

و ارتبط مفهوم العمل بتطور المجتمعات فقد انتقل من كونه عملا ذا أهمية وقيمة حضارية فكانت الانطلاقة من العمل في المجتمعات البدائية والذي كان متركز حول الحاجات والرغبات البشرية الماسة و بأدوات بسيطة، ثم العمل في مجتمع الرقي فتميزت هاته المرحلة بظاهرة تقسيم العمل. أما العمل في المجتمعات القديمة فأرتبط العمل بالتنظيم العقائدي، أما العمل في النظام الإقطاعي أي في العصر الوسيط و انقسم إلى مرحلتين : هي العصر الوسيط الأعلى و الذي ظهر فيه الزراعة و بعض الحرف وعصر اضمحلال الإقطاع و ظهرت فيه بعض الصناعات الحرفية. ثم جاء العمل المنزلي الذي ظهر في ق 13 وجاء بعد نهاية نظام الطوائف وبداية نظام المصنع الذي عرف فيه العمل معنى التنظيم وأصبح صاحب العمل يشرف على العملية الإنتاجية، ثم تأتي مرحلة أخرى والعمل فيظل النظام الرأسمالي و الاشتراكي؛ فاعتبر العالم ادم سميت بأن العمل البشري هو مصدر قيمة الأشياء، أما النظام الاشتراكي يرى بأن قيمة العمل مرتبط بقيمة السلعة.

بالإضافة إلى بعض النظريات التي اهتمت بالعمل، بحيث النظرية الكلاسيكية ربطت العمل بالثروة و اعتبرته المصدر الأساسي لاكتسابها. أما المنظور الماركسي يرون أصحابه أن العمل يحقق لصاحبه الهوية بحيث اعتبروه جواز عبور من الطبيعة نحو الإنسانية، أما المدارس الإدارية والتي ظهرت في منتصف القرن 19 حاولت أن تكتشف قواعد و تنظيمات تحكم العمل ومن أبرز هاته المدارس الإدارية " التنظيم البيروقراطي المدرسة العلمية، المدرسة السلوكية ".

الفصل الثالث

تمهيد:

هناك العديد من العوامل الأساسية التي تؤثر على العامل وتتحكم بموارده وإنتاجيته بمختلف أنواعها الاجتماعية و المهنية والاقتصادية و التي تلعب دورا هاما في بروز عدد من الانعكاسات على العامل والعمل .

و نظرا لأهمية هذه العوامل أو الظروف ستناول في هذا الفصل مجموعة من الظروف التي يمكن أن يعاني منها العامل في بيئة العمل، وسنتطرق إليه من خلال مبحثين في المبحث الأول يضم الظروف الاجتماعية والتي تتضمن بدورها نظرة المجتمع والعلاقات الاجتماعية التي تربط بين الحرفيين، أما المبحث الثاني فيضم الظروف المهنية وفيها نتحدث عن الظروف الفيزيقية ومكان العمل وساعات العمل.

قبل التطرق لمعرفة ظروف العمل لابد من معرفة الاسكافي وأهم المراحل التي مرت بها حرفة الاسكافي.

أولا – لمحة حول مهنة صناعة و تصليح الأحذية "الاسكافي ":

نجد أن العمل اليدوي له أهمية كبيرة في المجتمع حيث أصبح من المستحيل الاستغناء عنه،فمثلا من منا بلا استثناء لم يذهب يوما إلى الإسكافي لتصليح حذائه سواء بالصدفة أو الحاجة فهذه المهنة تعد حاليا من المهن الهامة،فبفضل هذا العمل اليدوي البسيط يحقق العامل ذاته ويشبع رغباته ويصبح فرداً منتجاً في المجتمع.

مهنة الاسكافي كانت من بين المهن التي يقبل عليها الجزائريون و كانت حكرا على الشيوخ خاصة خلال الحقبة الاستعمارية ،حيث شهدت المدن الكبرى نزوحا كبيرا لأهل القرى و الريف بحثا عن لقمة العيش و الأمن ،لان المهنة لم تكن تتطلب مؤهلا علميا أو بخبرة طويلة بل مجرد معرفة بسيطة لتقنية مسح الأحذية و ترقيعها أي خياطتها.[1]

فنجد أنها من المهن الصعبة و الشاقة و التي تحتاج إلى جهد و صبر شديدين فهذه المهنة لم تنقرض بل أشرفت على الزوال ووري عليها الإهمال حالها كحال العديد من المهن الشعبية التي طغت عليها مهن التطور والحداثة فهي مهنة قد استحسنها البعض واتخذها البعض مصدر رزق لكسب قوة عيشه .

كما لا يقبل عليها الجميع و الكثيرون يعتقدون أنها مهنة تمس كرامة الإنسان وإذا انحصر عملها بالمحتاجين و الفقراء و يشير إلى أن المهنة بدأت بالتراجع مقارنة فيما مضى

[1] – رشيدة دبوب،الإسكافي مهنة أنقذها الفقراء من الاندثار،الجزائر ، نوفمبر 2011

وذلك بإغراق الأسواق بالبضائع المستوردة الرخيصة خاصة الصينية الصنع بسبب رخص مواد الخام المستخدمة فيها و عدم جودتها مقارنة بالبضائع المحلية[1] .

الاسكافي هو من امتهن صناعة الأحذية قديما ،كانت صناعة الأحذية يدوية بحيث ينجز فردة واحدة في المرة. وأصبحت صناعة الأحذية التقليدية الحرفية محدودة الآن بسبب كميات الإنتاج الكبيرة من الأحذية الصناعية، والتي قد لا تكون بجودة الصناعة التقليدية وقد لا تهتم بالتفاصيل أو الحرفية . قد ينتج الاسكافي أو القرطبي (صانع الأحذية الجلدية الفاخرة) طائفة واسعة من أنواع الأحذية و الصنادل و القباقيب و الخف . تصنع هذه الأنواع من الجلد والخشب و المطاط و البلاستيك،أو من مواد ذات مصدر نباتي .

1)- صناعة الأحذية التقليدية :

استخدم معظم صانعو الأحذية الخشب لتشكيل قوالب الأحذية ، لكنهم الآن يعتمدون على المواد البلاستكية أكثر ، فبعض القوالب تبدو مستقيمة وزوج من القوالب المنحنية ،واحدة لليمنى و الأخرى لليسرى .

استخدموا صانعو الأحذية التقليدية أكثر من 15 تقنية مختلفة لصناعة الأحذية ، منها الربط و التدعيم بالجلد الانجليزي ، والطريقة النرويجية ، و الغرز المتجهة إلى الأسفل ، و الحياكة الألمانية ، والغرز البولونية ،وغيرها . تتضمن بعض أنواع الأحذية المصنوعة حسب النمط القديم التقليدي ما يلي :

- الفراء الذي يلف القد م، ثم لف أربطة صندل فوقها : استخدمت هذه الأحذية من قبل مقاتلي الرومان الذين حاربوا في شمال أوروبا.
- القباقيب :أحذية خشبية كانت تحشى بالقش لتدفئة القدم

[1] – الإسكافي الأفغاني "دكتور"في تصليح الأحذية 2015/3/8
http://www.annaharkw.com 2015 I 3I8

- الخف : حذاء يتصف بالباسطة مصنوع غالبا من أنواع مختلفة من الجلد، غير أنه لم يكن متينا بما فيه الكفاية لحماية القدم وراحتها.

2)- صناعة الأحذية في العصر الحديث :

قد يستخدم الحرفيون في الدول النامية إطارات الشاحنات أو السيارات الفائضة عن الاستخدام كمادة وفيرة و رخيصة لصنع نعال الأحذية و الصنادل . وهناك جمعيات مختصة تقد المشورة لأولئك الذين يهتمون بالحصول على أحذية تحقق لهم الرفاهية و الرخاء من حيث إكمال الصورة و المظهر.

لا يزال هناك حرفيون يزاولون مهنة صنع الأحذية اليدوية، و هم يهتمون بالمواد المستخدمة في الصناعة، ويعارضون استخدام البلاستيك و الورق أو المسامير التي قد تتعرض للصدأ.[1]

ثانيا:الظروف الاجتماعية:

وهي مجموعة من المتغيرات التي تؤثر على العامل وبالضرورة تؤثر على عمله وتشتمل على الجماعات التي ينخرط وإياها العامل كالأسرة وجماعة العمل و النظرة السائدة في المجتمع....الخ ويمكننا إجمال العوامل الاجتماعية على النحو التالي:

1.نظرة مجتمع:

العمل يعد جزءا من العبادة وهو ليس وسيلة لتحقيق الأهداف والغايات فحسب إنما له دور في التنمية البشرية والاقتصادية والتنمية الذاتية والفكرية للفرد نفسه يحتفل العالم هذه الأيام بعيد العمال.

إن العمل هو المظهر المادي للمسلم وكلمة الصالحات الواردة في الآيات التي تحدثت عن العمل يشمل معناها عملا وفعلا كما فيه الخير للنفس والمجتمع لأن الفرد جزء من

[1]- http://ar.wikipedai.org/w/index.php?title .22/04/2015

الكل، وهذا الكل مسئول عن الجزء فيحدث التكامل المطلوب عن طريق العمل. ودوران عجلة التنمية ويدل علي ذلك قول الرسول . صلي الله عليه وسلم . عندما نظر إلي يد فوجدها خشنة فقال" :إنها يد يحبها الله ورسوله" مما يوضح أهمية العمل اليدوي الذي ينفر منه الشباب اليوم ويبحث عن الوظائف الإدارية أو الحكومية.

هذا بالإضافة إلى أن المجتمع ينظر إلى هذه الأعمال نظرة دونية وأنها أعمال دون المستوى وينظر إلى ممارسها على أنه إنسان ناقص أو فاشل أو حقير لا قيمة له. كما تغذي ثقافة المجتمع الأفراد الذين يحيون به فتزودهم بأفكار تسيء إلى العمل اليدوي والمهني وتسيء الحكم على ممارسي هذه الأعمال بينما تمجد الأعمال المكتبية والمحاسبة.[1]

ويضيف أن مشكلة التوظيف والبطالة سببها الرئيسي ابتعاد الشباب عن الأعمال اليدوية وظلت الأفكار السائدة أن الالتحاق بالعمل الحكومي هو أقصي الغايات لأي خريج جامعي ويضاف إلي ذلك إهمال الحكومة للتعليم الفني الذي يؤهل خريجين مدربين للعمل في الأعمال الحرفية واليدوية التي تدر دخلا يوفر حياة كريمة لأي عامل في هذا المجال، مقارنة بأصحاب الأعمال الإدارية والمكتبية فهذه الأعمال اليدوية تؤدي خدمات للمجتمع ولا غنى عنها. ومن ثم فنحن نحتاج إلى توجيه علمي للشباب لدفعهم على الإقبال على التعليم الفني أو هذا النوع من الأعمال فلا فرق بين عمل إداري أو يدوي حيث أن الأخير به حركة وتفكير وهو ما نراه في أعمال المعمار والبناء. وأشار إلى أن العمل فريضة إسلامية للقادر عليه لغنى نفسه وتوفير ضروريات حياته لنفسه ولمن يعول. وجاء الخطاب الإسلامي مقررا لهذه الحقيقة بصيغة الفرضية والتكليف علي المستوي الفردي "فمن يعمل مثقال ذرة خير يره" [2]،وتبرز قيمة الفرد وتحدد مكانته

---

[1]– إهمال العمل اليدوي سبب البطالة بين الشباب على الرغم من تشجيع الإسلام عليه.
http://digital.ahram.org.eg
2015 I 01 I 12

[2] – سورة الزلزلة: الآية رقم 7 ، ص480.

ويتبوأ موقعه في المجتمع بقدر عمله وحسب مجهوده وطاقته وما يحققه لمجتمعه وهو ما يظهر في قوله تعالي "ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون".[1]

2.العلاقات الاجتماعية:

إن نظام العلاقات الشخصية الذي يكتنف حياة العامل إذ لا شك أن موقف العمل إنما هو موقف اجتماعي يمثل فيه الزملاء ما يمثله الإخوة بالنسبة للفرد في الأسرة، فنجد أن طبيعة العمل تقتضي دائما تكوين علاقة نفسية بين كل من العامل وزملائه و بين المشرف وزملائه و التفاعل النفسي يبنى على علاقة ذات طرفين هما:

الأخذ والعطاء الأمر الذي دعا "**ألتون مايو**" إلى أن يصف هذه العلاقة بقوله "أن الأفراد الذين يكونون أفرادها بعلاقات نمطية ثابتة، بين العامل وزملائه و العامل ورؤسائه والعامل وسياسة المؤسسة و علاقة العمل بزميله تتحدد بتفاعل السمات الشخصية لهما، وعن طريق هذا التفاعل تتكون جماعات غير رسمية تصبح لها أهداف موحدة كما يؤدي هذا التفاعل إلى التعاون و التنافس.[2]

فمن خلال العلاقات الاجتماعية تتضح أهمية الفرد لدى زملائه لكي يشاركهم في الدراسة أو في العمل و غير ذلك من وجوه النشاط المختلفة، ولا شك أن علاقة الانسجام في تكوين الجماعة و في علاقاتها الداخلية من الأمور الضرورية في جماعات العمل والموظفين والطلاب و غيرها من الجماعات التي تقوم بأنشطة جماعية.

ومن نتائج بعض الدراسات نجد أن الأفراد تجدهم في تكيف أفضل ويصبح أكثر إنتاجية و فاعلية و يحس بالرضا عن نفسه و عن عمله و عن الجماعة.

---

[1] – سورة الأنعام ،الآية رقم132 ،ص145.

[2] – عمر مصطفى محمد النعاس ،الضغوط المهنية و علاقتها بالصحة النفسية ،جامعة السابع من أكتوبر ،ط1، 2008،ص ص،38-39 .

كما تقاس هذه العلاقات الاجتماعية بمدى الاتصال أو الالتقاء بين أفراد الجماعة وحساب الزمن الذي يقضيه كل عضو من الأعضاء الآخرين أو بينه و بين زميل آخر.[1]

ومن خلال ما سبق يتضح أن للعلاقات الاجتماعية دور هام في حياة العامل وذلك باحتكاكه معهم وتبادل الأفكار و الخبرات حول العمل وخلق جو يعمه التعاون في محيط العمل.

ثالثا:الظروف المهنية:

يقصد بها الشروط المادية التي يعمل فيها الفرد وتشمل العوامل المهمة التي تؤثر على جو سير العمل وعلى العامل ومنها الإضاءة، الحرارة، مكان العمل...الخ وهي موضحة على النحو التالي:

1.الظروف الفيزيقية:

1.1 الإضاءة:

تعرف بأنها كمية الضوء الساقط على مساحة معينة و غالبا ما تتم باستعمال الإضاءة الطبيعية بواسطة ضوء النهار الطبيعي و الإضاءة الاصطناعية و التي تستمد من المصابيح الكهربائية.[2]

مما لاشك فيه أن الإضاءة تؤثر بشكل كبير على أداء العاملين،وتعد من المعوقات الأساسية في نظم الصناعة و تختلف باختلاف نوعية و طبيعة العمل، ففي الأعمال الدقيقة تتطلب شدة إضاءة بدرجات اكبر عن غيرها على أن تتجاوز الحدود المسموح بها كي لا تسبب أضرارا للعين . عليه يجب إتباع الطرق و الوسائل الحديثة بغية توفير إضاءة جيدة و مناسبة لأداء العمل، و شاملة من حيث التوزيع على جميع

---

[1] – عبد الرحمن محمد العيسوي ،علم نفس علم النفس الصناعي ، دار الفكر العربي ،بيروت ،ط1، 2003، ص ص، 42-44.

[2] – مشعلي بلال ، دور برامج السلامة المهنية في تحسين أداء العمال بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية ، رسالة ماجستير في اقتصاد و تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ،2010-2012م، ص59 .

مساحة الموقع. ولغرض موائمة شدة الإضاءة بشكل متجانس سواء كان مصدر الضوء مباشرا أو غير مباشر لما له من اثر كبير على أداء العمل و يعد ضوء النهار من أفضل الظروف للإضاءة خاصة عندما يكون تسلط الضوء بشكل غير مباشر،لما له من اثر كبير على درجة وضوح الرؤية و من اثر أداء العمل بكفاءة أفضل.[1]

وتشير إحدى التجارب التي أجريت لمعرفة تأثير الإضاءة الطبيعية ضوء النهار، وتأثير الإضاءة الصناعية غير المباشر على الكفاءة البصرية أثناء القراءة فكانت النتائج كالتالي: [2]

الشكل رقم (2):يوضح وتأثير الإضاءة الصناعية غير المباشر على الكفاءة البصرية أثناء القراءة.

نوع الإضاءة	النسبة المئوية لانخفاض الكفاءة بعد ساعتين	النسبة المئوية لانخفاض الكفاءة بعد 3 ساعات
ضوء النهار	5	5
الضوء الصناعي غير مباشر	10	9
الضوء الصناعي شبه مباشر	43	72
الضوء الصناعي المباشر	37	81

المصدر : جلال محمد النعيمي، دراسة العمل في إطار إدارة الإنتاج والعمليات،ص284.

[1] – جلال محمد النعيمي، دراسة العمل في إطار إدارة الإنتاج والعمليات ، ،إثراء للنشر و التوزيع،عمان ، ط1،2009،ص283.

[2] جلال محمد النعيمي، المرجع السابق،ص 284.

و بالرغم من أن الإضاءة الصناعية تتساوى في شدتها مع الإضاءة الطبيعية،إلا أنها تختلف عنها من حيث الجودة بسبب اللون و درجة التجانس لاحظ الجدول التالي :[1]

الشكل (3): يوضح تأثير الألوان على إنتاجية الأفراد

اللون	الإنتاج النسبي
الأبيض	100
الأصفر	93
الأخضر	92
الأزرق	78
الأحمر	76
البرتقالي	76

المصدر : جلال محمد النعيمي ، المرجع السابق،ص285.

و من المعروف أن ما يقارب 80%من المعلومات المطلوبة في أداء الأعمال تدرك من خلال الرؤية الجيدة للتجهيزات و المنتوج، إضافة إلى البيانات التي تستلزمها العمليات، تعد من العناصر الرئيسة في تعجيل الإنتاج، و تعمل على تقليل عدد الوحدات التالفة من المنتوج، إضافة إلى تخفيض نسب الضياع و الهدر وحماية نظر العاملين من الإجهاد و التعب و آلام الرأس التي يسببها تعب النظر أو العين فالإضاءة غير المناسبة و كذلك الوهج يشكل احد الأسباب الرئيسية للحوادث. فالرؤية تعتمد على مجموعة من العوامل منها التالي :

أ-حجم ولون قطعة العمل التي يستخدمها الفرد العامل .

ب- المسافة بين القطعة و عين العامل .

ت- استمرارية الصورة لدى العامل .

ث- كثافة الضوء في مكان العمل .

ج- الاختلافات في نسب الضوء و اللون مع الخلفية البصرية للعامل.

[1] - جلال محمد النعيمي ،المرجع السابق، ص285.

جميع هذه العوامل يجب أن تؤخذ في الحسبان،خاصة بالنسبة للأعمال في البيئة التي تتسم بنوع من الخطورة. واعتمادا لا بد من تكييف الإضاءة طبقا لطبيعة العمل. ومن المعروف أن الضوء الطبيعي الصناعي و يستحسن استخدامه من خلال وضع الشبابيك في مواقع العمل و التي يفضل أن تحتل 6/1 من مساحة مكان العمل. لكن الاختلاف في فصول السنة،وبعد بعض محطات العمل عن موقع الشبابيك، كل ذلك أدى إلى استخدام الإضاءة الصناعية.

وبالتالي نستنتج أن سوء استخدام الإضاءة له مخاطر سلبية على العامل وعمله حيث يؤدي به إلى عدم إتقان العمل و الإضاءة السيئة تسهم في وقوع الأخطاء التي تؤدي بحياة العامل إلى الهلاك.

2.1 الضوضاء:

يعرف الضجيج هو تلك الأصوات غير المرغوب فيها التي تؤدي إلى تشتيت الانتباه ، و قد تحول دون قيام المرء بواجباته بكفاءة.[1]

ويعرف أيضا على انه الصوت الذي يتجاوز شدته المعدل الطبيعي المسموح به للأذن حيث انه خليط من الأصوات المزعجة الغير مرغوب فيها، نظرا لزيادة حدتها و تجاوز شدتها عن الأصوات المألوفة الطبيعية التي اعتاد الإنسان سماعها.

وعادة يكون الضوضاء من مصادر مواقع الإنتاج كالآلات: مطارق، الحدادة المحركات السيارات، السمكرة اليدوية، ضواغط الهواء ....، و تعتبر الآلات الثقيلة من أكثر مصادر الضجيج و كذلك الضوضاء الصادرة من الطائرات لحظة إقلاعها وأيضا أثناء اختراقها حاجز الصوت.[2]

ونظرا للأضرار العديدة الناتجة عن الضوضاء و تأثيرها السلبي على صحة الإنسان و على العموم تسبب الشعور بالضيق و الشعور بالتوتر النفسي كما يمكن أن تؤدي إلى

[1] – رونا لدي ريجيو ، ت/ فارس حلمي ،المدخل إلى علم النفس الصناعي و التنظيمي ، دار الشروق ،عمان ، ط 1،1999، ص582.

[2]- عبد الرحمن العيسوي، علم النفس المهني و الصناعي، دار أسامة،عمان الأردن، ط1، 2004، ص50

فقدان السمع عند العامل . فمن الضروري إيجاد وسيلة للوقاية و العمل على التخفيض من شدتها تأمينا سلامة العاملين.[1]

وبالتالي نستنتج أن للضوضاء تأثير كبير على العمال و هو راجع لعدة أسباب حيث أن الضوضاء تسهم بشكل كبير في الإضرار بالقدرة السمعية و عدم التركيز لدى العامل.

3.1الحرارة:[2]

ينبغي أن يعمل الإنسان في بيئة عمل توفر درجة معتدلة وسواء كان العمل عضليا أو ذهنيا فإن كفاءة الفرد تقل فيه كلما زادت درجة الحرارة و انخفضت عن المعدل المناسب ذلك أن درجة الحرارة غير المناسبة في مكان العمل تسبب ضيقا لدى العامل ،كما تؤثر تأثيرا سيئا على النواحي الفسيولوجية للعامل مما يزيد إحساس العامل بالضيق و يقلل كفاءته في العمل.

ففي دراسة" **لما كويرث**" تبين منها أن معدل الأخطاء في العمل كان يتزايد بزيادة الحرارة المؤثرة وهي درجات الحرارة التي تأخذ في اعتبارها كلا من الحرارة و الرطوبة من 79%إلى 97%كما وجد "**بيلر**" في بحثه تأييدا لذلك في الواجبات الذهنية حيث كانت الكفاءة تتدهور من درجة حرارة مؤثرة76%إلى 91%وفيما يتعلق بالبرودة فقد تبين لكلارك من بحثه انخفاض الإنتاج بانخفاض درجة حرارة الجلد عن 55%.

ولا شك أن درجات الحرارة المثلى لبيئة العمل سوف تختلف بعض الشيء من عمل لآخر، و من فرد لآخر من قطاع جغرافي إلى آخر و من هنا فإن تحديد درجات الحرارة المثلى ينبغي أن يتم بناءا على دراسة ميدانية، ينبغي أن يكون تحديدا نوعيا حسب نوع البيئة و نوع العمل ذاته و نوع القطاع الجغرافي الموجود به و نوع الفصل من السنة.

كما أن الأعمال الشاقة تحتاج إلى درجة حرارة أقل من الأعمال السهلة و في فصل الشتاء يحتاج العمال إلى درجة حرارة أعلى منها في فصل الصيف و يشعر العمال

---

1 - احمد زكي حلمي ، المرجع في الآمان الصناعي ، دار الفجر، ط2003.1،ص ص، 154-155.

2 - فرج عبد القادر طه ، علم النفس الصناعي ،دار النهضة العربية ، بيروت ، ط2006،6 ، ص 225.

بالضيق إذا ارتفعت درجة الحرارة عن الحد المطلوب،و المعروف أن العمل في مكان ترتفع درجة الحرارة فيه يسبب التعب و الإرهاق و الضيق و زيادة نسبة العرق.

ولقد وجد أن الأعمال التي تؤديها العمال تحتاج في فصل الشتاء إلى درجة حرارة تتراوح ما بين 68-73 فهرتهنية ، و يحتاج في فصل الصيف درجة حرارة تتراوح ما بين 75-80 درجة بالنسبة للأعمال الصعبة نسبيا في كل الفصول يلزم درجة حرارة قدرها 65 درجة فهرتهنية أما الأعمال المجهدة فتحتاج إلى درجة حرارة 60 فقط .[1]

فمن خلال التعرض للحرارة تعبر لنا هذا أن الحرارة تعد من الظروف القاسية التي لها تأثير كبير على العامل حيث ارتفاع درجتها في مكان العمل يؤدي إلى تناقص أدائه لذا يجب مراعاة هذا الظرف بشكل جيد لضمان صحة العامل و دقة عمله.

4.1 التهوية:

تعد التهوية في بيئة العمل من الأمور الهامة التي يجب توفرها لضمان سلامة العامل في جانبها البدني و النفسي .

وتعرف بأنها عبارة عن إدخال الهواء النقي وإخراج الهواء الفاسد من داخل المؤسسة، و الهدف من توفير التهوية المناسبة داخل مكان العمل هو تهيئة الظروف و الأحوال المناسبة و الجو الصالح لأداء العمل بالكفاية اللازمة، مع توفير السلامة للعاملين داخل تلك الأماكن.[2]

لقد بينت البحوث والدراسات حول التهوية أن الحرارة المرتفعة و الهواء الراكد بالبيئة المهنية يؤثر على أداء العامل، و يعرضه لحوادث العمل و في هذا المجال أجريت تجربة على أفراد يجب أن يرفعوا أثقالا حديدية وزنه 5 أرطال مسافة تبلغ قدمين ونصف القدم تحت عامل محفز يتمثل في مكافئة تشجيعية و قد أجريت هذه التجربة في درجة حرارة بلغت ما بين 68-75 فهرنهيته في الهواء النقي والراكد، كما أسفرت بعض

---

[1] - عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية العمل و العمال ، دار الراتب الجامعية ، بيروت- لبنان ،ص ص،51-52 .

[2] - مشعلي بلال ، مرجع سابق ،ص 62.

الدراسات على عمال المناجم أن معدل فترات الراحة هو من 7الى 22 دقيقة في الساعة الواحدة. إذا كانت التهوية سيئة أي عندما يكون الجو حارا ورطبا لا يتحرك فيه الهواء وهذا ما يؤثر في كمية الإنتاج بمقدار 41 في المئة والتعرض للأمراض بمقدار 2.65 في المئة، هذا و لا بد من وجود آلات التكييف هواء و مراوح كهربائية في أماكن ورشات العمل خاصة تلك التي يشكوا العمال فيها من سوء التهوية وارتفاع درجات الحرارة لان مثل هذا العمل يساعد على التركيز وبالتالي تقليل الأخطاء لتفادي الحوادث الممكنة.[1]

فالتحسين في شروط التهوية يؤدي لزيادة الإنتاج، كما يساهم في نقص الوقت الضائع من العمل،وفي الواقع فان سوء التهوية سرعان ما يؤدي إلى الشعور بالنعاس والخمول و الضجر و الضيق، و قد بينت التجارب أن الآثار الضارة لسوء التهوية تعذر على جسم الإنسان التخلص من فائض حرارته فيختل توازنه.[2]

ومما سبق يتضح لنا أن التهوية عامل أساسي و ضروري في محيط العمل حيث أن قلة الهواء لها العديد من الآثار الصحية على العامل كضيق التنفس والتعب والاختناق لهذا من الضروري توفير الهواء الصحي المناسب للتنفس في مكان العمل.

2. مكان العمل :

بيئة العمل هو الوسط الذي يعمل فيه الفرد و يقضي فيه فترة من الوقت تطول أو تقصر ولذلك أهمية حيوية للفرد العامل من الناحية الإنتاجية و النفسية المعنوية.

ومفهوم بيئة العمل يضم عدة جوانب مهمة يجب مراعاتها بقوة و بشكل خاص موقع و تخطيط مكان العمل ونظم التخلص من النفايات واستخدام اللون المناسب وإدارة المرور حول موقع العمل واستبعاد العوامل البيئية المسببة للتوتر أو الحد منها، وهي

---

[1] – لونيس علي ، صحراوي عبد الله ،<u>علاقة حوادث العمل بالظروف الفيزيقية في البيئة المهنية</u> ،الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، عدد 5،جامعة سطيف الجزائر ،ص 456.

[2] – بحري صابر ، بوعامر أحمد زين الدين ، <u>مصادر التوافق المهني لدى العامل</u> ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 6،أفريل 2004، ص145.

جميعها تؤدي إلى آثار مباشرة وغير مباشرة سلبا أو إيجابا على صحة العاملين كما أن توفير سبل الراحة و الرفاهية من الشروط الأساسية اللازم توافرها في بيئة العمل.[1]

حيث أن كثير من العاملين يحلمون بالعمل في مكان جميل ومريح وهادئ ومزود بأحدث المعدات التقنية، لكن العمل في معظم الأحيان يتم في ظروف أقل مثالية وربما يجري في حقيقة الأمر في ظل ظروف ضارة بالعاملين تعرقل أداء العمل بكفاءة عالية.[2]

و بالتالي نستنتج أن بيئة العمل لها أهمية كبيرة للعامل حيث لها تأثير كبير على العامل و أدائه فلهذا من الضروري الاهتمام بجوانب بيئة العمل و مدى تأثيرها على أدائه و صحته و ذلك بتوفير جو ملائم للعمل.

3. ساعات العمل:

إن العامل هو الهدف الأسمى ويتأثر بالعديد من العوامل المحيطة به وهذه العوامل المحيطة قد تكون مشجعة و قد تكون العكس وهي عديدة و متشابكة منها عدد ساعات العمل التي يقضيها في العمل.

يقصد بالمدة القانونية للعمل تلك المدة التي يلتزم العامل بقضائها في العمل لتنفيذ المهام و الواجبات المرتبطة بمنصب العمل من ثم فإن مدة العمل تندرج في إطار الضوابط الهامة التي تدخل في شكل الظروف و الشروط العامة للعمل. سواء ارتبط منها بالعامل أو العمل وهو ما دفع بالدولة إلى فرض تنظيم قانوني للعمل عن طريق تحديد أقصى ساعات العمل. وبالنسبة للجزائر فقد صدر أول قانون يحدد المدة القانونية للعمل الأسبوعي سنة 1975. حيث حددها في نص المادة الأولى منه ب44ساعة أسبوعيا على جميع قطاعات العمل الإدارية والاقتصادية، أما قانون علاقات العمل فقد حدد مدة العمل الأسبوعي ب44 ساعة في ظروف عمل عادية.[3]

[1] - مفتاح عبد السلام الشويهدي ، **الصحة و السلامة المهنية** ، دار الكتب ، ليبيا ،ط1، 2008، ص48.

[2] - رونا لدي ريجيو ، ت/ فارس حلمي ،مرجع سابق ، ص 578.

[3] – بشير هدفي،**الوجيز في شرح قانون العمل علاقات العمل الفردية و الجماعية** ،دار الريحانة، الجزائر، ط1، 2006،ص ص،161-162.

حيث لا شك أن إتباع سياسة خاصة بساعات العمل و فترات الراحة من شأنه أن ينقص التعب الصناعي ،فيوم العمل الطويل لا يزيد من تعب الفرد فحسب و لكنه يجعله أيضا أكثر قابلية للإصابة بالمرض و الحوادث و التغيب عن العمل ولقد بينت بعض الدراسات إن إنقاص ساعات العمل يزيد من معدل الإنتاج في الساعة كما إن فترات الراحة و تنظيمها من حيث الطول و التوقيت يؤثر في الإنتاج كذلك و تزيد معظم هذه الأساليب من كفاية الأفراد نظرا لتأثيرها على الملل والدافعية بجانب تأثيرها على التعب.[1]

[1] - عبد الرحمن العيسوي، مرجع سابق، ص54،

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن الاهتمام بالجانب البيئي في العمل يحقق أهداف كبيرة لذا يجب توفير ظروف عمل تحقق الراحة للعامل و تتمثل في تهوية مناسبة و حرارة معتدلة حيث يحقق توفرها جو ملائم للعمل ، وعدم توفر هذه الظروف ينجم عنه خسائر فلهذا يجب حماية العامل بالدرجة الأولى.

الفصل الرابع

تمهيد :

سنحاول من خلال هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في الدارسة و المعطيات التي تم جمعها ميدانيا ابتداء من مجالات الدراسة ثم مجتمع الدراسة و العينة وكيفية تحديدها وصولا إلى تقنية الدراسة والإجراءات العملية المتبعة في توزيعها واللجوء إليها لننتهي بذلك إلى وصف خصائص مفردات الدراسة.

أولا: إجراءات الدراسة

1- مجالات الدراسة:

1.1 المجال الجغرافي :شملت الدراسة منطقة أدرار كون حرفة صناعة الأحذية وتصليحها متواجدة بها تقع ولاية أدرار في الجنوب الغربي للجزائر، يحدها من الشمال ولاية البيض،ومن الجنوب ولاية تمنراست، ومن الشرق ولاية غرداية، ومن الغرب ولاية تندوف تضم 11 دائرة و 28 بلدية ونظرا لتمركز غالبية الحرفيين بوسط المدينة تم الاعتماد عليها في الدراسة.

2.1 المجال الزمني : إستغرقت الدراسة من الفترة الاستطلاعية إلى غاية تفسير وتحليل البيانات مدة ما بين 25جانفي2015 إلى غاية 15 ماي، وكون الدراسة مبنية على الجانب الميداني فقد تم التعمق فيه مع إجراء استطلاعات متكررة لجمع المعلومات الكافية حول المنطقة وتم البحث وفق مراحل نوجزها على النحو الآتي:

المرحلة الأولى : امتدت من 28 جانفي 2015 إلى 20 فيفري 2015 وهي تدخل ضمن المرحلة الاستطلاعية للبحث؛ والتي غالبا ما كان(الاستطلاع الميداني) الدعامة الأساسية التي استندت عليها في تغطية نقص المادة العلمية الخاصة بصناعة الأحذية، كما كانت هناك زيارات متكررة للميدان من أجل ضبط عدد حرفي صناعة الأحذية نظراً لصعوبة الحصول على إحصائيات رسمية وكون غالبية الحرفيين يزاولون العمل في البيت؛ فكانت الغاية من ذلك محاولة لحصر العدد الكافي من الحرفيين لإجراء الدراسة، وتخللت هذه الاستطلاعات الميدانية مقابلات مع الحرفى صانع الأحذية" أولف" لإثراء جوانب أخرى في الدراسة.

المرحلة الثانية : تم خلالها إعداد الاستمارة بشكلها الأولي وبعد إجراء التعديلات وتصحيحها تم توزيعها بشكل نهائي على المبحوثين، واستغرقت فترة التوزيع والاسترجاع الكلي للاستمارات مدة طويلة لصعوبات التنقل من حرفي لآخر مدة ما بين 21مارس2015 إلى غاية 4 أفريل2015.

المرحلة الثالثة :تم فيها تفريغ البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج الدراسة مابين30أفريل

2015 إلى غاية 15 ماي2015

2-منهج الدراسة وأداة البحث:

تعتبر الأداة من بين الوسائل المهمة التي تمكن من جمع المعطيات التي يسعى إليها الباحث، وتتنوع الأداة حسب نوع المعلومات المطلوبة، بهذا استدعت طبيعة الموضوع الاعتماد على أدوات متنوعة قصد الحصول على المعلومات الصحيحة.

2.1 منهج البحث:

إن منهج البحث هو مجموعة من العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق نتائج بحثه و يرتبط اختيار المنهج بطبيعة الموضوع المدروس، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي من اجل وصف ظروف العامل .

ويمكن تعريفه على النحو التالي :

المنهج الوصفي هو: عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[1]

2.2 الأداة:

وهي الوسيلة التي يتبعها الباحث لجمع البيانات من المبحوثين وهي المعلومات الواقعية والتي تدعم وقائع الدراسة فاعتمدنا على الملاحظة واستمارة بالمقابلة،حيث يمكن تعريفهما على النحو التالي:

1-الملاحظة:

وهي ملاحظة الظواهر و تفسيرها وإيجاد ما بينهما من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جميع البيانات تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية.[2]

2-استمارة بالمقابلة:

عن طريق المواجهة "اللقاء المباشر" وفي هذه الحالة يكون الاستبيان بمثابة

[1]- عبد الهادي، أصول البحث، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط1، 1996،ص50.

[2]- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة،أسس و مبادئ البحث، الإشعاع الفنية، ط 1،2002.ص143.

المقابلة، والباحث هو الذي يلقي الأسئلة و يسجل الإجابة حيث يضمن من خلالها الباحث الحصول على إجابات واضحة.[1]

و تم الاعتماد عليها لوجود حرفيين كبيري السن وهم لا يجيدون القراءة،وحتى من لهم مستوى تعليمي يمتنع عن ملؤها وكذلك تم الاعتماد عليهامن أجل ضمان إجابات موضوعية وفهم لمحتوى الاستمارة وقد تم تصميم الاستمارة وفقا للخطوات التالية:

-الإعداد الأولي عن طريق:

-الاستفادة من الاستطلاعات الميدانية الأولية وربطها بالمحاور المتعلقة بالموضوع ومراجعة الدراسات السابقة لبناء الاستمارة.

-عرض الاستمارة على المحكمين المتخصصين في مجال التنظيم والعمل والبالغ عددهم(3) محكمين وذلك من أجل التعرف على آرائهم في محاور الاستمارة وصياغة الأسئلة.

-استرجاع الاستمارات مع إجراء التعديلات اللازمة المشار لها من غالبية المحكمين شملت :إجراء تعديل لصياغة بعض الأسئلة واستبدال لبعضها .

-**الإعداد النهائي للاستمارة** بعد الانتهاء من التحكيم، والاتفاق على المحاور الرئيسية أصبحت الاستمارة على الشكل التالي:

-المحور الأول خاص بالبيانات الشخصية ويتضمن (06) أسئلة.

-المحور الثاني خاص بالظروف الاجتماعية لحرفي صناعة الأحذية و التصليح ويتضمن (08أسئلة).

-المحور الثالث خاص بالظروف المهنية لحرفي صناعة الأحذية والتصليح ويتضمن(16 سؤال).

[1] – هيئة التأطير بالمعهد، منهجية البحث، الجزائر ،2005، ص68.

3- فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

للظروف الاجتماعية والمهنية تأثير على العامل .

الفرضيات الفرعية:

للظروف الاجتماعية تأثير على العامل.

للظروف المهنية تأثير على العامل .

4- مجتمع وعينة الدراسة:

1-مجتمع الدراسة :يشمل حرفي صناعة الأحذية المتواجدون بشكل أساس أدرار بوسط المدينة تحديدا،كونها تحوي غالبية الحرفيين الناشطين في هذا المجال مع تواجد طفيف للبعض منهم في البيوت.

1-1-عينة الدراسة:

والعينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن تم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

و نظراً لعدم التمكن من الحصر الفعلي لعدد الحرفيين النشطين في حرفة صناعة الأحذية وتصليحها، تم اتخاذ العينة المقصودة،* تحديدا والبالغ عددهم الإجمالي حسب الميدان 16 حرفي لصناعة الأحذية وتصليحها عبر المنطقة.

---

[1] -محمد عبيدا ت و آخرون ، منهجية البحث العملي القواعد و المراحل و التطبيقات ،دار وائل للنشر، عمان ،ط2، 1999 ص 84.

*العينة المقصودة :هي العينات التي يتم انتقاء أفراد بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.

ثانيا: تحليل الجداول البسيطة.

1- البيانات الشخصية:

الجدول رقم (1): يوضح الجنس

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المقبولة المئوية%	النسبة المتجمعة المئوية%
ذكر	16	%100.0	%100.0	%100.0

يتضح من خلال الجدول (1) و الرسم البياني(4) أن كل أفراد الدراسة أي **16** حرفي من فئة الذكور، و هذا ما أكدته لنا النتائج و تمثلت بنسبة**100%**، بينما هناك انعدام تام لفئة الإناث ، وهذا راجع لطبيعة العمل و عادات و أعراف المجتمع الأدراري بالإضافة إلى نظرة المجتمع حيث يرى أن عمل المرأة منحصرا في البيت وتربية الأبناء فنجد أنه إذا كان في العائلة مثل هذا العمل فيكون عملها من خلال المساعدة فقط ويكون في البيت .

الرسم البياني رقم (4) :يوضح الجنس

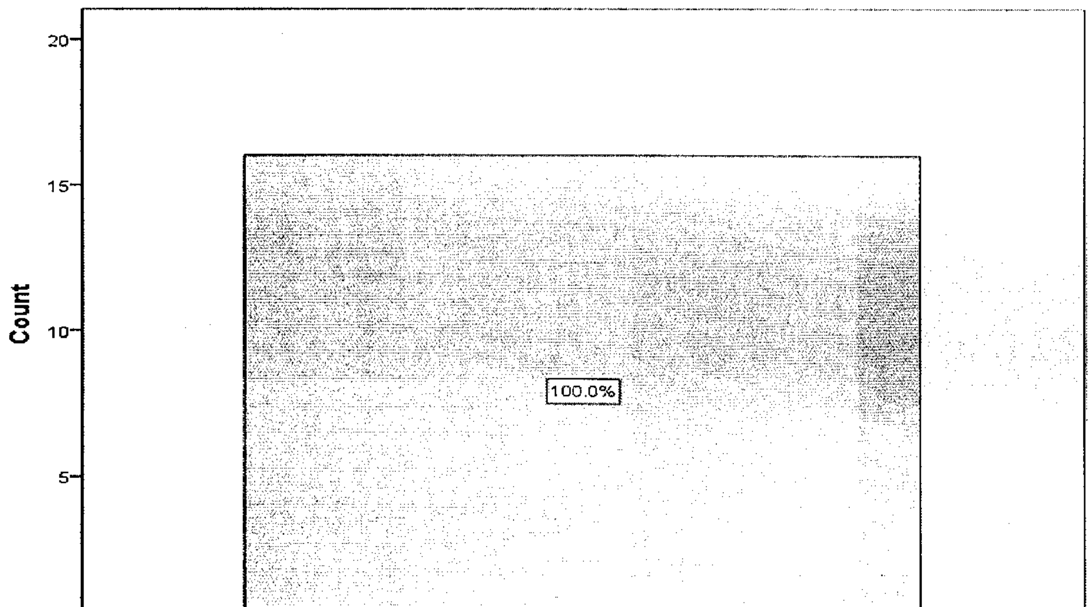

الجدول رقم (2): يوضح بيانات متعلقة بالسن

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المقبولة المئوية%	النسبة المتجمعة المئوية%
[أقل من20]	1	%6.3	%6.3	%6.3
[من21 إلى 25]	2	%12.5	%12.5	%18.8
[من 26 إلى 30]	4	%25.0	%25.0	%43.8
[من30فأكثر[	9	%56.3	%56.3	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتضح من خلال بيانات الجدول (2) والرسم البياني (5) أن الفئة [من30فأكثر[هي التي أخذت أعلى نسبة حيث تمثلت بالعدد**9** و نسبتهم ب**56.3%** ، بينما النسب المتبقية فقد توزعت ما بين الفئة الثانية [26-30] التي جاء عدد أفرادها**4** من الحرفيين قدرت نسبتهم ب **25%** ، و الفئة الثالثة [من21-25]التي تمثلت في **2** من الحرفيين وقدرت ب**12.5%**، بينما الفئة الأخيرة [أقل من20] جاءت بنسبة **6.3 %**، ومن هذه المعطيات يتضح لنا أن الفئة الأعلى في الجدول والتي تمثل [30فأكثر [وهذا راجع إلى أن أغلب الحرفيين كهول، أما الفئات المتبقية في مرحلة الشباب فمنهم من يمارسها رغبة وهواية ومنهم يمارسها مضطرا وتبعا لظروف.

الرسم البياني رقم (5): يوضح السن

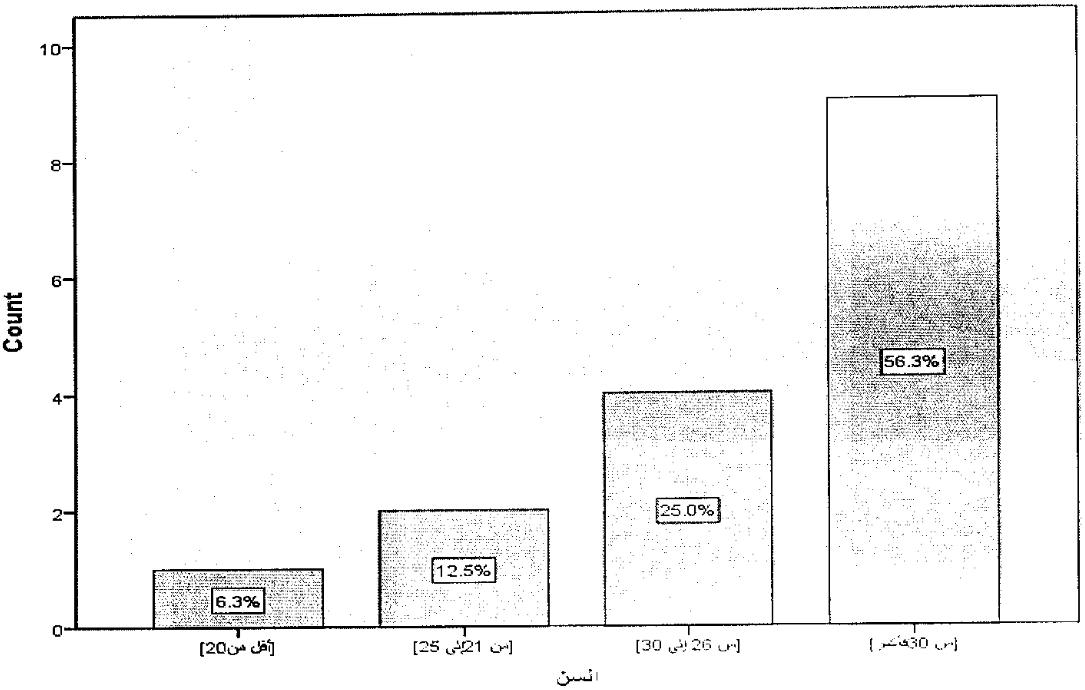

الجدول رقم (3): يوضح المستوى التعليمي

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المقبولة المئوية%	النسبة المتجمعة المئوية%
يقرأ ويكتب	2	%12.5	%12.5	%12.5
ابتدائي	4	%25.0	%25.0	%37.5
متوسط	7	%43.8	%43.8	%81.3
ثانوي	3	%18.8	%18.8	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتضح من خلال الجدول(3)و الرسم البياني (6) أن أعلى مستوى تعليمي من أفراد عينة الدراسة هو مستوى متوسط حيث تمثلت نسبتهم ب**43.8%**، و ذلك راجع لزيادة نسبة المتسربين من التعليم المتوسط وهذا يدفعهم إلى القيام بأعمال بسيطة وامتهان حرفة ما،أمانسبة**25.0%** فسجلت عند ذوي المستوى الابتدائي و يليها مستوى ثانوي و جاءت بنسبة **18.8%** وفي الأخير يقرأ ويكتب بنسبة **12.5%**، و غياب تام للمستوى الجامعي حيث أنهم يرغبون في مناصب عمل إدارية أو مكتبية بالإضافة إلى تحقيق العديد من الطموحات.

الرسم البياني رقم (6):يوضح المستوى التعليمي

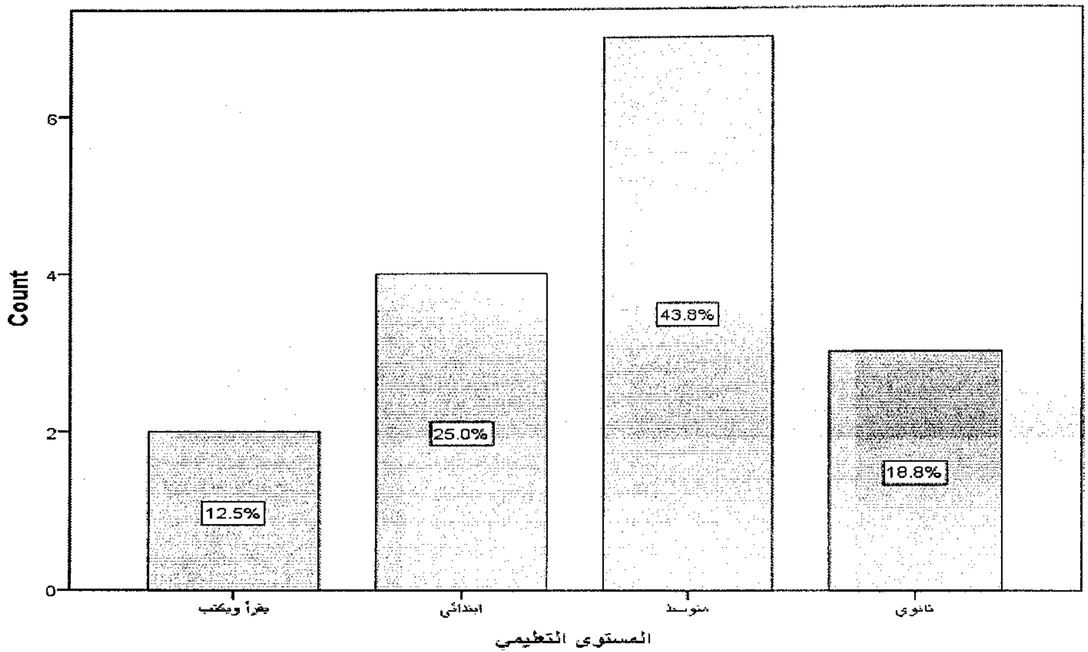

الجدول رقم (4): يوضح الحالة العائلية

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المقبولة المئوية%	النسبة المتجمعة المئوية%
أعزب	5	%31.3	%31.3	%31.3
متزوج	11	%68.8	%68.8	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتضح من خلال الجدول (4)و الرسم البياني (7) أن نسبة **68،8%**من أفراد الدراسة كان عددهم **11** من المتزوجين ، و هذا راجع إلى أن لديهم أسر يجب عليهم تحمل أعباءها و هذا ما تفرضه عليهم الحياة ، مقارنة بنسبة **31،3%** وهم **5**عزاب وهذا راجع إلى ظروفهم المادية التي لا تسمح لهم بالزواج أو فتح بيت زوجية في حين لا يوجد عامل أرمل أو مطلق من أفراد العينة .

الرسم البياني رقم (7):يوضح الحالة العائلية

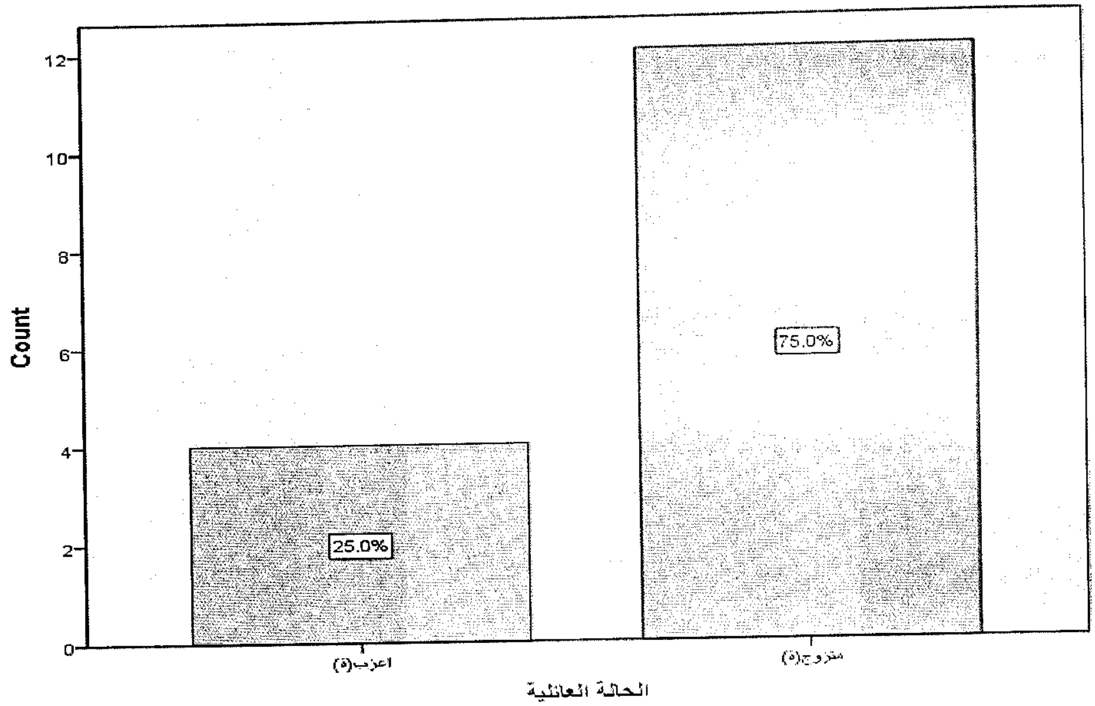

الجدول رقم (5): يوضح الخبرة المهنية

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
[10-2]	5	%31.3	%31.3	%31.3
[19-11]	6	%37.5	%37.5	%68.8
[28-20]	4	%25.0	%25.0	%93.8
[29 فأكثر]	1	%6.3	%6.3	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتضح من خلال الجدول رقم (5) والرسم البياني (8) أن اغلبهم تبلغ خبرتهم مابين [11-19] سنة وذلك بنسبة **37.5%**و عددهم **6** ثم تأتي نسبة **31.3%**و بعدد **5** من الحرفيين الذين تتراوح خبرتهم مابين [2-10] سنوات، بينما الذين تبلغ خبرتهم مابين [20-28] فيمثلون نسبة **25%** و عددهم **4**، وفي الأخير اتضح أن عامل **1** جاءت مدة ممارسة للحرفة ما بين [29- فأكثر] وبنسبة **6،3%** .

ومن خلال المعطيات السابقة نجد أن الذين لديهم خبرة كبيرة يدل هذا على قيامهم

بهذه الحرفة لمدة طويلة و تعلمها منذ وقت طويل حيث لم يتمكنوا من مواصلتهم الدراسة فلجؤا إلى امتهان الحرفة لكسب قوة عيشهم و مساعدة الأسرة في مصاريف العيش.

الرسم البياني رقم (8):يوضح الخبرة المهنية

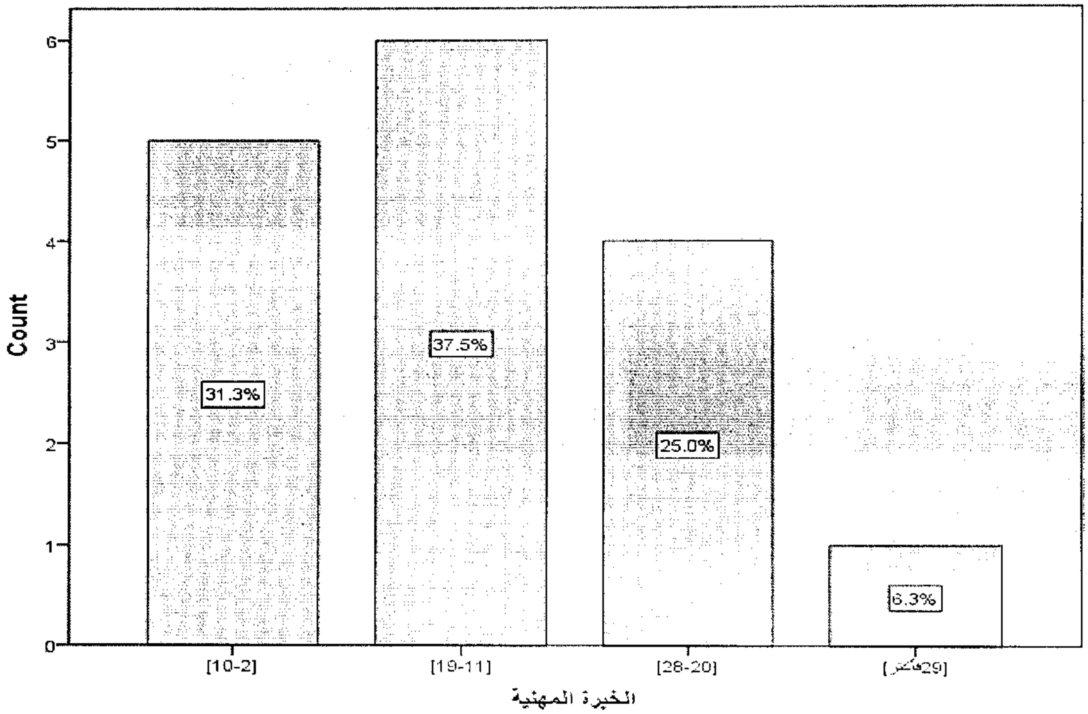

الجدول رقم (6): يوضح مكان السكن

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
حضري	13	%81.3	%81.3	%81.3
ريفي	3	%18.8	%18.8	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتضح من الجدول (6) والرسم البياني (9) أن معظم أفراد عينة الدراسة والذين عددهم **13** يسكنون في وسط المدينة وتمثلت نسبتهم ب**81.3 %** بينما الذين يسكنون في الريف فكان عددهم **3**، وجاءت نسبتهم على النحو التالي وتقدر ب **18.8%** وهي أصغر قيمة وهذا راجع إلى أن تواجدهم في أماكن حضرية يحقق له إقبال كبير من طرف الزبائن ومن كلا الجنسين كما أنه من المتوقع أن الذين يسكنون في الريف يمكن أنهم

ينتقلون لأماكن حضرية لتأدية عملهم.

الرسم البياني رقم (9): يوضح مكان السكن

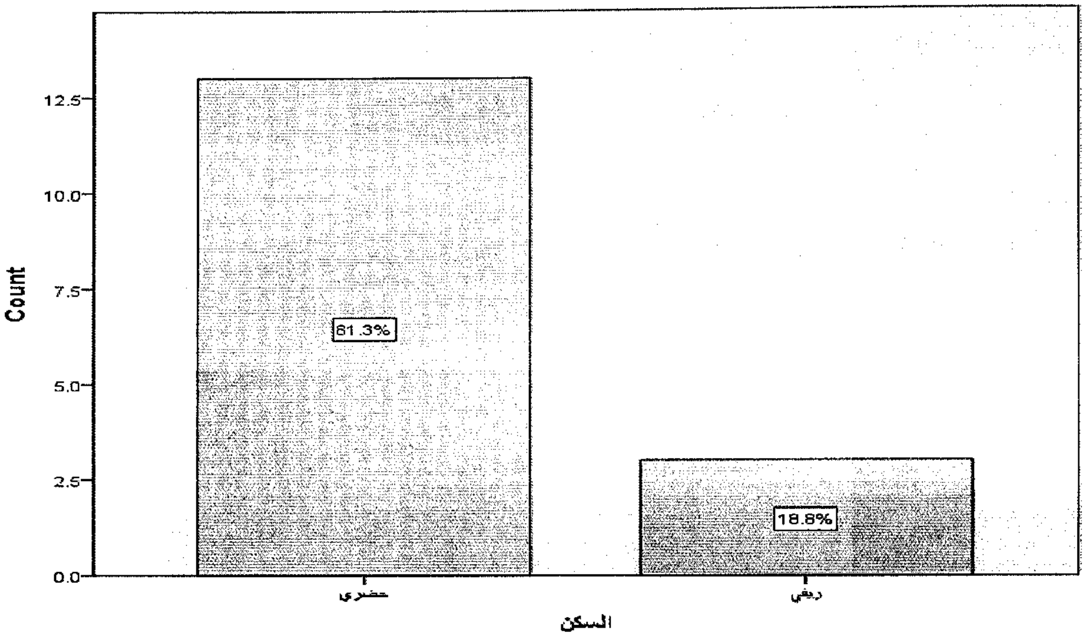

2) بيانات حول الظروف الاجتماعية:

الجدول رقم (7): يوضح قيام الحرفين بتأدية العمل بمفردهم

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	9	%56.3	%56.3	%56.3
لا	7	%43.8	%43.8	%100.0
المجموع	16	%100	%100.0	

يتبين لنا من خلال البيانات التي في الجدول (7) أن**9** من الإسكافيين والذي قدرت نسبتهم ب **56.3%**لا يستعينون بمن يساعدهم في تأدية العمل بل يعملون بمفردهم بينما **7** منهم ونسبتهم **43.8%** يمارسون عملهم بمساعدة آخرين، ويمكن أن يرجع هذا إلى عدم توفر محل عمل يسعه هو و مساعده حيث أن غالبيتهم يؤدون عملهم على أرصفة الطريق أو عدم كفاية الأجر الذي يتلقاه هو ومن يساعده .

الجدول رقم (7-1): يوضح من أجاب ب"لا"

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
الأبناء	1	%6.3	%14.3	%14.3
الأقارب	6	%37.5	%85.7	%100.0
المجموع	7	%43.8	%100.0	
المفقودة	9	%56.3		
المجموع	16	100.0		

تبين لنا من الجدول (7-1) أن الإسكافيين الذين أجابوا بلا أي أنهم لا يقومون بتأدية العمل بمفردهم بل يستعينون بمن يساعدهم و نسبتهم **37.5%**و عددهم **6** حيث يعتمدون على الأقارب في ممارسة عملهم، بينما **1** منهم و بنسبة **6،3%** ممن يساعدهم الأبناء وهذا يؤكد لنا أن بعض الإسكافيين يرغبون في تعليم أبنائهم أو أقاربهم هذا العمل بالإضافة إلى تركه لهم ارث يرثوه عن أبائهم.

الجدول رقم (8): يوضح مكان ممارسة العمل

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
الورشة	5	%31.3	3%1.3	%31.3
البيت	3	%18.8	%18.8	%50.0
الشارع	8	%50.0	%50.0	%100.0
المجموع	16	%100.	%100.0	

يتضح من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (8) أن نسبة **50 %**هي أعلى نسبة وتمثل الغالبية من أصحاب هذه الحرفة الذين يمارسون عملهم في الشارع وعددهم **8** مقابل **31.3 %**وعددهم**5** بالورشة ، بينما جاءت نسبة **18.8%** وعددهم **3** من الحرفين الذين يمارسون عملهم بالبيت، فمن خلال ملاحظاتنا ووجهة نظري أن هذا راجع إلى أن الشارع يمثل لهم موقع هام في جذب عدد كبير أو هائل من الزبائن ويمكن بالإضافة إلى عدم استفادتهم من محلات .

الجدول رقم (9): يوضح ممارسة الحرفة باعتبارها

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
مصدر رزق	14	8%7.5	%87.5	%87.5
للحفاظ عليها	2	%12.5	%12.5	%100.0
المجموع	16	%100.	%100.0	

نجد أن النسب الموضحة فيما يخص ممارسة الحرفة نتيجة لاعتبارات وحسب ما هو موضح في الجدول أعلاه رقم (9) أن **14** من الحرفيين و التي قدرت نسبتهم ب**87.5%**يمارسون عملهم باعتبارها مصدر رزق، بينما العدد **2** و الذي قدرت نسبته ب **12.5**%الذين كانت مزاولتهم للعمل للحفاظ عليها.

و هذا راجع إلى أنه في الوقت الحالي أصبح من الصعب الحصول على مناصب عمل بسهولة حتى لأصحاب الشهادات فما بالك أن أغلبهم ذوي مستوى متوسط و هذا دفعهم

لمزاولة أعمال لا تحتاج إلى شهادات أو أنهم ورثوها عن أبائهم . بينما من يزاولها لغرض الحفاظ عليها هو ناتج عن ممارسته لعمل آخر أوهي عبارة عن هواية.

الجدول رقم(10) يوضح: ملائمة الأجر مع متطلبات المعيشة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	13	%81.3	%81.3	%81.3
لا	3	%18.8	%18.8	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتبين لنا من بيانات الجدول (10) أن **13** من الإسكافيين أكدوا بأن العائد من هذا العمل يكفيهم لمواجهة متطلبات المعيشة و مصاريف الأسرة وبنسبة**81.3%**، بينما **3** منهم أجابوا بأنه لا يتلاءم مع متطلبات المعيشة و نسبتهم قدرت ب **18.8%.**

لذا يمكننا القول أن هذا العمل يحقق لهم مستوى معيشي ليس بالممتاز و ليس بالسيئ بل مقبول نوعا ما أو متوسط حيث يمكن من خلاله شراء الحاجيات الضرورية واتضح لنا ذلك من مقابلتنا للعديد من الإسكافيين ومن خلال إجابتهم .

الجدول رقم (11): يوضح نوعية ملكية السكن .

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
ملك خاص	8	%50.0	%50.0	%50.0
مستأجر	8	%50.0	%50.0	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتضح من خلال الجدول (11) أن هناك قيمتين توزعتا بالتساوي و تمثلت في العدد**8** بنسبة **50%** حيث نصفهم يملك مساكن خاص بهم و النصف الأخر مساكنهم مستأجرة ، فمن خلال ملاحظتنا اتضح لنا أن نسبة منهم ليسومن المنطقة بل هم من الشمال ومن قول احد مزاولي هذا العمل حيث بعد مدة من العمل يقوم بمغادرة المنطقة نحو بلده الأصلي فمن خلال هذا يقوم أغلبهم باستئجار مساكن بينما الذين هم من المنطقة فيمتلكون مساكن خاص بهم .

الجدول رقم (12):يوضح وجود علاقات مع حرفين من نفس الحرفة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	15	%93.8	%93.8	%93.8
لا	1	%6.3	%6.3	%100.0
المجموع	16	%100	%100.0	

يتبين لنا أنه من خلال الجدول (12) أن أغلب الحرفيين لديهم علاقات مع حرفيين أخريين من نفس الحرفة و عددهم **15**و قدرت نسبتهم ب**93.8%**بينما حرفي **1**أجاب بأنه لا تربطه علاقة بحرفيين آخرين يعملون نفس عمله وقدر هذا بنسبة **6.3%**، فيوضح لنا هذا أن هناك احتكاك و تفاعل كبير فيما بين الحرفيين يساعدهم على تبادل الأفكار والخبرات، بالإضافة إلى تطوير خبراتهم المعرفية في هذه الحرفة و ذلك من خلال علاقتهم بالإسكافيين أكثرهم خبرة

الجدول رقم (12-1): يوضح أجاب ب "نعم "

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المقبولة%
علاقة من داخل المنطقة	6	%37.5	%40.0	%40.0
من خارج المنطقة	2	%12.5	%13.3	%53.3
كلاهما	7	%43.8	%46.7	%100.0
المجموع	15	%93.8	%100.0	
المفقودة	1	%6.3		
المجموع	16	%100.		

يتبين لنا من الجدول (12-1) و مما سبق أن جل الحرفيين تربطهم فيما بينهم علاقات وهذه العلاقة كانت بشكل كبير و متنوعة فهناك من جمع بين نوعين أي علاقة من خارج المنطقة ومن داخلها و جاءت بنسبة **43.8%** و بعدد **7**من الحرفيين بينما

توزعت القيم الباقية بين من أجاب بأن لديه علاقة من داخل المنطقة وهم **6**أفراد و بنسبة **37.5%** ويليها **2** أجابا بأن لديهم علاقات من خارج المنطقة وبنسبة **12.5%**.

و هذا راجع كون أن أغلب الحرفين اتضح لنا أنهم من الشمال فمن الضروري أن توجد لديهم علاقات مع حرفين من مواطنهم الأصلية بالإضافة إلى احتكاكهم بحرفين من المنطقة أي الوسط المحلي.

الجدول(13): يوضح وجود جمعيات وتنظيمات تهتم بالعمل

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المقبولة المئوية%	النسبة المتجمعة المئوية%
نعم	2	%12.5	%12.5	%12.5
لا	14	%87.5	%87.5	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

نجد انه من خلال المعطيات الموضحة في الجدول (13) أن العدد**14** و الذي قدرت نسبته ب**87.5%** أكدوا بأن ليس هناك تنظيمات و لا جمعيات تهتم بشؤونهم وللدفاع عن حقوقهم في الحصول على محلات، بالإضافة إلى ترقية هذه الحرفة باعتماد تكوين خاص بينما **2** منهم أجابوا بالعكس و جاءت نسبته ب**12.5%**، و يمكن أن نفسر هذا بأنه توجد تنظيمات تقوم بتبني هذه الأعمال لكن بشكل ضعيف، بالإضافة إلى قلة الدعم الثقافي و التوعوي للجمعيات بهذه الحرف.

الجدول(14): يوضح العمل يلقى إقبال من أي طرف

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المقبولة المئوية%	النسبة المتجمعة المئوية%
الشباب	12	%75.0	%75.0	%75.0
الكهول	2	%12.5	%12.5	%87.5
الشيوخ	2	%12.5	%12.5	%100.0
المجموع	16	%100	%100.0	

يتبن لنا من المعطيات التالية المدرجة في الجدول أعلاه (14) أن **12** من عدد الشباب وبنسبة **75%** هم أكثر إقبال على العمل في حين أن القيمة المتبقية جاءت

بالتساوي وبنفس القيمة فيما بين الكهول والشيوخ بعدد **2** وبنسبة **12.5%**. إن ما يفسر ارتفاع نسبة الشباب على ممارسة هذا العمل هو بدافع البحث عن عمل يضمن من خلاله مستقبلهم بعد عجزهم عن الحصول على فرص عمل، بالإضافة إلى أن أغلبهم لم يكمل مشواره الدراسي، بينما انخفض ذلك عند الشيوخ و الكهول ويمكن أن يكون هذا بسبب أن بعض الإسكافيين يريدون توريث الحرفة لأبنائهم.

الجدول (15):نظرة المجتمع لممارسي الحرفة.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المقبولة المئوية%	النسبة المتجمعة المئوية%
نظرة تقدير واحترام	15	%93.8	%93.8	%93.8
نظرة متدنية	1	%6.3	%6.3	%100.0
المجموع	16	%100.	%100.0	

تبين لنا من خلال معطيات الجدول (15) أن الغالبية العظمى من الإسكافيين وعددهم**15** كما قدرت نسبتهم ب**93.8%** ، فمن خلال التعامل مع أعضاء المجتمع يرون أن أكثرهم لديهم نظرة تقدير واحترام لممارسي هذه الحرفة بينما إسكافي **1** يرى بان المجتمع لديه نظرة متدنية اتجاه هذا العمل و بنسبة **6،3 %**.

وهذا راجع إلى أن لديهم وعي بأهمية العمل مهما كان نوعه دون أي خجل منه كما أنه لا يمكن الاستغناء عن هذه الأعمال في المجتمع بينما الذي يرى العكس فيمكن أن هذا رجع للمعاملة السيئة من طرف أحد أعضاء المجتمع.

3) بيانات حول الظروف المهنية:

الجدول (16): يوضح ملكية العامل لبطاقة الحرفي

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المقبولة المئوية%	النسبة المتجمعة المئوية%
نعم	6	%37.5	%37.5	%37.5
لا	10	%62.5	%62.5	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتضح لنا من خلال الجدول (16) أن **6** من الإسكافيين يملكون بطاقة الحرفي وذلك بنسبة **35.5%** بينما الذين لا يملكونها فعددهم **10** وقدرت نسبتهم ب**62.5%** ويمكن أن نرجع هذا أن غالبية الإسكافيين لم يتحصل على بطاقة الحرفي، و هذا يعبر عن أن هناك عمال في بداية مشوارهم العملي أي مبتدئين، أو لتخوفهم من الضرائب.

الجدول رقم (17): يبين مدى ملائمة المكان

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	12	%75.0	%75.0	%75.0
لا	4	%25.0	%25.0	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) مدى ملائمة مكان العمل للعاملين حيث أن النسبة الأكبر كانت للحرفيين الذين أجابوا بنعم قدرت بنسبة **75%** والتي مثلها **12** حرفي أما النسبة المتبقية و التي تمثل الحرفيين الذين أجابوا بلا حيث قدرت نسبتهم ب**25%** والتي مثلها **4** حرفيين.لكن كل هذا جاء عكس ما لاحظنا في الواقع .

الجدول رقم (17-1) يوضح من أجاب ب" لا "

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
ضيق مساحة العمل	1	%6.3	%25.0	%25.0
الضوضاء	2	%12.5	%50.0	%75.0
الحرارة	1	%6.3	%25.0	%100.0
المجموع	4	%25.0	%100.0	
القيمة المفقودة	12	%75.0		
المجموع	16	%100.0		

تبين لنا من معطيات الجدول (17-1) بأن هناك عدد من الإسكافيين الذين أجابوا بأن مكان عملهم غير ملائم حيث أن **2** منهم جاء بسبب الضوضاء و بنسبة **12.5**% ثم تلتها نسبة **6.3**% وأدلى بها عامل **1**حيث جاءت بسبب ضيق مساحة العمل، بالإضافة إلى أن عامل **1** أقر بأن مكان عمله غير ملائم بسبب الحرارة ، حيث أن أغلبهم يعملون في الشارع مثلا في "ساحة الشهداء" و "سوق بودة" ، وهذا ما أدل به بعض الحرفيين

بالإضافة إلى ملاحظتنا الشخصية للميدان حيث اتضح لنا عكس ما اقروا به في الجدول السابق يعمل في أماكن متسخة و ضيقة غير صحية.

الجدول رقم (18): يوضح ممارسة خياطة و تصليح الأحذية بالطريقة التقليدية

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	15	%93.8	%93.8	%93.8
لا	1	%6.3	%6.3	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

نلاحظ من خلال الجدول (18) أن أغلب المبحوثين كانت إجابتهم بنعم حيث قدرت نسبتهم ب **93.8** % و عددهم **15** حيث أكدوا بان ممارستهم لتصليح و خياطة

الأحذية تتم بطريقة تقليدية بينما **01** من المبحوثين وبنسبة**6.3%** لا يمارسون عملهم بطريقة تقليدية وهذا راجع يمكن لعدم تلقيهم الدعم الكافي حيث الأدوات الحديثة تحتاج إلى دعم مالي هائل بالإضافة إلى مكان ملائم .

الجدول رقم (18-1): من أجاب ب "نعم"

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المقبولة%
دائما	12	%75.0	%85.7	%85.7
أحيانا	2	%12.5	%14.3	%100.0
المجموع	14	%87.5	%100.0	
القيمة المفقودة	2	%12.5		
المجموع	16	%100.0		

يتضح من الجدول(18-1) أن غالبيتهم يمارسون عملهم بالطريقة التقليدية ودائما حيث قدرت نسبتهم ب**75.0 %**وعددهم **12** وكانت إجابة **02** من المبحوثين ب أحيانا وقدرت نسبتهم ب**12.5 %**.

ويعود هذا لقلة الدخل وغلاء الوسائل الحديثة بالإضافة إلى المسئوليات الموكلة لكل واحد منهم وحتى مكان العمل غير مناسب فتواجدهم في الشارع يصعب استعمال الوسائل الحديثة و أغلب المبحوثين لديهم مساكن مستأجرة.

الجدول رقم (19):يوضح إصابة العامل بوعكة صحية بسبب العمل

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	6	%37.5	%37.5	%37.5
لا	10	%62.5	%62.5	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتضح من الجدول رقم (19) أن **10** من الحرفيين أكدوا بان العمل لم يسبب لهم وعكة صحية وقدرت نسبتهم ب**62.5 %**، في حين أن **6** أصيبوا بوعكة صحية نتيجة لهذا العمل ونسبتهم قدرت ب **37.5%**.

ونفسر تعرض الحرفيين لوعكة صحية نتيجة لعدم اتخاذ الاحتياطات الأمنية من وسائل وهذا ما يؤدي بغالبيتهم إلى ضعف على مستوى العينين مما يضْطرهم أحيانا لترك العمل مبكرا ، بالإضافة لطبيعة العمل و مكان العمل و المواد المستعملة وكثرة الجلوس لساعات طويلة، مما يسبب ألم الظهر وكذلك ألم الرأس نتيجة الانحناء على الحذاءوالروائح الصادرة من المواد المستخدمة كالغراء و كذا الغبار كل هذا يتسبب في أمراض وقد يصاب بالحساسية على مستوى العينين وكما أدل احد الحرفيين.

الجدول رقم (20): يوضح الاستعانة بوسائل الوقاية أثناء العمل

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	3	%18.8	%18.8	%18.8
لا	13	%81.3	%81.3	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يوضح الجدول (20) أن**13** من الحرفيين لا تستعمل وسائل وقائية في العمل وقدرت نسبتهم ب**81.3 %**،في حين أن**3** المتبقيين أكدوا على ضرورة استعمال وسائل وقائية للحماية من الأمراض و الإصابات حيث قدرت نسبتهم ب **18.8%**.

ونفسر عدم استعمال غالبية الحرفيين لوسائل وقائية في العمل إما لقلة ثقافتهم الصحية والوقائية أو لعدم مبالاتهم بهذا العنصر بالتحديد ، وهذا ما يؤدي بغالبيتهم إلى

ضعف على مستوى العينين وآلام الظهر كما نفسر أيضا اعتماد البعض الآخر من الحرفيين على وسائل وقائية في العمل لدرايتهم بخطورة المواد المستخدمة لذا يستعينون بمواد منظفة واقي بلاستيكي للأصابع لحمايتها من وخذة الإبرة.

الجدول رقم (21):يوضح مصدر المواد المستخدمة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
محلي	13	%81.3	%81.3	%81.3
مستورد	3	%18.8	%18.8	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يوضح الجدول (21) إن **13** من الحرفيين يعتمدون على الوسائل المحلية لصناعة الأحذية وتصليحها حيث قدرت نسبتهم ب **81.3 %**، أما **3** من الحرفيين يعتمدون على مواد مستوردة حيث كانت نسبتهم **18.8%**.

أغلب الحرفيين يعتمد على المواد المحلية نظرا لان المنطقة توجد فيها صناعة الجلود وهذه مادة أساسية في صناعة الأحذية و أيضا نظرا لتكلفة التي تتطلبها المواد المستوردة.

الجدول رقم (22): يوضح توفر المواد بكميات مناسبة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	7	%43.8	%43.8	%43.8
لا	9	%56.3	%56.3	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتبين لنا من الجدول (22) أن **09** من المبحوثين يؤكدون بأن المواد غير متوفرة بكمية مناسبة ونسبتهم **56.3 %**، أما **7** المتبقية من الحرفيين يقولون بأن المواد متوفرة وبكمية مناسبة ونسبتهم **43.8 %**.

إن النسب بينهم متقاربة لكن مختلفة وهذا راجع لنوعية العمل الذي يؤديه كل واحد

منهم وكل نوع بسعر خاص وصعوبة التمويل، و لقلة المواد في المنطقة و بعد المسافة بالإضافة إلى عدم توفرها في عطلة الأسبوع، وهذا من خلال إجابات الإسكافيين. فمن خلال الميدان لاحظنا بان صناعة الأحذية من المنطقة ، بينما تصليح الأحذية غالبتهم من الشمال فالمواد عن هؤلاء متوفرة لان ندرة هاته المواد في صعوبة نقلها.

الجدول رقم (23):يوضح تامين رأس مال العمل

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
مدخول ذاتي	15	%93.8	%93.8	%93.8
دعم الحرفين	1	%6.3	%6.3	%100.0
المجموع	16	%100	%100.0	

من الجدول (23) نجد أن غالبية الحرفيين ، يعتمدون على دخلهم الذاتى لتأمين رأس مال عملهم وذلك بنسبة **93.8 %** كأعلى نسبة ويمثلها **15** حرفي ،مقارنة بمن يستفيدون من دعم الحرفيين لتأمين رأس مال عملهم قدرت نسبتهم ب**6.3 %**يمثلها **01** حرفي .

ويمكن أن نرجع اعتماد غالبية الحرفيين على مصادر تمويل ذاتية، إلى أنهم لا يملكون بطاقة حرفي لهذا فهم لا يستفيدون من الدعم المخصص للحرفيين حسب طبيعة النشاط الممارس، وحتى من يستفيدون من الدعم يمكن أنه لا يكفيهم،أو لبطء إجراءات الحصول عليه فيلجأ في هذه الحالة إلى مصادره الخاصة.

منهم وكل نوع بسعر خاص وصعوبة التمويل، و لقلة المواد في المنطقة و بعد المسافة بالإضافة إلى عدم توفرها في عطلة الأسبوع، وهذا من خلال إجابات الإسكافيين. فمن خلال الميدان لاحظنا بان صناعة الأحذية من المنطقة ، بينما تصليح الأحذية غالبتهم من الشمال فالمواد عن هؤلاء متوفرة لان ندرة هاته المواد في صعوبة نقلها.

الجدول رقم (23):يوضح تامين رأس مال العمل

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
مدخول ذاتي	15	%93.8	%93.8	%93.8
دعم الحرفين	1	%6.3	%6.3	%100.0
المجموع	16	%100	%100.0	

من الجدول (23) نجد أن غالبية الحرفيين ، يعتمدون على دخلهم الذاتي لتأمين رأس مال عملهم وذلك بنسبة **93.8 %** كأعلى نسبة ويمثلها **15** حرفي ،مقارنة بمن يستفيدون من دعم الحرفيين لتأمين رأس مال عملهم قدرت نسبتهم ب**6.3 %**يمثلها**01** حرفي .

ويمكن أن نرجع اعتماد غالبية الحرفيين على مصادر تمويل ذاتية، إلى أنهم لا يملكون بطاقة حرفي لهذا فهم لا يستفيدون من الدعم المخصص للحرفيين حسب طبيعة النشاط الممارس، وحتى من يستفيدون من الدعم يمكن أنه لا يكفيهم،أو لبطء إجراءات الحصول عليه فيلجأ في هذه الحالة إلى مصادره الخاصة.

الجدول رقم (24):يوضح أسعار المواد في متناول الحرفيين

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	10	62.5	62.5	62.5
لا	6	37.5	37.5	100.0
المجموع	16	100.0	100.0	

من الجدول رقم (24) يتضح أن الغالبية من الحرفيين حسب ما يوضحه الجدول أجابت بأن المواد في متناول الجميع بأعلى نسبة وقدرت ب**62.5 %**وتمثلها **10** من الحرفيين،في حين تنخفض النسبة إلى**37.5%** لمن يرون أسعار المواد غير ملائمة وليست في متناول جميع الحرفيين ومثلت هذه النسبة **06** حرفيين.

حسب وجهة نظري يعود ملائمة أسعار المواد لغالبية الحرفيين كما تم الإشارة لها إلى اعتمادهم على المواد المحلية ، أما القائلين بعدم ملائمة أسعار المواد للجميع فهذا يعود فرض أسعار لا تتماشى في الغالب مع مقدرة كل حرفي المالية، وعدم وجود سعر موحد ولبعد أماكن تواجد المواد يعمل هذا على زيادة أسعارها وهو ما يؤثر على عملية بيع المنتوج، أضف لذلك عدم دعم الدولة لمثل هذه المواد الأساسية لعمل الحرفي لتتوفر بشكل مستمر وبسعر منخفض وحسب مقدرة كل حرفي المالية.

الجدول رقم (25): يوضح طبيعة المواد المستعملة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
تقليدية	13	%81.3	%81.3	%81.3
حديثة	3	%18.8	%18.8	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

نلاحظ من الجدول (25) أن غالبية الحرفيين يعتمدون على أدوات تقليدية يدوية بنسبة **81.3 %**حيث يمثلها **13**حرفي، في حين يعتمد البعض الآخر على الحديثة بنسبة قدرها **18.8%**ومثلها **3** حرفيين.

ويرجع اعتماد الغالبية على أدوات تقليدية لكونها تتميز بالبساطة و لاعتيادهم عليها بالإضافة إلى إمكانيات الحرفي التي لا تساعده في اقتناء أدوات حديثة وربما كان ذلك لأجل الحفاظ على الطابع المحلي للمنتوج ، في حين من يمزجون الأدوات التقليدية بالحديثة سعيا منهم لتسريع وتيرة العمل؛ وهذا يعبر لنا عن التطور الحاصل على مستوى الأداة المستخدمة في العمل ومحاولة الحرفي لإدخال الجديد على العمل وتنويع أدواته ليواكب التطورات الحاصلة على مستوى المنتوج الحرفي بأنماطه المختلفة وتطويره حسب رغبة الحرفي والزبون.

الجدول رقم(26) :يوضح اعتماد توقيت محدد للعمل

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	10	%62.5	%62.5	%62.5
لا	6	%37.5	%37.5	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

من الجدول **(26)** نلاحظ أن غالبية الحرفيين يحددون وقت للعمل بنسبة قدرها **62.5%** يمثلها **10** من الحرفيين، مقابل **37.5%** من لا يحددون وقت للعمـــــــل و عددهم **6**.

نظراً لأن العمل يعتبر لمعظم الحرفيين مصدر رزق فلابد من تنظيم وقت محدد للعمل أما البعض الأخر من الحرفيين ،فهم في الغالب لا يحددون وقتا للعمل لانشغالهم بأعمال أخرى غير الحرفة، والتوقيت يتماشى حسب طاقة كل حرفي وكمية الإنتاج وعدد الطلبات ومع الممارسة المتقطعة للحرفة من قبل البعض فهي غير ثابتة تبعا لمِزاج كل حرفي على حدة وارتباطاته.

الجدول رقم(27): يوضح مدة العمل في اليوم

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
[6-4]	4	%25.0	%25.0	%25.0
[9 - 7]	4	%25.0	%25.0	%50.0
[12 -10]	8	%50.0	%50.0	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

نلاحظ من خلال معطيات الجدول (27) أن غالبية الحرفيين تتراوح ساعات عملهم مابين [10-12] بنسبة **50%** ويمثلها **8** حرفيين، بينما البعض الآخر تساوت نسبهم **25%**حيث تمثلها الفئة التي تعمل مدة مابين [4-6] ساعات أما الفئة الأخرى والتي لها نفس النسبة تعمل مابين [7-9] ساعات وكان لهما نفس العدد أي **4** حرفيين في كل فئة.

ونفسر أن غالبية الحرفين التي تعمل لساعات أكثر هذا نظرا لأهمية العمل و أحقية الحرفي به وقد تزيد في المناسبات أي الأعياد والعطل على حسب طلب الزبائن، أما الحرفيين الذين يعملون اقل من9 ساعات قد يكون هذا العمل ثانوي أو المكان غير ملائم .

الجدول رقم (28): يوضح تحديد كمية الإنتاج

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	2	%12.5	%12.5	%12.5
لا	14	%87.5	%87.5	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

من خلال الجدول (28) نلاحظ أن غالبية الحرفيين لا يحددون كمية الإنتاج اليومي بنسبة قدرها **87.5 %**ويمثلها **14** حرفي و الإنتاج يتم بشكل عشوائي، بينما من يحددون كمية الإنتاج اليومي قدرت نسبتهم ب **12.5%** ويمثلها **2** من الحرفيين

وهذا راجع لطبيعة العمل نظرا أنه لا يتميز بالرسمية فهو غير خاضع لقوانين بل يتسم بالحرية في عمله.

الجدول رقم (28-1): يوضح من أجاب ب " نعم "

العبارات	التكرار	النسبة المؤوية%	النسبة المؤوية المقبولة%	النسبة المؤوية المتجمعة%
الطلب	1	%6.3	%50.0	%50.0
الظروف	1	%6.3	%50.0	%100.0
المجموع	2	%12.5	%100.0	
القيمة المفقودة	14	%87.5		
المجموع	16	%100.0		

يتضح من الجدول (28-1) أن نسبة**6.3%** يعتمدون على الطلب في تحديد الكمية الإنتاج و مثلهم حرفي **1**،في حين **6.3 %** من الحرفيين يحددون الإنتاج وفقا للظروف و مثلها أيضا حرفي**1**، بينما**14** من الحرفيين وشكلت أعلى نسبة لا تحدد كمية إنتاجها إطلاقا لاعلى حسب الطلب ولا الظروف نسبتها **87.5%** وهذا نظرا لطلب

الزبون حيث يحدد للحرفي وقت حصول على الحذاء بالإضافة إلى تحدديه يوم تسليمه له.

الجدول رقم (29):يوضح إقبال الزبائن على المنتوج

العبارات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية المقبولة	النسبة المئوية المتجمعة
نعم	16	%100.0	%100.0	%100.0

يتضح من الجدول (29) أن جل الحرفيين يلقون إقبال على منتجاتهم وجاءت بنسبة **100%**و بعدد عينة الدراسة ككل أي**16** و هذا لأهمية المهنة حيث لا يمكن الاستغناء عنها حيث لا يوجد أحد يمكنه أن يقول انه لم يذهب يوما ما إلى الإسكافي سواء لخياطة حذائه أو لتصليحه.

الجدول رقم (29-1): يوضح نوعية الزبائن

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
محليين	8	%50.0	%50.0	%50.0
كلاهما	8	%50.0	%50.0	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتضح من الجدول (29-1) أن منتجات الحرفين تلقى إقبالا لزبائن غالبيتهم من الوسط المحلي بنسبة **50 %** متساوية مع الفئة التي ترى بان إقبال الزبائن مزيج بين المحليين والسياح تمثلها **8** حرفيين من كل فئة.

وبهذا نفسر إقبال الزبائن المحليين والسياح على المنتوج الحرفي لجودة الإنتاج وأحيانا فيضطر لإعادة تصليحها أخرى لرداءة الأحذية الجديدة.

الجدول رقم (30): يوضح توقف العامل على العمل في حالة قلة الطلب عليه

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	6	%37.5	%37.5	%37.5
لا	10	%62.5	%62.5	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتبين لنا من الجدول (30) أن غالبية الحرفيين متمسكون بممارسة حرفتهم حتى وإن قل الطلب على منتجاتهم بأعلى نسبة قدرت ب **62.5 %** ويمثل **10** من الحرفيين ،مقابل من يتوقفون عنها حالة قلة الطلب على منتجاتهم بنسبة قدرت ب **37.5 %** كأدنى نسبة يوضحها الجدول مقارنة بسابقتها يمثلها **06** حرفيين.

ونرجع هذا إلى ما تمثله الحرفة من ماض قديم و تراث حضاري يعبر عن المجتمع المحلي وجزء مكمل لشخصية ممارسيها، حتى و إن لم تكن الحرفة مصدر رزق فهي، تبقى في نظر غالبية الحرفيين موروث لا بد من الحفاظ عليه للتعبير عن خصوصية المنطقة، وهو ما أدلى به أحد الحرفين من خلال مقابلتنا لأنها في نظرهم إرث متناقل عبر الأجيال ولا بد من استمرار يته لضمان بقائه.

بينما نفسر انخفاض نسبة الحرفيين الذين يتوقفون عن العمل، كون إنتاجهم ليس محدد بالطلب ولا الظروف فهم يعملون على حسب الحاجة لذا فتوقفهم يرجع لأسباب عدة غير قلة الطلب.

الجدول رقم (31):يوضح تامين الحرفة للعامل دخلا لائقا

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
نعم	7	%43.8	%43.8	%43.8
لا	9	%56.3	%56.3	%100.0
المجموع	16	%100.0	%100.0	

يتضح من الجدول (31) أن نسبة**56.3 %** لا تؤمن الحرفة دخلا لائقا لغالبية الحرفيين كما هو موضح ضمن الجدول أعلاه تمثلها **9** حرفيين ،بينما **43.8 %**تقول بان الحرفة تؤمن لهم دخلا لائقا وهذه النسبة يمثلها **7** حرفيين.

يرجع عدم توفير الحرفة دخلا لائقا لبعض الحرفيين كما هو جلي في الجدول كأعلى نسبة معبر عنها إلى عدم كفاية دخل الحرفة وهو ما أرجعه الحرفيين إلى غلاء المواد وقلتها، فما يتحصل عليه في الغالب من الحرفة يذهب في شراء المواد مقارنة بما ينتجه الحرفي وما يبيعه مع قلة الزبائن في غالب الأحيان يؤدي إلى كساد المنتوج.

في حين نرجع سبب ملائمة الدخل لبعض الحرفين هذا نظرا إلى أن غالبية الحرفيين لهم ممارسةطويلة في الحرفة وهو ما يجعلهم أكثر دراية بأماكن البيع ووفرة زبائنهم، بالإضافة إلى علاقاتهم المتشعبة والتي تسمح لهم التعريف بمنتجاتهم لزيادة الإقبال عليها.

الجدول (31-1): يوضح مصير الحرفي في حالة توفر عمل آخر باجر مرتفع

العبارات	التكرار	النسبة المئوية%	النسبة المئوية المقبولة%	النسبة المئوية المتجمعة%
تتخلى عن العمل	5	%31.3	%55.6	%55.6
لا تتخلى	3	%18.8	%33.3	%88.9
لا أدري	1	%6.3	%11.1	%100.0
المجموع	9	%56.3	%100.0	
القيمة المفقودة	7	%43.8		
المجموع	16	%100.0		

يتضح من الجدول (31-1) أن نسبة**18.3%**تقول بأنها لا تتخلى عن الحرفة حتى لو توفر لديها عمل آخر وباجر مرتفع لاعتبار هذا الحرفة متعلقة بشخصية الحرفي نفسه،بينما**31.3%** تقول بأنها مستعدة لتخلي عنها بمجرد الحصول على آخر وباجر يؤمن لها احتياجاته الضرورية، في حين فئة أخرى غير متأكدة في التخلي عن الحرفة أو التشبث بها وتحتل نسبة **6.3 %** وتوجد فئة من الحرفيين لم تكن لها أي من الاختيارات ونسبتها **43.8 %**.

ثالثا :تحليل بيانات الجداول المركبة ومعامل الارتباط وعرض النتائج العامة:

1 – تحليل الجداول المركبة

الجدول رقم (32):يوضح العلاقة بين الحالة العائلية وممارسة الحرفة

العبارات			الحالة العائلية		المجموع
			أعزب	متزوج	
ممارسة الحرفة باعتبارها	مصدر رزق	التعداد وفق المجموع	3	11	14
			18.8%	68.8%	87.5%
	للحفاظ عليها	التعداد وفق المجموع	1	1	2
			6.3%	6.3%	12.5%
المجموع		التعداد وفق المجموع	4	12	16
			25.0%	75.0%	100.0%

يتضح من بيانات الجدول (32)أن نسبة **75%**من الحرفيون متزوجون وعددهم **14** أجابوا بأنهم يمارسون هذه الحرفة على أساس مصدر رزق لهم منهم**11** وعامل واحد أجاب بأنه يمارسها للحفاظ عليها،و تليها نسبة **25%** و جلهم عزاب و تمثل عددهم في **4** عمال **3** منهم يمارسون الحرفة باعتبارها مصدر رزق و واحد منهم للحفاظ عليها .

و يرجع هذا أن جلهم متزوجين و يمارسون المهنة باعتبارها مصدر رزق، نظرا للمسؤولية الكبيرة التي يجب عليه تحملها من تلبية حاجيات الأسرة أو مصاريف،بالإضافة على أنه في الوقت الحالي أصبح العمل من الأمور الصعبة أو لأنها الحرفة الوحيدة التي يجيدها كما أنه امتهنا لأنها بسيطة و لا تحتاج لشهادة أو دراية بخبرات مسبقة.

الجدول رقم (33):يوضح العلاقة بين الجمعيات التي تهتم بالحرفة وموقع الممارسة

العبارات			موقع ممارسة الحرفة			المجموع
			الورشة	البيت	الشارع	
الجمعيات و التنظيمات التي تهتم بهذا العمل	نعم	التعداد وفق المجموع	2	0	0	2
			12.5 %	.0%	.0%	12.5%
	لا	التعداد وفق المجموع	3	3	8	14
			18.8 %	18.8%	50.0%	87.5%
المجموع		التعداد وفق المجموع	5	3	8	16
			31.3 %	18.8%	50.0%	100.0 %

يتضح لنا من الجدول (33) الذي يعبر عن العلاقة بوجود جمعيات وتنظيمات تهتم بهذا العمل و مكان ممارسة الحرفة فنلاحظ أن النسبة الغالبة جاءت بنسبة **87،5%** و عددهم **14**أجابوا بأنه لا توجد جمعيات تهتم بأعمالهم و توزعت على النحو التالي أن **8** منهم يقومون بممارسة عملهم في الشارع و**3**منهم في الورشة و **3** منهم يمارسون عملهم في البيت و يليها نسبة **12،5%** من الحرفين الذين أجابوا بأنه توجد جمعيات تهتم بعملهم، حيث **2** منهم اتضح بأنهم يؤدون عملهم بالورشة فقط .

ونستنتج من هذا أنه من المعطيات السابقة بما أن اغلب الحرفين يعملون في الشارع فهذا يؤكد بأنه ليس هناك تنظيمات تهتم بهم وللدفاع عن حقوقهم،وإن كانت موجودة فيتم ذلك بشكل قليل كون أن 2منهم تلقوا اهتمام،ويمكن أن يرجع هذا لكون أن هذه الجمعيات لا يمكنها إحصائهم أو نتيجة لتغييرهم أماكن العمل.

الجدول رقم (34):يوضح العلاقة بين إقبال الزبائن على عمل الإسكافي و توقف الحرفي عن عمله في حالة قل الطلب عليه

العبارات			توقف العامل على العمل		المجموع
			نعم	لا	
إقبال الزبائن على عملك	نعم	التعداد وفق المجموع	6	10	16
			37.5%	62.5%	100.0%
المجموع		التعداد وفق المجموع	6	10	16
			37.5%	62.5%	100.0%

يتضح لنا من الجدول (34)الذي يوضح العلاقة بين إقبال الزبائن على الإسكافيين وتوقف عن العمل في حالة قل الكلب عليهم،فنلاحظ أن النسبة العالية قدرت ب **100%** وتمثل عددهم في **16** عامل أي جل أفراد الدراسة حيث أجابوا بان لديهم إقبال كبير من طرف الزبائن و توزعوا على **10** منهم اتضح لهم أنهم لن يتوقفوا عن العمل بينما 6 منهم أجابوا بأنهم يتوقفون عن العمل .

و نستنتج من هذا أن قلة إقبال الزبائن على الاسكافيين لا يؤثر عليهم كما اتضح لنا من مقابلتنا لبعض العمال حيث قال بأنه لا يمكنه التوقف عن هذا العمل لأنه العمل الوحيد الذي يجيده.

2-تحليل جدول معامل الارتباط الجدول رقم (35) : معامل الارتباط بيرسون.

Correlations

		الحالة العائلية	ممارسة الحرفة باعتبارها	موقع ممارسة الحرفة	الجمعيات و التنظيمات التي تهتم بهذا العمل	توقف العامل على العمل	إقبال الزبائن علىعملك
الحالة العائلية	Pearson Correlation	1	-.218-	.450	-.218-	-.149-	.a
	Sig. (2-tailed)		.417	.080	.417	.582	.
	N	16	16	16	16	16	16
ممارسة الحرفة باعتبارها	Pearson Correlation	-.218-	1	.134	-.143-	-.098-	.a
	Sig. (2-tailed)	.417		.621	.598	.719	.
	N	16	16	16	16	16	16
موقع ممارسة الحرفة	Pearson Correlation	.450	.134	1	-.080-	.018	.a
	Sig. (2-tailed)	.080	.621		.767	.946	.
	N	16	16	16	16	16	16
الجمعيات و التنظيمات التي تهتم بهذا العمل	Pearson Correlation	-.218-	-.143-	-.080-	1	-.488-	.a
	Sig. (2-tailed)	.417	.598	.767		.055	.
	N	16	16	16	16	16	16
توقف العامل على العمل	Pearson Correlation	-.149-	-.098-	.018	-.488-	1	.a
	Sig. (2-tailed)	.582	.719	.946	.055		.
	N	16	16	16	16	16	16
إقبال الزبائن على عملك	Pearson Correlation	.a	.a	.a	.a	.a	.a
	Sig. (2-tailed)	.	.	.	.	.	
	N	16	16	16	16	16	16

. Cannot be computed because at least one of the variables is constant.

حسب معامل بيرسون للقيم فإن قيمة (SIG.(2-Tailled المعبر عنها بقمة أكبر من مستوى الدلالة تقول بوجود علاقة الارتباط بين المتغيرين.

فمثلا نقرأ من الجدول (35) قيمة(Sig(2talled=0.417و يتضح بأنه توجد علاقة ارتباط بين الحالة العائلية و ممارسة الحرفة

كما نقرأ من الجدول (35)قيمة(Sig(2talled=0.767 بأنه توجد علاقة ارتباط بين موقع ممارسة الحرفة و الجمعيات والتنظيمات التي تهتم بهذا العمل .

كذلك نقرأ من الجدول (35)قيمة (Sig(2talled=0.055بانه لاتوجد علاقة ارتباط بين توقف العامل عن العمل والتنظيمات التي تهتم بهذا العمل و هذه القيمة تعتبر حرجة لأنها تساوي قيمة الدلالة.

كما نقرأ من الجدول (35) قيمة(Sig(2talled=0.417 يتضح بأنه توجد علاقة بين

الجمعيات و التنظيمات التي تهتم بهذا التي تهتم بهذا العمل والحالة العائلية .

كذلك نقرأ من الجدول قيمة(Sig(2talled=0.946ويتضح بوجود علاقة ارتباط بين موقع ممارسة الحرفة و التوقف عن العمل.

3- النتائج العامة:

1.3استنتاج الفرضية الأولى :

من خلال تحليلنا لبيانات الجداول المتعلقة بالظروف الاجتماعية و تأثيرها على العامل وجد:

أن أغلب الحرفين يمارسون عملهم بالشارع و البيت و هذا ما تم توضيحه في الجدول (8) و هذا يدل على عدم استفادتهم من محلات لممارسة نشاطهم فيه أو حصولهم على دعم لإستأجارها، كما أن كل الحرفين يزاولون هذه المهنة على أساس أنها مصدر رزق كما هو موضح في الجدول (9) ومعظمهم متزوجون حيث تفرض هذه الحالة عليهم الحصول على عمل لمواجهة أعباء أسرهم .

واتضح أن حرفة خياطة الأحذية وتصلحيها تلقى إقبال من مختلف أفراد المجتمع من شباب و كهول و شيوخ، ولكن بالرغم من هذا إلا أنه ليس هناك جمعيات وتنظيمات تهتم بشؤون هؤلاء الحرفين و هذا يجعلهم مهمشين عن المجتمع المحيط فيكون عضو غير فعال فيه،بالإضافة إلى نظرة المجتمع لممارسي هذه المهنة. فمن خلال مابدا لنا في الميدان أن أغلب الحرفيين يعانون من معاملة الزبون.

إن الفرضية القائلة بأن الظروف الاجتماعية تؤثر على العامل تحققت في مجتمع الدراسة و هذا من خلال تحليل البيانات وما اتضح لنا من خلال العلاقات الاجتماعية التي تحدث فيما بين العمال وما لها من تأثير على العامل مثلا بتوطيد علاقاته مع الآخرين لتبادل الأفكار كما اتضح ذلك أن هناك غياب تام للمهتمين بهذه الحرفة لا من قبل جمعيات ولا الحكومة في حد ذاتها لترقية مثل هذه المهنة كإعداد تكوين خاص بها لزيادة الخبرة فيها بالإضافة إلى تدعيم هذه الشريحة بحصولهم على محلات بدلا من الشارع .

2.3استنتاج الفرضية الثانية :

من خلال تحليل نتائج الجداول المتعلقة بالظروف المهنية وتأثيرها على العامل بمنطقة أدرار نجد:

إن أغلب الحرفيين لا يمتلكون بطاقات حرفية تؤكد ممارستهم للنشاط بإطار رسمي وهذا موضح في الجدول رقم (16) وهذا يحرمهم من التمتع بحقوق الحرفيين أي دعم الحرفيين بالإضافة إلى عدم ملائمة المكان للعمل وهذا ما تم توضيحه من خلال الجدول رقم(17) إلا أن البعض الآخر من الحرفيين و الغالب منهم يقول بأن المكان مناسب وهذا راجع لعدة أسباب منها ما هو اجتماعي وهذا ما عبر عنه في المحور المتعلق بالظروف الاجتماعية وتأثيرها على الحرفي، ومنها ما هو اقتصادي أي عدم ملائمة أسعار المواد وان جل الحرفيين إن لم يكن كل الحرفيين يمارسون الحرفة بطريقة تقليدية وبصورة دائمة وبمواد محلية وهو ما يوضحه الجدول رقم(18)و(18)1، كما أن غالبية الحرفيين ولاسيما من تعرضوا لوعكة صحية بسبب العمل لا يستخدمون وسائل وقائية و هذا نظرا لقلة ثقافتهم بمخاطر هاته الأدوات التي يستخدمها في الحرفة أو يعود السبب لعدم قدرة الحرفي على اقتناء الوسائل الوقائية وهو ما أثبتناه من خلال الجدولين رقم(19) و(20) وأغلبية الحرفيين لهم وقت محدد للعمل بالإضافة إلى مدة عمل تختلف من حرفي لأخر.وكمية الإنتاج تكون على حسب الظروف والطلب لكن هذا المنتوج يلقى إقبالا من طرف الزبائن باختلافهم، ورغم أن الدخل غير لائق وغير كافي إلا أن أغلب الحرفيين متمسكون بحرفتهم ويؤكدون بأنهم لا يتخلون عن الحرفة حتى لو توفر لهم عمل آخر وبأجر مرتفع كما هو مبين من خلال الجدول رقم 30.

إن الفرضية القائلة بان الظروف المهنية تؤثر على العامل "الإسكافي" لم تتحقق في مجتمع الدراسة وهذا نتيجة لما رأيناه من خلال التحليل وأغلب الحرفيين متمسكون بهاته الحرفة رغم عدم ملائمة المكان وهذا ما لاحظناه لكن الحرفيين أقروا بالعكس ورغم قلة الدخل إلا أن التخلي عن هاته الحرفة كما قال أحد الحرفيين مستحيل.

3.3الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا للظروف الاجتماعية والمهنية و بالأخص حرفة "الإسكافي" صناعة الأحذية وتصليحها بمنطقة أدرار،وانطلاقا من تحليل بيانات كلا التساؤلين:

والذي حاولنا من خلاله التعرف على الظروف الاجتماعية لحرفي صناعة الأحذية وتصليحها و ذلك من خلال العلاقات التي تربط بين الحرفيين، ونظرة المجتمع لممارسي الحرفة والوضعية السكنية للحرفيين.

والتساؤل الثاني الذي حاولنا فيه كشف الظروف المهنية للحرفيين وما تحويه من ظروف و متطلبات العمل و توصلنا من خلال كلا الاستنتاجين الجزئيين إلى:

– تتميز الحرفة بخاصية المحافظة على الحرفة وضمان استمراريتها نتيجة لتمسك غالبية الحرفين بها واعتمادهم عليها كمصدر رزق.

– بالرغم من ملكية غالبية الحرفيين لسكناتهم، إلا أن هناك عدم استقرار لبعض الحرفيين الذين لا يمتلكون سكنات خاصة بهم، مما يضطرهم إلى العيش في بيوت مستأجرة وهو ما تمّ الإشارة له ضمن الجداول

–وجود العلاقات بين الحرفيين تعبر على التماسك الاجتماعي وضمان استمراريتها والمحافظة عليها .

–عدم ملائمة ظروف عمل الحرفي والتي تعبر عن سوء التنظيم والاهتمام بمتطلبات عمل الحرفي ووضعيته المهنية بشكل عام وهذا من خلال ملاحظتنا لكنه هذا خلافا لما أدلوا به الحرفيين.

–إن قلة المواد الأولية وبعدها هو ما يعيق عمل غالبية الحرفيين كأهم مشكل يعانون منه.

–أن كل حرفي يقوم بنفس الدور أي انه يقوم بصناعة الحذاء أو تصليحه بأكمله وبالتالي تقسيم العمل والتخصص في الأدوار منعدم في هذه المجال.

– بالرغم من التطورات الراهنة، إلا أن الجانب التقليدي البسيط يطغى على الأدوات المستخدمة وهو ما يدل على المستوى التقني البسيط للأداة المستخدمة في العمل

لما تمثله هذه الأدوات بالنسبة للحرفي أو لعدم مقدرته على اقتناء وسائل حديثة، مع عدم وجود مساعدة فالغالبية من الحرفين يعتمدون على ذاتهم في عملية التمويل.

ظروف الحرفي الاجتماعية والمهنية تفرض عليه مجموعة من التحديات يجب عليه التأقلم معها، ومحاولة تطويرها بما يتماشى ومقدرته، واحترام من قبل العامة تتميز بمرونتها سواء من حيث الممارسة أو من حيث الأفراد الذين يمارسونها وتستوجب الصبر في المعاملة والتحمل على الآخرين.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا للظروف الاجتماعية والمهنية لحرفيين في صناعة الأحذية وتصليحها في ولاية أدرار، بالأخص في منطقة أدرار لتواجد هاته الفئة بها ما جعل منها محورا أساسيا للدراسة وبهذا حاولت الدراسة النظرية أن تكون ملمة بالجوانب التي تستحق التطرق لها.

ومن خلال دراستنا هذه حاولنا أيضا تجاوز المفهوم لكلاسيكي للعمل الحرفي كموروث ثقافي ، إلى اعتباره أحد العوامل الأساسية المحركة لعجلة التنمية المحلية كما حاولنا من خلال الجوانب الميدانية بتفاصيلها وخصوصيتها التي تطرح إطارا معرفياً واجتماعياً ومهنياً يهتم بفئة عمالية (الحرفيين) إعطاء بناء اجتماعي بأبعاده المختلفة سياسية، اجتماعية،اقتصادية، ثقافية وحتى دينية تشكل ترا بطاً فيما بينها ضمن متغيرات و مؤشرات الظروف الاجتماعية والمهنية للحرفيين ، ومجتمعنا المحلي بأمس الحاجة إلى دراسات ميدانية تطال مختلف الحرف المهددة بالزوال مع زوال حرفييها الذين لا زالواْ متمسكين بها.

كما يجب الاعتراف بأهمية الحرفي وتكريمه كإنسان له حقوقه وأن هذه الحرفة لا تلبي هذه الحقوق، فلا بد من إعطاء عناية للحرفيين بتقديم الدعم لهم كي لا ينحصر الحرفي في إطاره المادي الضيق.

ولاعتبار غالبية الحرفيين ينشطون بالشوارع يستدعي هذا تدعيمهم مادياً ومعنويا وإعطائهم جميع التحفيز والضمانات التي تمكنهم من المساهمة في إنشاء محلات خاصة بهم، وكما يجب إتسهيل معاملات البطاقات الحرفية.

فبالرغم من المجهودات الرامية إلى النهوض بقطاع الحرف والصناعة التقليدية وما توفره الجهات المعنية من هياكل وآليات الدعم المختلفة، إلا أن الواقع يعبر عن جملة من المعوقات التي يواجهها الحرفي ولا سيما صانعي الأحذية والتصليح بمنطقة أدرار، لما نجده من عدم تطبيق فعلي من قِبل المنفذين للقرارات الصادرة بشأن الحرفيين، أضف لذلك مشاكل الحرفة من الناحية التنظيمية كعدم وجود دفاتر منظمة، الافتقار إلى التوثيق وأرشفة المعلومات، عدم وجود ضوابط دقيقة للعمل في الحرفة ومشكلة تمويل الحرفيين

بالمواد الضرورية للعمل، وهو ما يدل على أن القطاع لازال يحتاج إلى أهمية كبرى من أجل القيام بالدور المنوط به كما يجب.

ونظرا لأهمية الفئة الشابة في الحفاظ على التراث، وكون الحرفة عاملاً أساسياً في التأمين من البطالة وفرصة للشباب لتكوين ذاتهم في ظل الانخفاض في الوظائف الحكومية والزيادة المستمرة في عدد خريجي الجامعة نقترح بهذا الصدد دراسة ما يلي:

-اتجاهات خرجي الجامعة نحو ممارسة العمل الحرفي؟

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا :المصادر

1-القران الكريم

ثانيا : المراجع

2-الحسن الساعاتي ، **علم الاجتماعي الصناعي**، النهضة العربية، مصر ط3،1980.

3- أمحمد محمود الجوهري ، **علم الاجتماع الصناعي** ،دار المسيرة ، عمان الأردن ط1 2009.

4-بشير رمضان التلبسي و آخر ،**تاريخ الحضارة العربية الإسلامية** ، دار المدار الإسلامي لبنان ، ط1 ،2002.

5-رشيد واضح ، **المؤسسة في التشريع الجزائري بين النظرية و التطبيق** ، دار هومة الجزائر ، 2003 .

6-رونا لدي ريجيو، ت فارس حلمي ،**المدخل إلى علم النفس الصناعي و التنظيمي** دار الشروق ،عمان ،ط1.1999.

7-عبد الرحمن العيسوي ، **سيكولوجية العمل و العمال** ، دار الراتب الجامعية ، بيروت-لبنان.

8-عبد الرحمن محمد العيسوي ،**علم نفس علم النفس الصناعي** ، دار الفكر العربي ،بيروت ،ط1،2003.

9-عبد العزيز عجمية و آخرون، **التطور الاقتصادي في أوروبا و العالم العربي** ، الدار الجامعية ، بيروت ،1988.

10-عز الدين أحمد موسى، **النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي**، دار الشروق، ط1، 1983.

11-عبد الهادي الفضلي،**أصول البحث**،دارا لمؤرخ العربي،بيروت،ط1، 1996.

12-عمر مصطفى محمد النعاس، **الضغوط المهنية و علاقتها بالصحة النفسية** جامعة السابع من أكتوبر،ط1.2008.

13-فاطمة عوض صابر،ميرفت علي خفاجة، أسس و مبادئ البحث،الإشعاع الفنية،ط1، 2002.

14-فرج عبد القادر طه ، **علم النفس الصناعي** ، دار النهضة العربية ، بيروت ط6،2006 .

15-جوج فريدمان وآخرون (ترجمة يولاند عمانوئيل) ، **رسالة في سوسيولوجيا العمل** ج1 ، ديوان االمطبوعات الجامعية.

16-زوبتريسكي وآخرون ، **المشاعة ، الرق ، الإقطاع ، التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية ما قبل الرأسمالية** ، ترجمة دار الطليعة ، بيروت ط2.1981.

17-عامر قنديلجي،**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**،دار اليازوري العلمية،عمان،ط1،1999 م.

18-عبد الباسط محمد حسن ،**علم اجتماع** ، الكتاب الأول ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة.

19-محمد عبيدا ت و آخرون ، **منهجية البحث العملي القواعد و المراحل و التطبيقات** ، دار وائل للنشر، عمان ، ط2.1999.

20- أحمية سليمان ، **التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري** ،ديوان المطبوعات الجامعية ج1،ط3 ، 2005.

21-منظمة المرأة العربية، **النوع وعلم اجتماع العمل و المؤسسة** ، جمهورية مصر العربية قاهرة ، ا لقاهرة، ط1 ،2011.

22-احمد زكي حلمي ، **المرجع في الآمان الصناعي** ،دار الفجر،ط1.2003.

23-حسين عمر ، **تطور الفكر الاقتصادي** ، دار الفكر العربي ، ط1، 1996.

24-إلياس فرح ، **تطور الفكر الماركسي** ، دار الطليعة ، ط6 ، 1981.

ثالثا : الموسوعات:

25-عبد المجيد لبصير ، **موسوعة علم الاجتماع** ، دار الهدى ، الجزائر 2010.

26-الموسوعة العربية ، مؤسسة الصالحاني للطباعة و النشر، دمشق،مج 07 ط1،2001.

رابعا : المجلات:

27-عبد الحفيظ مقدم ، **مفهوم العمل و وظائفه** ، مجلة علم الاجتماع، العدد 5، 1993.

28-زكية سبتي ، " **البطالة و الإقصاء الاجتماعي** " ، مجلة دراسات اقتصادية العدد 07 ، مركز الدراسات الإنسانية ، جانفي ،2006.

29-لونيس علي ، صحراوي عبد الله ،**علاقة حوادث العمل بالظروف الفيزيقية في البيئة المهنية** ،الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، عدد 5،جامعة سطيف الجزائر.

30-بحري صابر ، بوعامر أحمد زين الدين ، **مصادر التوافق المهني لدى العامل** ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، العدد 6،أفريل 2004.

خامسا: الموقع الالكتروني:

31 - http://digital.ahram.org.eg

32- http://www.annaharkw.com

33- http://ar.wikipedai.org/w/index.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أدرار

قسم علم اجتماع

السنة الثانية ماستر تنظيم وعمل

استمارة مذكرة لنيل شهادة ماستر بعنوان

الظروف الاجتماعية و المهنية و تأثيرها على العامل

دراسة ميدانية حول " الاسكافي " بولاية أدرار

أخي العامل هذه الاستمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة و التي تدخل ضمن مجال الدراسة ، لذا نرجو منكم قراءة السؤال جيدا والإجابة عنه بموضوعية مع العلم أن هذه المعلومات تفيدونا وهي محفوظة ولا تستخدم إلا لغرض علمي

و نشكركم على مساعدتكم لنا في إنجاز هذا العمل.

ملاحظة:

ضع علامة (×) في الخانة المناسبة وأجب عن الأسئلة الأخرى

السنة الجامعية : 2015/2014

المحور الاول:البايانات الشخصية

1 الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2 السن : [أقل من 20] ☐ [من 21 إلى 25] ☐ [من 26 إلى30] ☐

[من30 فأكثر] ☐

3 المستوى التعليمي : يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

4 الحالة العائلية :

أعزب (ة) ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل(ة) ☐

5 الخبرة المهنية: السنة

6 مكان السكن : حضري ☐ ريفي ☐

المحور الثاني : تأثير الظروف الاجتماعية على العامل

7 هل تمارس الحرفة بمفردك : نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة ب "لا" من يقوم بمساعدتك؟

الزوج (ة) ☐ الأبناء ☐ الأقارب ☐

8 أين تمارس الحرفة ؟ الورشة ☐ البيت ☐ آخر

حدده.....

9 هل تمارس الحرفة باعتبارها ؟

مصدر رزق ☐ هواية ☐ للحفاظ عليها ☐

10 هل الأجر يتلائم مع متطلباتك المعيشية ؟ نعم ☐ لا ☐

11 هل مسكنك ؟ ملك خاص ☐ مستأجر ☐

12 هل لك علاقات مع عمال من نفس العمل ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة ب"نعم " هل هي
- علاقة من داخل المنطقة ☐ من خارج المنطقة ☐ كلاهما ☐

13 هل هناك جمعيات وتنظيمات ترعى عملك ؟ نعم ☐ لا ☐

14 هل يلقى العمل إقبالا من طرف ؟

الشباب ☐ الكهول ☐ الشيوخ ☐

15 حسب رأيك كيف ينظر المجتمع لمن يمارس هذه الحرفة

نظرة تقدير واحترام ☐ نظرة متدنية ☐

اذكر السبب.....

المحور الثالث : تأثير الظروف المهنية على العامل

16 هل لديك سجل حرفي : نعم ☐ لا ☐

17 هل مكان عملك ملائم : نعم ☐ لا ☐

- في حالة أجبت ب "لا " هل يعود ذلك إلى ؟

ضيق مساحة العمل ☐ المواد المستعملة ☐ الضوضاء ☐

18 هل تمارس خياطة وتصليح الأحذية بالطريقة التقليدية ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة أجبت ب "نعم " هل ذلك ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

19 هل سبب لك العمل وعكة صحية ؟ نعم ☐ لا ☐

20 هل تستعين بوسائل الوقاية أثناء العمل ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة ب "نعم " فيما تتمثل ؟.....

21 ماهو مصدر المواد المستخدمة للعمل ؟

محلي ☐ مستورد ☐

22 هل تتوفر المواد بكميات مناسبة ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة ب "لا " لماذا .....

23 من أين تؤمن رأسمال للعمل هل من ؟

مدخول ذاتي ☐ دعم الحرفيين ☐

24 هل أسعار المواد في متناول جميع الحرفيين ؟ نعم ☐ لا ☐

25 ماطبيعة الأدوات المستعملة في العمل؟ تقليدية يدوية ☐ حديثة يدوية ☐

26 هل هناك توقيت محدد للعمل ؟ نعم ☐ لا ☐

27 كم ساعة تعمل في اليوم ؟

28 هل تحدد كمية الإنتاج اليومي ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة ب " نعم " هل ذلك حسب ؟ الطلب ☐ الظروف ☐ كلاهما ☐

29 هل يلقى المنتوج إقبال الزبائن ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة ب "نعم " هل هم ؟

محليين ☐ سواح ☐ كلاهما

30 إذا قل الطلب على منتجك هل تتوقف عن العمل ؟ نعم ☐ لا ☐

31 هل تؤمن لك الحرفة دخلا لائقا ؟ نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت اجابتك ب لا هل يعني اذا توفر لك عمل اخر بأجر مرتفع ؟

تتخلى عن العمل ☐ لا تتخلى عن العمل ☐ لا أدري ☐

32 ما هي المشاكل الأخرى التي تواجهك في العمل ؟

أذكرها.....

.....

.....

	نعم	حضري	[19-11]	متزوج(ة)	متوسط	[من 30فأكثر]	ذكر
	نعم	حضري	[10-2]	اعزب(ة)	متوسط	[من 26 إلى 0	ذكر
الابناء(ة)	لا	ريفي	[28-20]	متزوج(ة)	ابتدائي	[من 30فأكثر]	ذكر
	نعم	ريفي	[19-11]	متزوج(ة)	متوسط	[من 30فأكثر]	ذكر
	نعم	حضري	[10-2]	اعزب(ة)	ثانوي	[من 26 إلى 0	ذكر
الاقارب	لا	ريفي	[10-2]	اعزب(ة)	ثانوي	[من 21إلى 25	ذكر
	نعم	حضري	[10-2]	متزوج(ة)	ابتدائي	[من 30فأكثر]	ذكر
الاقارب	لا	حضري	[19-11]	متزوج(ة)	ثانوي	[من 26 إلى 0	ذكر
الاقارب	لا	حضري	[10-2]	متزوج(ة)	متوسط	[أقل من20]	ذكر
	نعم	حضري	[19-11]	متزوج(ة)	متوسط	[من 30فأكثر]	ذكر
الاقارب	لا	حضري	[29فأكثر]	متزوج(ة)	يقرأ ويكتب	[من 30فأكثر]	ذكر
	نعم	حضري	[28-20]	متزوج(ة)	يقرأ ويكتب	[من 30فأكثر]	ذكر
الاقارب	لا	حضري	[19-11]	اعزب(ة)	متوسط	[من 21إلى 25	ذكر
	نعم	حضري	[19-11]	متزوج(ة)	ابتدائي	[من 30فأكثر]	ذكر
	نعم	حضري	[28-20]	متزوج(ة)	متوسط	[من 30فأكثر]	ذكر
الاقارب	لا	حضري	[28-20]	متزوج(ة)	ابتدائي	[من 26 إلى 0	ذكر

الشباب	لا	كلاهما	نعم	مستاجر	نعم	مصدر رزق	الشارع
الشباب	لا	كلاهما	نعم	مستاجر	نعم	مصدر رزق	الورشة
الكهول	نعم	علاقة من داخل المنطقة	نعم	ملك خاص	نعم	مصدر رزق	البيت
الشباب	نعم	علاقة من داخل المنطقة	نعم	ملك خاص	نعم	للحفاظ عليها	البيت
الشباب	نعم	علاقة من داخل المنطقة	نعم	ملك خاص	نعم	مصدر رزق	الورشة
الشيوخ	نعم	من خارج المنطقة	نعم	مستاجر	لا	للحفاظ عليها	الشارع
الشباب	نعم	كلاهما	نعم	مستاجر	نعم	مصدر رزق	الشارع
الكهول	نعم	كلاهما	نعم	ملك خاص	نعم	مصدر رزق	الورشة
الشباب	نعم	كلاهما	نعم	ملك خاص	نعم	مصدر رزق	الورشة
الشباب	نعم	علاقة من داخل المنطقة	لا	ملك خاص	نعم	مصدر رزق	البيت
الشباب	نعم	علاقة من داخل المنطقة	نعم	مستاجر	لا	مصدر رزق	الشارع
الشباب	نعم	كلاهما	نعم	مستاجر	نعم	مصدر رزق	الشارع
الشباب	نعم	علاقة من داخل المنطقة	نعم	ملك خاص	نعم	مصدر رزق	الورشة
الشباب	نعم	من خارج المنطقة	نعم	مستاجر	نعم	مصدر رزق	الشارع
الشباب	نعم	كلاهما	نعم	مستاجر	نعم	مصدر رزق	الشارع
الشيوخ	نعم	علاقة من داخل المنطقة	نعم	مستاجر	نعم	مصدر رزق	الشارع

نعم	لا	دائما	نعم	الضوضاء	لا	لا	نظرة تقدير واحترام
لا	لا	دائما	نعم		نعم	لا	نظرة تقدير واحترام
لا	نعم	دائما	نعم		نعم	نعم	نظرة تقدير واحترام
نعم	نعم	احيانا	نعم		نعم	نعم	نظرة تقدير واحترام
لا	نعم	احيانا	نعم		نعم	نعم	نظرة تقدير واحترام
لا	لا	دائما	نعم		نعم	لا	نظرة متدنية
لا	نعم	دائما	نعم	الحرارة	لا	لا	نظرة تقدير واحترام
نعم	لا		لا		نعم	نعم	نظرة تقدير واحترام
لا	لا		نعم		نعم	نعم	نظرة تقدير واحترام
لا	نعم	دائما	نعم	ضيق مساحة الا	لا	لا	نظرة تقدير واحترام
لا	لا	دائما	نعم	الضوضاء	لا	لا	نظرة تقدير واحترام
لا	لا	دائما	نعم		نعم	لا	نظرة تقدير واحترام
لا	لا	دائما	نعم		نعم	لا	نظرة تقدير واحترام
لا	لا	دائما	نعم		نعم	لا	نظرة تقدير واحترام
لا	نعم	دائما	نعم		نعم	لا	نظرة تقدير واحترام
لا	لا	دائما	نعم		نعم	نعم	نظرة تقدير واحترام

لاتتخلى	لا	نعم	محلين	نعم	الظروف
لا أدري	لا	نعم	كلاهما	نعم	
	نعم	لا	كلاهما	نعم	
	نعم	نعم	كلاهما	نعم	الطلب
	نعم	لا	محلين	نعم	
تتخلى عن العمل	لا	لا	محلين	نعم	
	نعم	نعم	محلين	نعم	
	نعم	لا	كلاهما	نعم	
تتخلى عن العمل	لا	نعم	كلاهما	نعم	
لاتتخلى	لا	لا	محلين	نعم	
تتخلى عن العمل	لا	لا	محلين	نعم	
لاتتخلى	لا	نعم	كلاهما	نعم	
تتخلى عن العمل	لا	لا	كلاهما	نعم	
	نعم	لا	كلاهما	نعم	
	نعم	لا	محلين	نعم	
تتخلى عن العمل	لا	لا	محلين	نعم